

Prix 5 euros

# كل العرب

KOUL AL ARAB

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس



**مازن الرمضاني:  
استشراف المستقبلات  
في الوطن العربي**

**المسألة الكردية في ظل المصالح  
والمتغيرات الاقليمية والدولية...؟؟؟**



**الاقتصاد العالمي  
والاتجاه للعملة الرقمية**



**هولندا:  
إيران تقف وراء  
إغتيال أحمد مولى**

**الوجود الصهيوي-ايراني  
في الساحل الارتيري**



**ميّ العيسى:  
يا ابن أمي**



**فوائد مسحوق العكر الفاسي  
«دم الفزال الصحية»**



**أختاري مايناسك  
من أزياء الفانات**

نحن..

## والنظام الرسمي العربي

لا بد أن نوضح الموقف حتى لا يعتب علينا أحداً، وحتى لا نفهم بشكل خاطئ، وحتى تتوضح الصورة بشكل جلي، لأننا نريد أن تكون «كل العرب» صوتاً حقيقياً لكل العرب.

بغض النظر عن رأينا بكل نظام عربي وتركيبته وشرعيته، جمهورياً كان أم ملكياً أم وراثياً، فإننا نحتفظ برأينا دون إعلانه، حتى لا ندخل بمتاهات فكرية وإيديولوجية، والتصنيفات الشرعية من عدمها، وإننا نقف على مسافة واحدة من جميع الأنظمة.

نحن، نتعامل مع الحالة السياسية من منظور الأمن القومي العربي، والحرص على ثروات الأمة العربية، وعدالة كل قضية، وموقف كل نظام عربي منها. فلسطين والأحواز، بلدين عربين محتلين أو أي أرض عربية أخرى محتلة، من يقف مع حقوق الشعب الفلسطيني والأحوازي، نحن معه، ومن يقف أو يتواطأ ضدهما، فنحن ضده. الثروات الطبيعية من بترول وغاز ومعادن ومياه، هي ملك للأمة العربية كلها، ومن الضروري أن يستفاد من خيرها كل العرب، لا أن تبذر بشكل جنوني في مصالح و بذخ أرعن وصفقات مريبة ومشبوهة.

لا نعارض أي حاكم عربي، إلا إذا أصبح مجرد أداة للسياسة الدولية والأقليمية، خاصة إذا ما أدت للمس بالحق العربي، والتأمر على حقوق شعبنا في أي بقعة من خارطة الوطن العربي الكبير.

عروبتنا هي أصالة وحضارة ولغة وتاريخ، ليست أبداً عرقية أو طائفية أو مذهبية. ونعتبر أننا شعب واحد بجميع مكوناته المتعددة التي من الضروري الإرتقاء بها في بوتقة وطنية عربية واحدة.

الحرية التي نريدها ونطالب بها، هي حرية الوطن والمواطن. حقه بالحياة والعمل والتعليم والعلاج، أن يشعر المواطن بإنسانيته، وأن مستقبل أبنائه وأحفاده سيكون مصاناً بدولة مؤسسات دون تمييز.

إذن، لا داع للعتب علينا. نحن لن نفتري على أي نظام رسمي عربي، وسيكون موقفنا بشكل موضوعي ومهني وأخلاقي حتى بمعارضتنا لأي نظام. وأن نقول ذلك دون إثارة أو تجريح أو عدااء.

ونريد أن نسأل النظام الرسمي العربي، أين أصبحت جامعة الدول العربية؟ لم نعد نسمع بمكاتب المقاطعة، والدفاع العربي المشترك، والشراكة الاقتصادية، وتسهيل العبور عبر حدود ساكس- بيكو بسهولة، وأولوية العمل للعامل العربي.

هذا ما نريده... فهل نحن مخطؤون؟!!!



علي المرعبي



الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة و الإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الثقافي:

محي الدين الفاتح

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطائب

المشرف على القسم الاجتماعي:

ماجدولين الرفاعي

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني:

لؤي المرعبي

الايخراج:

رنا الجندي

يشارك بها الكثير

من الاصدقاء الكتاب منهم:

حميدة ننع

لهيب عبد الخالق

دياب نبهان

خليل مراد

زياد المنجد

غادة حلايقة

سعد كموني

هلال العبيدي

شروق خالد

حميد العسكر

جمال الغزاوي

المراسلون:

حيزية تلمسي - الجزائر

أشرف سيد - مصر القاهرة

شيماء خميس - مصر الاسكندرية

## كل الفنون



### لا تتجاهل هذه الأعراض ربما هو الكتاب

**كل**

**هل تخفي من ضم كارتينا؟**  
منذ أن ظهرت في أفلامها كارتينا (Kartina) من خلال فيلم "المرأة العربية" الذي أخرجه علي المرعبي، أصبحت كارتينا واحدة من أكثر النجمات المفضلة لدى الجمهور العربي. في هذا العدد، نتحدث عن حياتها الشخصية، أعمالها الفنية، وأهم إنجازاتها.

**المرأة العربية**

**تفتتح سفارة المغرب في لندن**  
تحت إشراف الملك محمد السادس، افتتحت السفارة المغربية في لندن يوم 15 مارس 2016. حضر حفل الافتتاح كبار المسؤولين الدبلوماسيين والمثقفين. السفارة الجديدة ستعمل على تعزيز العلاقات المغربية البريطانية في مختلف المجالات.

**تغيب عن الحياة**  
تحت إشراف الملك محمد السادس، افتتحت السفارة المغربية في لندن يوم 15 مارس 2016. حضر حفل الافتتاح كبار المسؤولين الدبلوماسيين والمثقفين. السفارة الجديدة ستعمل على تعزيز العلاقات المغربية البريطانية في مختلف المجالات.

**كل**

**فوائد مسحوق المخر الفاسي «دم الفازل الصحية»**

المخر الفاسي هو نوع من الطين الطبيعي الذي يحتوي على نسبة عالية من الحديد والكالسيوم. مسحوق المخر الفاسي له فوائد صحية عديدة، خاصة في علاج فقر الدم وتحسين صحة الجلد. يمكن استخدامه في منتجات العناية بالبشرة الطبيعية.

**اصنعي مياكج في منزلك من مواد طبيعية**

يمكن صنع مياكج طبيعي في المنزل باستخدام مواد طبيعية مثل الطين والماء. هذا المنتج مفيد جدًا في علاج حب الشباب والتهيجات الجلدية.

## كل الاقتصاد

**كل**

**الاقتصاد العالمي والاتجاه للعملة الرقمية**

تتجه الأسواق العالمية نحو اعتماد العملات الرقمية كوسيلة للتبادل التجاري. هذا التحول يعكس التطور التكنولوجي السريع في قطاع الخدمات المالية. العديد من الحكومات بدأت تتبنى هذه العملات لتسهيل المعاملات الدولية.

**كل**

**استشراف المستقبل في الوطن العربي**

تتجه المجتمعات العربية نحو مستقبل أكثر تطورًا بفضل الاستثمار في التكنولوجيا والعلوم. رؤية 2030 في العديد من الدول العربية تهدف إلى تحقيق نمو اقتصادي مستدام وتحسين جودة الحياة للمواطن.

## كل المجتمع

**كل**

**الفن رسالة حب من وإلى سوريا**

يستخدم الفن كوسيلة للتعبير عن الحب والتضامن مع سوريا. العديد من الفنانين العرب أنتجوا أعمالاً فنية تعكس روح المقاومة والامل في مستقبل سوريا.

## كل الثقافة

**كل**

**يا ابن أضي**

تتناول هذه الصفحة موضوعات ثقافية متنوعة، من الأدب إلى الفنون الشعبية. نقدم لكم قصصًا وأخبارًا من مختلف أنحاء الوطن العربي.

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

66, avenue des Champs Elysées - 75008 Paris / France - Tél: 01 43 49 06 15 - Port: 06 25 23 17 75

www.koul-alarab.com

e-mail : koulalarab.paris@gmail.com

INPI numéro: 4464381

SARL: MERHEBI - Adam éditions

RCS Nanterre 809 511 447 00017 - APE: 5814Z

# تساؤلات حول المسألة الكردية في ظل المصالح والمتغيرات الاقليمية والدولية...؟؟؟

دولة الاكراد في مهاباد التي لم تعيش إلا اشهرًا معدودة. والواقع ان الدول الاستعمارية التي وضعت الخرائط لم تسمح بتغييرها ولم تقبل بقيام دويلات كردية قابلة للحياة، تهدد الكيانات السياسية التي اصبح الاكراد جزءًا منها ومن تكوينها الاجتماعي، ويبدو ان الزعامات الكردية التقليدية والسياسية والقبلية هي أول من فهم هذا الاتجاه واستوعب الدروس والعبر التي تمنعها من الانفصال او المطالبة بحق تقرير المصير، وارتضت لنفسها الارتهان لإرادة الدول الإستعمارية التي استخدمتها في أجداتها السياسية والمصلحية دون أن تسمح لها بالإقتراب من الخطوط الحمراء غير المسموح بها. ويؤكد هذا الاستنتاج الموضوعي أننا لم نشهد منذ الحربين العالميتين وما بينهما وما بعدهما، ومرحلة الحرب الباردة ثم مرحلة النظام الدولي الجديد، أن دولة كبرى من دول الحلفاء او من خارجه (الاتحاد السوفيتي مثلا) قد أثارت أو تبنت قضية من هذا النوع، وهذا ينطبق على موقف الامم المتحدة والمنظمات الدولية والاقليمية التابعة لها. وللحقيقة التاريخية نذكر بأن العراق وفي عهد الوطني تحديدا هو الوحيد الذي اعطى الاكراد حكما ذاتيا وحقوقا ثقافية ومدنية واسعة كما عرض على زعاماتهم بشقيها الطالباني والبرزاني الانفصال والاستقلال اذا رغبوا ذلك لكنهم رفضوا هذا العرض بشكل قاطع ليس زهدا منهم وإنما معرفتهم حدود صلاحياتهم ودورهم الوظيفي من جهة، ولإدراكهم بأن المحافظة على الدور الوظيفي يدر عليهم المزيد من المنافع المالية والمادية وبعضهم من غضب وعقوبات دول الإقليم المجاورة التي لا تسمح بذلك قطعا. اما الحقيقة الأخرى المعروفة فهي ان أكراد العراق وعلى مر العهود هم أكثر من حظي برعاية دولتهم المركزية، وحتى في العهد الحالي وبعد الاحتلال وفي ظل ما يسمى بالنظام الاتحادي والمحاصصة الطائفية والعرقية، أخذ الاكراد حصص أكبر من حجمهم ووزنا أكثر من أوزانهم وموارد أكثر من استحقاقهم لدرجة انهم اصبحوا المكون الثاني المؤثر في الشأن (العراقي الاتحادي) بعد المكون الطائفي صاحب الولاء المزدوج لأمريكا وإيران.

## هل وحدة الاكراد القومية قابلة

### للتحقق...؟؟؟

من المؤكد استحالة تطبيق هذا الشعار لأن الوحدة لم تكن موجودة في الماضي وهي غير موجودة في الحاضر ولا يوجد مقومات لتحقيقها في المستقبل، الفكرة القومية موجودة فقط في بعض الاوراق الرومانسية وليس في كتب التاريخ الكردي ووثائق الاكراد. إن الكيان القومي للأكراد لا تتوفر فيه مقومات البناء

ينقسم الحديث عن المسألة الكردية في الغالب الى اتجاهين، الأول هو الاتجاه النظري الذي يشير الى أمة كردية لها نزعات قومية وحدوية، مع ان التاريخ لم يشهد قيام دولة كردية واحدة في أي من حقبة الماضية. والاتجاه الثاني هو الاتجاه العملي الذي يشير الى حركات كردية ذات نزعات انفصالية في المناطق ذات الاغلبية الكردية داخل الدول التي يتوزع عليها معظم الاكراد وهي على التوالي: تركيا وايران والعراق وبنسبة أقل سوريا. وبالتأكيد كان هذا هو حال الاكراد قبل الحرب العالميه الاولى وبعدها، حين رسمت الخرائط والحدود وعقدت الاتفاقيات والعهود التي جرى على اساسها توزيع ارث الامبراطورية العثمانية بين دول الحلفاء التي انتصرت على دول المحور والتي كانت تركيا عضوا فيها. اهم تلك الاتفاقيات التي تخص منطقة الشرق الاوسط كانت اتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦، سان ريمو عام ١٩٢٠، لوزان عام ١٩٢٣، اما أهم التعديلات التي جرت لاحقا على الخرائط الجيوسياسية في المنطقة فكانت على التوالي قيام بريطانيا بضم إمارة الاحواز العربية الى ايران عام ١٩٢٥، وضم منطقة السليمانية الى العراق في نفس العام، وقيام فرنسا بإقتطاع لواء الاسكندرون من سوريا وضمه الى تركيا عام ١٩٣٧، وقيام بريطانيا بإنهاء انتدابها على فلسطين لتنفيذ وعد بلفور المشؤوم بإقامة (دولة إسرائيل) وذلك في عام ١٩٤٨، ويلاحظ ان هذه التعديلات لم تشمل ايا من الجيوب الكردية داخل الدول المذكورة، بل ان بريطانيا قامت بدعم ايران في عام ١٩٤٦ للقضاء على



فيصل زكي





والوجود والاستمرار كأبي كيان دولي آخر، المقومات هي ارض وشعب وسيادة، الاكرد موزعون على دول ذات سيادة ومثائرون في بقاع الارض وغالبيتهم مندمجون في مجتمعاتهم واصبحوا جزءاً لا يتجزأ منها. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فإن الدول الأربع التي يعيش فيها معظم الاكرد تجمع على ان اي حركة انفصالية للاكرد تشكل تهديداً لأمنها القومي منفردة ومجتمعة، كذلك الحال فإن المعارضة لحركات الانفصال تتسحب على معظم الهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية وتعتبر خرقاً وخروجاً عن معاهدة لوزان والمعاهدات الاخرى. الكيان الصهيوني وحده مع الحركات الانفصالية للاكرد وبالأخص في شمال العراق.

### العلاقات الصهيونية مع الزعامات الكردية

كان شاه ايران هو اول من فتح الابواب امام العلاقات الكردية الصهيونية حيث استضاف وفداً من الزعماء الاكرد مع وفداً من الموساد الصهيوني في طهران عام ١٩٥١، وبعدها توسعت العلاقات و تعمقت و شملت العديد من الجوانب الاستخبارية والعسكرية والسياسية، ثم ازدادت وتطورت اكثر بعد ان فتحت امريكا وبعض دول الغرب الاستعماري ومعهم تركيا أبوابها لتعزيز التعاون الصهيوني مع الاكرد بصورة علنية او سرية، ولكن العلاقات انكشفت اكثر بعد عام ١٩٩١ عندما انسحبت الدولة المركزية من مناطق الحكم الذاتي وتركت الادارة المحلية للاكرد، ولكن القفزة الكبرى جاءت بعد الغزو الامريكى للعراق عام ٢٠٠٣ حيث اصبح شمال العراق مستباحاً من كل الدوائر الصهيونية اقتصادياً وامنياً وسياسياً ووظيفياً في كل الاتجاهات. اصبح التواجد الصهيوني الرسمي للجهاز والكيان أمراً طبيعياً حيث تكثفت الزيارات المتبادلة على كل المستويات وسمح لآلاف الاكرد من يهود العراق بالعودة والاقامة والعمل وشراء الاراضي والممتلكات، كما سمح للشركات الصهيونية بفتح فروع لها في المحافظات العراقية ولكن بأسماء غير صهيونية. هذا التعاون الوثيق والتواجد المكثف ساعد في التحضير للمحاولة الانفصالية البرزانية عندما اجرت السلطات الكردية في اربيل استفتاءً حول تقرير المصير والاستقلال، والأخطر في هذا التعاون هو قيام الزعامات الكردية بتوسيع حدود اقليمهم على حساب خمس محافظات عراقية مجاورة هي اضافة الى كركوك، الموصل وصلاح الدين وديالى والكوت بحجة ان فيها مناطق متنازع عليها بين الاكرد والعرب او فيها تواجد للاكرد. اخيراً اذا كنا نساأل عن سر هرولة بعض العرب للتطبيع مع العدو الصهيوني فإن علينا ان نتذكر بأن الزعامات الكردية كانت السبابة الى هذا التطبيع وفي وقت مبكر مع الأسف الشديد.

### النموذج السوري في المعادلة الكردية

يختلف الوجود الكردي في سوريا عن مثيلاته في تركيا وايران والعراق، سواء من حيث الحجم السكاني او من حيث الطبيعة الجغرافية للمناطق التي يعيشون فيها، فني

سوريا لا توجد مقومات لاقامة كيان في ظل نظام فيدرالي او كونفيدرالي على حد سواء، ولم يحدث في تاريخ سوريا الحديث ان حصل تمرد كردي مسلح او عصيان كردي مدني او غير ذلك، كما لم يحدث ان طالب الاكرد بحكم ذاتي او حقوق مدنية وثقافية لأنهم يتساوون مع غيرهم من المواطنين في سوريا و يتعايشوا مع المجتمع السوري في مختلف المحافظات ومن كافة المكونات الاجتماعية، صحيح ان اعدادهم اكثر في مناطق شمال وشرق سوريا أي مناطق شرق الفرات لكن حجم وجودهم هو اقل من وجود العرب والمكونات الدينية والإثنية الاخرى حتى في المدن الرئيسية مثل دير الزور والحسكة والقامشلي و تدمر ومنبج وعين العرب وغيرها، اي ان العنصر العربي هي اكثرية السكان يليها الاكرد ومن بعدهم الارمن والتركمان و غيرهم. وقد سبق ان حكم سوريا في عام ١٩٤٩ رئيس كردي هو حسني الزعيم دون ان يثير ذلك حفيظة احد من المجتمع السوري. قبل انفجار الازمة الاخيرة في سوريا عام ٢٠١١ لم تكن



” لم يحدث في تاريخ سوريا الحديث أن حصل تمرد كردي مسلح أو عصيان كردي مدني أو غير ذلك

“

الاطراف الدولية لإستعادة قوتها ونفوذها ودورها وما خسرتة من مكانة قبل قرن كامل من الزمن.

من الرابع ومن الخاسر وما هو الممكن والمستحيل.؟؟؟  
لازال الصراع في منطقتنا على أشده، المحور الايراني يدعي انه المنتصر ومجور التحالف السعودي يدعي انه منتصر ايضا، لكن احدا لا يستطيع ان يصدق على الاقل ما تقوله إيران ومجورها وما تهدد به اعدائها تارة دول الخليج وتارة (اسرائيل)، ولناخذ سوريا ميزانا للرابح او الخاسر. ان النظام والمعارضة يتقاسمان المسؤولية عن الخراب والدمار الذي حل بهذا الوطن وعن انتشار كل اوبئة الفتن والمحن والفساد في جسده.

. هناك اكثر من أربعين في المائة من الجغرافية السورية خارج سيطرة الدولة المركزية، فهل هذا هزيمة ام انتصار؟؟؟

. هناك عشرات الآلاف من المسلحين والمليشيات من مختلف الجنسيات تعبت وتستريح الامن الوطني والمجتمعي للشعب السوري، فهل هذا انتصار ام هزيمة؟؟؟

. هناك قوات امريكية وفرنسية وبريطانية وروسية وتركية وايرانية تنتهك السيادة السورية، فأين هو النصر.

. هناك مناطق تسمى مناطق خفض التوتر قابلة للانفجار في اية لحظة ولا سلطة للقانون فيها ولا استقرار ولا امان، فكيف اذا سحب الضامن الروسي ضمانته او تقاط مراقبته؟؟

. هناك اعتداءات صهيونية نوعية متكررة ومدمرة لم يجزؤ احد على ردها او الرد عليها، فهل الفطرسه الصهيونية خارج كل التفاهات والصفقات وخارج المساواة الدولية سياسية كانت ام قانونية؟؟

. هناك ملايين النازحين داخل سوريا وخارجها ومعظمهم في مخيمات اللجوء البائس، ماذا عن مصيرهم؟؟

. هناك احاديث عن تكاليف اعادة اعمار سوريا تقدر بأربعمائة مليار دولار، فهل هناك مصداقية عند احد لتوفير جزء منها؟

. هناك تفاؤل عربي رسمي بعودة سوريا الى مقعدها في الجامعة العربية، فهل هناك وزن او لون او فعل لهذه الجامعة او منظومات العمل العربي المشترك وميثاق الدفاع المشترك وغيرهما من المصالح والحقوق العربية؟

. وفي ما يتعلق بالكاتون الكردي فهو ان اقيم في اطار فيدرالي او كونفيدرالي او انفصالي سيبقى مجرد بالون اختبار امريكي لا اكثر.

. ونختِم بالتساؤل ودون تفاؤل، الى متى يبقى العرب امة ودولا على هامش هذه الصراعات وهم موضوعها وضحاياها، هل نحن على خطأ عندما ندق نواقيس الخطر؟ وهل نحن على خطأ عندما ندعو الى وحدة النضال من اجل الحرية والعدالة والتحرر والنهوض؟؟؟  
خلاصنا بنهوضنا ولا خلاصا بغيره.



نسمع بوجود معارضة كردية في داخل سوريا او خارجها، بل كان هناك افراد على علاقة مع الاحزاب الكردية في شمال العراق او على علاقة مع حزب العمال الكردي التركي حين كان مصرح له بالعمل في سوريا ايام وجود زعيمه (اوجلان) فيها، الامر اختلف كلياً بعد ازدياد التدخلات الخارجية في الصراع على سوريا وظهور تشكيلات عسكرية ذات التبعية للخارج ومن بينها التشكيلات الكردية التي سميت بقوات حماية الشعب الكردي وبقوات سوريا الديمقراطية، الذين دربتهم وسلحتهم ومولتهم امريكا، ثم ساعدتهم على توسيع نفوذهم وسيطرتهم بغطاء امريكي وفرنسي وبريطاني مباشر، وذريعة هذا التوسع والانتشار هو محاربة الارهاب والقضاء على داعش، اما الحقيقة فهي رسم خريطة الكانتون الكردي في تلك المنطقة بدليل انهم شكلوا مجالس للادارة المحلية في مختلف المدن والقرى بعضها بمشاركة دوائر النظام وبعضها بطبقة كردية خالصة، والملفت انهم جعلوا من «عين العرب» بوابتهم في اقصى الشمال الغربي ومن دير الزور بوابتهم في اقصى الجنوب الغربي لكي يكون الكانتون المفترض ممتدا في كل مناطق شرق الفرات. ومن الطبيعي ان يغضب هذا العمل الامريكي الحليف التركي الذي هدد بالتدخل عسكريا لسحق هذا المشروع، كما رفع من سقف مطلبه الخاص بإقامة منطقة عازلة على طول الحدود السورية من عمق خمس كيلومترات كما ينص اتفاق اضنا مع النظام السوري عام ١٩٩٨ الى عمق اربعة وثلاثين كيلومترا وطول اربعمائة وخمسين كيلومترا على خط الحدود، وبالمقابل شكل جيبا مسلحا وحكومة انتقاد في ادلب لإستخدام ذلك في أوراق الضغط والمساومة مع الاطراف الاقليمية والدولية الاخرى. ولكن لا نعتقد ان التوتر التركي الامريكي بسبب الجيب الكردي سيدفع تركيا الى ان تغادر موقعها في الحلف الاطلسي او التخلي عن علاقاتها الاستراتيجية مع العدو الصهيوني او قطع صلتها بالاسلام السياسي الاخواني، بالرغم من دستورها العلماني، بل ولأن تركيا ستتحرق من قيود معاهدة لوزان في عام ٢٠٢٢ ستحتاج الى كل

”

هناك اعتداءات صهيونية  
نوعية متكررة ومدمرة  
لم يجزؤ احد على ردها  
او الرد عليها، فهل  
الفطرسه الصهيونية  
خارج كل التفاهات  
والصفقات

“

# الأحواز.. شعب على موعد مع الشهادة أو النصر

الإيرانية ضد المواطنين الأحوازيين وخاصة المعتقلين، ضمن الجرائم الأشد خطورة والتي يفترض أن تقلق المجتمع الدولي بأسره، وذلك نظراً لكونها لا تخرج عن أنها إما جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، أو جرائم حرب وعدوان.

وإذا كان نظام المحكمة يدرج الإخفاء القسري للأشخاص ضمن الجرائم ضد الإنسانية، فدولة الإحتلال الإيراني تقوم بخطف المواطنين الأحوازيين وتزجهم في غياهب المعتقلات وتخفيهم عن ذويهم، والأفضع من ذلك، هو تنفيذها أحكام الإعدام الجائرة ضد المعتقلين وإخفاء جثثهم وقبورهم، وقد تكررت الحالة مراراً في الأحواز، ونذكر الشهيد هادي الراشدي وهاشم الشعباني، اللذان أعدموا سنة 2014، دون تسليم جثثهم ولا إصدار شهادة وفاة حتى يومنا هذا.

ويتفد الإحتلال الإيراني الإعدامات الجماعية سراً في المعتقلات، كما أعدم اثنان وعشرون أحوازيًا في شهر نوفمبر الماضي وفي يوم واحد، ولم يستلم ذويهم كافة الجثث. وإضافة إلى الإعدامات السرية، تفد إيران أحياناً الإعدامات في الملامع وبأبشع الطرق، أي بواسطة الرافعات والقتل التدريجي لمن تصدر ضدّهم أحكام الإعدام، والغاية من هذه الجرائم هي محاولة بث الرعب في صفوف المناضلين الأحوازيين والحدّ من الحراك الجماهيري المتواصل منذ بداية الإحتلال إلى الآن.

منذ أكثر من 94 عاماً، شهدت الأحواز نحو سبعة عشرة ثورة و إنتفاضة، إلى جانب مئات المظاهرات والمسيرات والإحتجاجات التي تعبّر عن الرفض المادي والفعلي للتواجد الأجنبي الفارسي على أرض الأحواز، إلا أن جميعها قوبلت بالإستخدام المفرط للقوة المسلحة والقتل والإبادة والتشريد والتهجير القسري والجماعي لمناطق بأكملها.

وفي حين تصرّ دولة الإحتلال الإيرانية على القتل والتنكيل والإبادة، فبالمقابل يصّر شعب الأحواز على مواصلة الثورات والإنتفاضات، ويتطلع إلى التحرير والإستقلال وإعادة شرعية دولة الأحواز العربية، كما كانت قبل الإحتلال الإيراني لها سنة 1925، حيث كانت تتمتع بالسيادتين الداخلية والخارجية على حدّ سواء.



عباس الكبي

تدرج كافة الأفعال التالية ضمن الإنتهاكات الجسيمة للإتفاقية، كالقتل العمد، التعذيب والمعاملة غير الإنسانية، إلحاق أذى خطير بالجسم أو بالصحة، حرمان الأسرى من حقهم في محاكمة عادلة ونظامية، الحبس غير المشروع، أخذ الرهائن، وغيرها من التجاوزات والإعتداءات، والمؤكد أن الدولة الإيرانية لم تتوقف عن جميع الإنتهاكات المذكورة ضد الشعب العربي الأحوازي منذ إحتلالها لدولة الأحواز العربية وحتى يومنا هذا.

أما المادة الخامسة من نظام محكمة الجنايات الدولية المتعلقة بالجرائم، فتصنّف الجرائم

تحتل الدولة الفارسية المرتبة الثانية عالمياً والأولى في الشرق الأوسط في ارتكاب جرائم الإعدام، ولا يضاهاها أحد عالمياً في إعدام القاصرين والأطفال، بينما تحتل الأحواز المرتبة الأولى عالمياً في التلوّث المميت على مستوى ما تسمّى بحضرفاية إيران، إضافة إلى تعمّد المحتل في قتل الأجنة في أرحام النساء، ونشر العقم والفقر والمخدّرات وإقتلاع أرحام النساء في المستشفيات على يد الأطباء الفرس، وذلك بغية الحدّ من النموّ السكاني والإبادة الجماعية للسكان.

وإلى جانب الإعدامات الجماعية المباشرة في غياهب السجون، ترتكب طهران جرائم الموت عبر السمّ ونشر الأوبئة والأمراض المجهولة وغير المسيوقة، حيث ارتفعت الوفيات وتدنّى النموّ السكاني من 3.6 بالمائة قبل نحو ثلاثين عاماً، إلى 0.78 في الوقت الراهن.

وبالرغم من أن جميع الإنتهاكات المذكورة أعلاه، تصنف ضمن الجريمة والعدوان وفقاً للقانون الدولي الجنائي أو الجزائي، إلا أن الدولة الإيرانية، تصرّ على مواصلة إنتهاكاتها الصارخة والمفضوحة للقوانين الدولية، وتكمن الغرابة في الصمت الدولي وكذلك العربي إزاء كل هذه الجرائم والعدوان.

إن اتفاقيات جنيف المؤرخة 12/08/1949،





## إيران والإرهاب والشرق الأوسط .. في عين العاصفة الأميركية المقبلة

سيكون محوره دول الخليج بالإضافة إلى مصر والأردن.

لكن خطى بومبيو قاده إلى بغداد التي لم تكن على أجدته المعلنه، كأنما ليؤكد أن الاستراتيجية الأميركية للمنطقة تبدأ من هناك. استبق بومبيو تلك الزيارة بإعلانه التزام الولايات المتحدة بهزيمة «داعش» ومواجهة إيران، لكن الإعلان الأبرز للزيارة كان أن «الوضع في العراق لن يبقى كما هو الآن»، ما يؤكد أن رياح التغيير قادمة، ولكن في أي اتجاه؟

كان الوزير الأميركي واضحا في الأوراق التي طرحها على طاولة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، فقد أعلمه بأن واشنطن تجري تحقيقات مع جهات عراقية حول عدد من المصارف والشخصيات، وأن هناك قرارات أميركية ستخذ بحق 6 أو 7 مصارف عراقية و32 شخصية، منهم نواب، وشخصيات سياسية واقتصادية، تأكد دعمها للإرهاب وغسيل الأموال، وأن هناك أجهزة ومؤسسات عراقية تعاونت مع الأميركيين لإنجاز التحقيقات حول هذا الموضوع.

وأبلغ الوزير الأميركي عبدالمهدي بقرار واشنطن حل 67 فصيلا مسلحا للمليشيات ما يسمى بـ«الحشد الشعبي» المرتبطة بإيران، وأن قرار الادارة الأميركية إخراج فصائل هذه المليشيات

الرئيس دونالد ترامب لوضع استراتيجية له يكون محورها احتواء النفوذ الإيراني في المنطقة والتقليل من تمدد طهران في العواصم العربية، لاسيما في سوريا والعراق، بالإضافة إلى طمأنة حلفاء واشنطن من الحرب ضد تنظيم «داعش» والحرب على الإرهاب بشكل عام، خاصة بعد إعلان واشنطن عزمها الانسحاب من سوريا.

وينظر إلى زيارة ترامب المفاجئة وغير المعلنه إلى العراق والتي استمرت 45 دقيقة، وكانت خارج كل السياقات الدبلوماسية والسياسية المعروفة، على أنها رأس الحربة للرؤية الاستراتيجية الأميركية الجديدة. فقد أدرك ترامب أن العراق هو الجسر الذي تستخدمه إيران لتنفيذ أجدتها التوسعية، كما أنه نقطة الارتكاز المهمة في أية خطط مستقبلية.

أسست زيارة ترامب نجولة وزير الخارجية الأميركي جورج بومبيو إلى الشرق الأوسط والتي أعلن أنها تشمل تسع دول شرق أوسطية من 8 إلى 15 كانون الثاني/يناير 2019. وأكدت الخارجية الأميركية بأن الهدف منها هو وضع الخطوط العريضة للسياسات الأميركية حيال المنطقة، والتي تمس قضايا إقليمية حيوية أبرزها ملف إيران، ووضع غرة، ومحاربة الإرهاب والتعاون في مجالي الطاقة والاقتصاد، وأحياء التحالف العربي الذي



لهيب عبدالخالق

رغم أن عنوانها الأبرز كان هزيمة «داعش» ومواجهة إيران، إلا أن التحركات الأميركية في منطقة الشرق الأوسط حملت أكثر من مغزى وهدف، تشظت إلى فسيفساء سياسية أربكت وما زالت تترك المشهد الأميركي والشرق أوسطي، وسط نزوع أوروبي للابتعاد عن خطة واشنطن (قطع أذرع الاخطبوط) الإيراني لعام 2019.

فقد دشن الأميركيون العام الجديد باللهاث في سباق محموم في الشرق الأوسط الذي تستعد إدارة



من سوريا لا رجعة فيه، ولم يخف أن إدارته بذلت جهودا كبيرة لمنع إسرائيل من توجيه ضربات جوية وصاروخية لعدد من فصائل «الحشد الشعبي».

وسبق أن أكد الأردن للعراق عزم إسرائيل توجيه ضربات لفصائل «الحشد الشعبي» وأن مشروع الأنبوب العراقي - الأردني، سيقوم الأردن بإيصاله إلى إسرائيل وفق اتفاقية خاصة بين المملكة الأردنية وإسرائيل، وأن على الجانب العراقي أن لا يقوم بمنع ضخ النفط.

لم تكن تلك الرسائل إلى العراقيين فقط، بل كانت موجهة إلى إيران، ما دفع طهران إلى إيفاد وزير خارجيتها الذي بقي خمسة أيام في العراق يحاول مسح تأثير العاصفة الأميركية، وشجرت طهران أدواتها لتحويل العراق إلى ساحة لتصفية الحسابات مع واشنطن. ثم لم يلبث أن حط وزير الخارجية الفرنسي في العراق وتوجه إلى النجف تحديدا، لتسليم رسالة باسم الاتحاد الأوربي للمرجعية الدينية، بنصيحة بريطانية وتتسيق كامل مع الأميركيين.

العراق إذن في عين العاصفة الأميركية مجددا، فهل نحن أمام مواجهة أميركية إيرانية على الساحة العراقية-السورية، أم هي بوادر صدام قوى دولية؟ هذا السؤال دفع الأوروبيين إلى النأي بأنفسهم عن التورط في أي مواجهة مقبلة قد يقودها الأميركيون في المنطقة، لكن صبر الأوروبيين نفذ إزاء سلوك إيران المعادي واختبارات الصواريخ، وبدا أنها تقترب من سياسة أميركا تجاه إيران، فحظرت مؤسسات استخباراتية وتستعد لفرض عقوبات جديدة.

ورغم ذلك توقف الأوروبيون كثيرا أمام أهداف واشنطن لعقد قمة في العاصمة البولندية وارسو يومي 13 و14 من فبراير/شباط الجاري تستهدف «دفع إيران للتصرف كدولة طبيعية». ومع غموض تلك الأهداف، حذرت أوروبا من أن يقسم مؤتمر وارسو صف الاتحاد الأوروبي، وأعلنت أن

«الاتحاد الأوروبي لن ينضم إلى تحالف ضد إيران». وينظر إلى التحركات الأميركية الجديدة في المنطقة سواء فيما يتعلق بحل الأزمة اليمنية والانسحاب الأميركي من سوريا، وإعادة انتشار قواتها في العراق، وحث الدول العربية والخليجية على إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع النظام السوري، ومشاركتها في إعادة أعمار سوريا، فضلا عن توجهات الكونغرس الأخيرة اتجاه السعودية، على أنها في إطار وضع استراتيجية جديدة تمثل خارطة طريق لتوجهاتها الخارجية تجاه الشرق الأوسط والمنطقة العربية في المرحلة المقبلة.

فزيارة بومبيو جاءت بتوجيه مباشر من ترامب للاستماع إلى قادة ورؤساء الدول العربية والخليجية والوقوف على أبرز المشاكل والمعوقات التي تقف بوجه التوحد العربي، لاسيما المشاكل المتعلقة بالخلاف الخليجي-الخليجي، وتقارب الدوحة مع طهران، والخلاف بين القاهرة والدوحة. فاستراتيجية ترامب سيكون محورها الموقف العربي والخليجي الموحد تجاه القضايا الأساسية في المنطقة، لاسيما تلك المتعلقة بالتمدد الإيراني ومواجهة الترسانة الصاروخية لحزب الله اللبناني، والموقف من الصراع الفلسطيني-الصهيوني، وسبل إبعاد العراق عن التأثير الإيراني.

ورغم أن هذه الاستراتيجية ليست جديدة، فمواجهة ومكافحة الإرهاب كانت محور الاستراتيجيات الأميركية في المنطقة منذ أحداث 11 سبتمبر 2001، لكن بشكل عام هناك أهداف أميركية ثابتة في العقل السياسي الأميركي تريد إدارة ترامب المحافظة عليها بعيدا عن الشراكة الدولية والإقليمية ومنها:

- أن واشنطن تريد تعزيز الهيمنة على النظام الأمني في الشرق الأوسط، ووضع دول الخليج العربي في محور خلافها مع إيران.
- مكافحة الإرهاب في المنطقة لم تأت ضمن أولويات واشنطن بقدر ما هي صراع تنافسي مع أقطاب النظام العالمي، لاسيما مع قوى عالية كالصين وروسيا.
- هناك أهداف اقتصادية تتعلق بأمن الطاقة والمعادن، وهذه مهام وأهداف أساسية في عقل الإدارة الأميركية الحالية.
- مواجهة خطر انتشار الأسلحة النووية بالمنطقة، لاسيما فيما يتعلق بالمشروع النووي الإيراني دون الإشارة إلى السلاح النووي الإسرائيلي.
- أمن إسرائيل، وهو من أولويات جميع الإدارات الأميركية السياسية والعسكرية.

هذه الأهداف هي أولويات أساسية في الاستراتيجية الأميركية بشكل عام، وليست فقط في عقل الإدارة الحالية، وعليه فإن أي استراتيجية أميركية جديدة في المنطقة لا يمكن أن تأخذ بالملصحة العربية أو الأمن العربي أو الموقف العربي الموحد في نظر الاعتبار، بقدر ما تريد تأمين تلك الأهداف في الاستراتيجيات الأميركية.

وربما يكون صراع النفوذ مع إيران والحرب على الإرهاب سيففونية دائمة من أجل تنفيذ تلك الأهداف، وصولا إلى «صفقة التسوية» في الشرق الأوسط، وإعادة تدوير فكرة «النااتو» العربي الذي سيكون ذراعها في المنطقة.





## صراع النفوذ الأمريكي - الإيراني على العراق

قبل عام الاحتلال 2003، واقامة نظام مدني ديمقراطي.

واستعرض دكتور حسام الراوي المعارض العراقي الذي حضر اجتماع مشغان، الاوضاع المأساوية التي يعيشها العراقيين منذ الاحتلال الأمريكي للعراق، و ما قامت به السلطة الصفوية من استهداف الكفاءات بالقتل والتهجير، والدور الذي تلعبه ايران في عملية التدمير المنهج للمدن العراقية وتغيير الطابع الديموغرافي في المناطق الوسطى والجنوبية، اذ نشرت تقارير عن توطين 4 ملايين ايراني ومنحهم البطاقة الوطنية. واللافت أن زيارة جواد ظريف وزير الخارجية الايرانية لمدينة النجف قبل أيام واجتماعه مع عدد من العشائر، يدعوهم صراحة الى عدم التجاوب مع الزحف الأمريكي وتحويل القوات الأمريكية في بغداد ومدن عراقية اخرى بالسلاح، دليل على قبول العراقيين بالعودة الأمريكية هذه المرة للخلاص من الحكومة الطائفية، ورد الاعتبار للعراقيين عن الخطأ الاستراتيجي الكبير الذي ارتكبه إدارات أمريكية سابقة بإحتلال العراق والقضاء على الحكم الوطني الذي كان يمثل عامل استقرار للعراق ولدول المنطقة.

أما المخطط الأمريكي في ظل ادارة ترامب، يقوم على سياسة أمريكية مؤداها تقزيم ايران التي تمادت في تمددها في العراق وسوريا ولبنان و اليمن، وعزل السعودية عن محيطها العربي وتطبيع علاقاتها مع اسرائيل بإقامة سوق الشرق الاوسط،

أمريكيين، وتتمركز القوات الأمريكية في عدة قواعد، اثار الاعلان عن انسحاب القوات الأمريكية من سوريا. ونبه خبراء في الجماعات المسلحة في بغداد، الى منع أمريكا قوات ميلشيات تابعة للحكومة العراقية الاقتراب من القاعدة الأمريكية في محافظة الانبار العراقية القريبة من الحدود السورية.

ويرى محللين ان انتشار القوات الأمريكية في بغداد وغربي الفرات يعرقل مطامع ايران في بسط نفوذها في العراق وسوريا ولبنان. وفي نهاية عام 2018 زار ترامب قاعدة الاسد قرب الحدود مع سوريا وتجاهل عن عمد لقاء المسؤولين العراقيين، و أظهر رغبة أمريكية بالبقاء في العراق.

والسؤال، هل العراق مقبل على تغييرات سياسية جديدة، تزيح النفوذ الايراني والسلطة الصفوية الفاشلة والفسادة، و تأتي بقوى عراقية موالية للبيت الابيض دون إيران؟ الاخبار الأمريكية ذكرت بعقد اجتماع لافتم لجماعات عراقية بعضها وطنية في مدينة مشغان الأمريكية، يوم 5 كانون الثاني الماضي وبموافقة الحكومة الأمريكية. حضر الاجتماع عدد من الشخصيات الأمريكية من الكونغرس الأمريكي بصفة غير رسمية، وصدر عن الاجتماع بياناً قدم صورة لحل جذري لأزمات العراق السياسية والأمنية والاقتصادية، و بإخراج الوجود الايراني وضرب مرتكزاته السياسية والأمنية، وازاحة حكم الاحزاب الاسلامية، واقامة حكومة إنقاذ انتقالية بقيادة ضباط من الجيش العراقي



خليل مراد

دخل العراق المحتل إثر انسحاب القوات الأمريكية الغازية في نهاية عام 2011، مهزومة وفارغة اليدين، بتحديد خطرين هما: تصاعد الدور الايراني بفضل ذلك الانسحاب، وعقد إتفاق استراتيجي مع الجماعات الصفوية الحاكمة والمالية لايران لمدة 25 عاما سمح بالتواجد العسكري الأمريكي في عدة قواعد، وتغلغل النفوذ الايراني عسكريا وسياسيا لحماية السلطة الصفوية.

وان ظهور التحالف الدولي للقضاء على داعش في عام 2014، أعاد التواجد الأمريكي للمناطق الشمالية من العراق مجددا، واكد عادل عبد المهدي رئيس الوزراء في نهاية عام 2018، في العراق 11 ألف عسكري أجنبي 70 بالمئة منهم

يأتي ذلك في إطار الاتفاق الاستراتيجي الأمريكي - السعودي الموقع عام 2015.

ان التطور الخطير للصراع الأمريكي - الإيراني لتقسيم العراق وتدمير وجوده التاريخي، يقوم بإحداث مناطق نفوذ اقليمية تركية وخليجية، يدخل في إطار المشروع الأمريكي للشرق الأوسط الكبير، لفرض الهيمنة الأمريكية على المنطقة وتقنين دولها الى كيانات طائفية وعرقية، ويتوقع المراقبين حسم الصراع مع إيران خلال عام 2019 لصالح أعوان أمريكا التي جندتهم المخابرات الأمريكية، وهيأت لهم ادوات خارجية لقيام سلطة موالية لأمريكا لاستعادة ما خسرت من جراء احتلالها للعراق وانسحابها المفاجيء من العراق عام 2011 الذي حرّمها من السيطرة على نفط العراق وافتتاح العراق امام التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وتأكيدا لما طرحناه، يؤكد وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو خلال لقائه مع نخبة من رجال الاعمال في دافوس بسويسرا الشهر الفات، أن الادارة الأمريكية تعمل على مواجهة مغامرات النظام الإيراني من خلال تشكيل تحالف دولي وعربي يستهدف طهران ووجودها في دول المنطقة و أن اعلان ترامب عن سياسته للتعامل مع إيران، مرده عدم إحترام إيران للاتفاق النووي و اجرائها تجارب على الصواريخ الباليستية ودعم قوى الارهاب وقتالها مع النظام السوري والهجمات الالكترونية ضد مصالح أمريكا وحلفائها.

وفي هذا الإطار ناقش مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية في بغداد، أثر تصاعد الصراع الأمريكي - الإيراني على العراق، بأن أمريكا ترى ان الخطر الذي يواجه مصالحها في العراق والمنطقة هو إيران، و أن إيران دولة تطمح للهيمنة والتوسع من خلال توظيف الازمات والحروب

الاقليمية لزيادة نفوذها في العراق ودول اخرى، فضلا عن محاولة اظهار نفسها كقوة مقاومة للمشروع الأمريكي في العراق ودول المنطقة، لذلك تسعى أمريكا تحجيم نفوذها في العراق وسوريا اولا. ولا شك ان المستقبل المنظور للصراع على العراق يحمل عدة مشاهد منها اشتداد الازمة بين الطرفين وترجيح قيام حرب بالوكالة، يشل القدرات الإيرانية ويجبرها على انكفاء تمددها خارج حدودها الدولية، وهذا التطور سوف يزيد من حجم المأساة التي يتعرض لها العراقيين وشعوب المنطقة.

يكمل ذلك، التقرير الذي اصدره معهد واشنطن للشرق الاوسط بالقول، أن ما يعانيه العراق من ازمات سياسية واقتصادية ومن فساد مستشري ونهب المال العام والغياب الفعلي لمؤسسات الدولة، يمثل الخطأ الذي ارتكبهت الادارات الأمريكية السابقة بتسليم السلطة الى جماعات صوفية احدثت التطاحن الطائفي في البلاد، وان تسليم الملف الامني لإيران سمح لها بزيادة نفوذها والتدخل في الشؤون العراقية بطريقة سافرة، فضلا عن القتل وتصفية القوى العراقية الوطنية من ضباط وطيارين وعلماء واساتذة جامعات وكفاءات عراقية مختلفة، هؤلاء دافعوا عن وطنهم وواجهوا العدوان الإيراني طيلة ثمان سنوات عجاف زادت من هجرة العراقيين خارج البلاد، كل ذلك يفرض على الولايات المتحدة اتخاذ المواقف بإستعادة دورها وشل النفوذ الإيراني والمليشياوي داخل العراق.

كذلك، فإن مركز الروابط في الشرق طرح حقيقة، ان المستفيد الاول من الاحتلال الأمريكي للعراق هو إيران. التي اعتبرت القضاء على الحكم الوطني الذي هزمها عسكريا بمثابة هدية استراتيجية قدمتها ادارة بوش الصغير و بموجبها فرضت إيران سيطرتها على الجماعات السياسية

التي جاءت مع الاحتلال، ووظفت وجودهم لخدمة مصالحها الاقليمية. وفي الظرف الراهن يعاني العراق من صعوبة تشكيل حكومة بسبب مقاطعة العراقيين للانتخابات المزورة التي جرت في مطلع صيف عام 2018 وتساعد الاختلافات بين مراكز القوى الحاكمة في البلاد زاد من تدهور الأوضاع في العراق ولا سيما عقب احداث مدينة البصرة الدامية التي أقتت بظلالها على تطور المشهد العراقي خلال الصيف الماضي وأدت الى قمع الشعب بطريقة مفرطة، وهو يطالب بتوفير لقمة العيش للملايين الجياع وكشفت رفض الشارع العراقي الوجود الإيراني. كما ان التحذير الذي وجهه حسن روحاني الرئيس الإيراني لأمريكا محذرا ترامب أن اللعب بالنار يمكن ان تغلق إيران مضيق هرمز امام إمدادات النفط العالمية من منطقة الخليج العربي وان النزاع مع إيران سيكون ام المعارك. وجاء الرد الأمريكي بفرض عقوبات جديدة بمنع بيع النفط الإيراني في الاسواق العالمية، وفي آخر تصريح للخارجية الأمريكية تتهم إيران بعدم احترام سيادة العراق. بعد مغادرة السفير الإيراني حفلا للترحم على شهداء العراق الذي انزعج من قصيدة شاعر ذكر كل شهداء العراق المدافعين عن العراق. وعدم ظهور رد فعل حكومي يدلل على وقوع الحكومة تحت المطرقة الإيرانية، هذه الحادثة فتحت الباب من جديد للحديث عن التأثير الإيراني على القرار العراقي واعتبار السفير الإيراني يمارس دور والي بغداد عندما يطلب من العراقيين تمرير حكومة عادل عبد المهدي التي تعاني من صعوبة تشكيل حكومة منذ 6 اشهر لذلك ترى أمريكا أن الاوان قد آن لتقليم الاظافر الإيرانية في العراق.



*Désir*  
Restaurant Libanais  
يفتح يوميا طوال أيام الأسبوع



85 rue Rochechouart  
Paris 75009

Tél: 01 42 40 41 01  
www.desir.libanais.fr



# الوجود الصهيوني الإيراني في الساحل الإيراني

الأمريكية (كانيو إستيشن) و التي تأسست بعد توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين أمريكا وإثيوبيا في عام 1953م كقاعدة اتصالات مهمة يشير بوضوح إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية و ربيبتها الكيان الصهيوني كانتا مهتمتين بالمنطقة عقب إنشاء الكيان الصهيوني بعد وعد بلفور.

لقد كانت المخاوف الصهيونية من أن يتحول حوض البحر الأحمر إلى ممر مائي عربي إذا ما أستقلت إيرتريا حاضرة على الدوام في ذهنية واضعي سياسة الأمن الصهيونية، وهذا ما عبر عنه بن غوريون في توصياته (شد الأطراف) وكان يعني أن يكون هناك وجود فاعل للكيان الصهيوني في دول الجوار العربي مثل تركيا وإيران وإثيوبيا (الدولة الاستعمارية). لقد أدركت القوى الصهيونية و الإمبريالية أن لا وجود آمن للكيان الصهيوني دون ان تكون هناك سيطرة على حوض البحر الأحمر، ولذلك أقحمت إثيوبيا في إيرتريا كما هو معروف لضمان السيطرة على البحر الأحمر المحاط بدول

تتمتع إيرتريا بأهمية استراتيجية جعلت منها محط أنظار القوى الدولية على مر العصور و الأزمان و هذا يتجلى في تعاقب المستعمر على هذه الرقعة الجغرافية بشكل مستمر، حيث تعاقبت عليها القوى الاستعمارية كونها تسيطر على أهم مدخل إلى حوض البحر الأحمر علاوة على إطلالتها عليه عبر أطول ساحل بالمقارنة مع الدول التي تتمتع بإطلالة عليه، ولعل ما يؤهل إيرتريا أكثر من سواها من دول حوض البحر الأحمر لأن تكون أكثر تميزاً هو امتلاكها لأكبر الجزر فيه مع زيادة في العدد مقارنة ببقية الدول حيث تملك دولة إيرتريا 126 جزيرة، تمتد على طول ساحلها المطل على البحر الأحمر.

كما أن الطبيعة الجغرافية لعموم إيرتريا لجهة ارتفاعها عن مستوى سطح البحر أيضاً أكسبها أهمية أخرى حيث بالإمكان أن تكون هناك قواعد عسكرية على اليابسة، و لعل القاعدة العسكرية



صالح أشواك



عربية مما يعني أن الملاحه ستكون معدومة لهم،  
حال إستقلال إرتريا.

لعل الحديث عن التواجد الصهيوني في إرتريا التي كانت تحت الإستعمار الإثيوبي يحتاج إلي أن نفرد له مساحات كبيرة و لكن هنا يجب أن نقف على بعض المحطات التي تجعل من القارئ قادراً علي إمتلاك ناصية الحقيقة.

عقب إعلان الشعب الإرتري لثورته الباسلة في الفاتح من سبتمبر (أيلول) 1961م بقيادة الشهيد القائد حامد إدريس عواتي سعت القوى الاستعمارية إلى إجهاض هذه الثورة ذات الملامح العربية من خلال تقويضها عبر شتى السبل، و كان للكيان الصهيوني المغتصب لغة واحد لا يفهم غيرها لغة الحرق الإبادة التي تتجلى في أشنع صورها في فلسطين وقد تجلت في إرتريا من خلال تدريب قوات الكوماندوس الأثيوبية في العام 1964 حيث خرج 300 عنصر في معسكر (دقي أمجري) و تم نقل التجربة الصهيونية البغيضة مما أدى إلى حرق العديد من القرى و إبادة سكانها بصورة بشعة.

و استمر الدعم الصهيوني للكيان الأثيوبي المغتصب لأرتريا العربية بشكل طردي مع تامي قوى الثورة حتى أفضت المخاوف الصهيونية من نجاح الثورة الإرترية إلى زيارة مدير المخابرات الصهيونية برفقة عدد من ضباط الصف الأول إلى إرتريا في زيارة أمتدت لمدة اسبوع من -12-05 إبريل 1964 و قد وصل الوفد الاستخباراتي حتى مشارف الحدود السودانية .

ثم تطور الأمر من شكل وجود استخباراتي استطلاعي إلى الوجود المباشر حيث سمحت الحكومة الاستعمارية إلى منح الكيان الصهيوني قواعد عسكرية على قواعد في اليابسة سيما في غرب إرتريا في كلا من منطقتي (رورا حباب) و (مهكلاي) و هذا بدوره ساهم في التطور على صعيد العلاقات الاقتصادية و الذي نتجت عنه علاقة اقتصادية تتم عن إستغلال ثروات البلاد دون أي يكون لها اثر على التنمية في إرتريا بل إستغلال للعمالة بأجور زهيدة تعبر عن منهجية المستعمر و المستوطن.

و للحديث عن العلاقة التي انتظمت مع الكيان الصهيوني مع حكومة إرتريا ما بعد الإستقلال، لايد من التأشير على طبيعة نشأة هذه العلاقات على نحو يؤسس لإدراك طبيعة هذه العلاقات بطبيعة الحال فأن اوضح محطة في طبيعة هذه العلاقات بالنسبة للمتابع الغير مطلع على دور الكيان الصهيوني تتمثل في زيارة الرئيس الإرتري (اسياس أفورق) إلى تل ابيب في رحلة استشفاء من مرض الملاريا الذي اصابه. و هنا نشير بأن علاقة رأس النظام الإرتري بدأت منذ النصف الأخير من ستينيات القرن الماضي. و كما أن الرجل النقي



وهيمنة اتباعه عليها عدد كبير من الأنشطة الثقافية و التجارية والصناعية والعسكرية والأمنية... الخ. وأصبحت إرتريا كما وصفتها الصحف الصهيونية بـ (قلعة إسرائيلية داخل القارة الأفريقية).

وقد أوردت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (أن إرتريا تكن احتراماً وتقديراً كبيراً للكيان الصهيوني، وأن العلاقة الأمنية بينهما متينة للغاية، حيث إن عدداً من كبار الضباط الصهاينة يشرفون على تدريب وحدات الجيش والشرطة وكذلك الوحدات الخاصة «الكوماندوس» هناك) وكشفت يديعوت إنه يوجد للكيان الصهيوني في إرتريا قاعدتين عسكريتين، الأولى متخصصة في الجانب الاستخباري وجمع المعلومات والثانية قاعدة تزويد للغواصات الألمانية الصنع التي تستخدمها البحرية الصهيونية. وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن هناك العشرات من الصهاينة يقيمون اليوم في إرتريا، ويعملون في الزراعة لصالح شركات أوروبية. ونقلت يديعوت عن المحامي الصهيوني «عدى برونشتاين» مستشار جمعية الصداقة الإسرائيلية الإفريقية بأنه طراً ارتفاع هائل في حجم النشاطات بين كلا من

بمسؤولين صهاينة في سفارة الدولة العبرية في كينيا وفي هذا اللقاء تم الترتيب على حصول الدعم من الدولة الصهيونية مقابل خروج إرتريا من محيطها العربي الذي ترتبط به بحكم الجغرافيا و الثقافة و العلاقات التاريخية بين المكون الإرتري الذي يرتبط بإمتدادات في الجزيرة العربية نتيجة الهجرات التي انتظمت إلى إرتريا من خلال الترتيبات التي تمت في لقاء كينيا، تم وضع إرتريا في مسار أشد خطورة من ذي قبل عبر التبعية المباشرة للكيان الصهيوني على الرغم من أن الشعب الإرتري الصامد كان قد حسم معركته بفضل تضحياته ونضالاته ولم يكن بحاجة إلى أي سند خارجي و لكن هذه كانت من ضمن اجندة الرئيس الإرتري المرتقب فيما بعد أسياس أفورقي عبر تنصيبه رئيساً لأرتريا تحت رفض ومعارضة شعبية كبيرة. و قد حول أسياس البلاد مرتعاً لأجهزة الاستخبارات العالمية و لعل الوجود الإيراني و الصهيوني على الجزر و السواحل الإرترية يشير بوضوح إلى التنسيق الكبير بين دولتي الإحتلال الصهيوني و الدولة الصفوية.

وقد اوجد الكيان الصهيوني مع انفصال إرتريا



العام 1994. و ينص الاتفاق على قيام تعاون عسكري واستخباراتي بين البلدين، وأدى ذلك إلى وجود ضباط صهاينة يدرّبون القوات الخاصة في الجيش وهي تابعة لأفريقي مباشرة، ومعظم عناصر هذه القوات من المنطقة الموالية للرئيس الإريتري والتي هي مسقط رأسه حماسين). وتقول المصادر: «هناك ضباط إريتريون يتدربون في الكيان الصهيوني، بما في ذلك ضباط استخبارات، وهناك أيضا تعاون زراعي وصحي بين البلدين».

من المهم أيضا الإشارة إلى أن الكيان الإسرائيلي قد أقام قاعدة عسكرية في ميناء مصوع المطل على البحر الأحمر بدولة إريتريا مقابل صفقة أسلحة تقدر بنحو مليار دولار تتضمن 30 طائرة عسكرية من نوع ميغ 29 و 25 إضافة إلى تزويد سلاح المدرعات بـ 230 دبابة طراز تي 72 و 62 وسنتريوم في الوقت الذي يعاني فيه الشعب الإريتري من شظف العيش و إنعدام الحرية و أبسط حقوقه في التعليم الرعاية الصحية و حرية التنقل. و لعل الأساليب المتبعة من النظام تشير بوضوح لا يقبل التشكيك من أنه قد استفاد من الخبرات الصهيونية في هذا الشأن.

ولا يمكن حصر الوجود الصهيوني في جزيرة دهلك و ميناء مصوع حيث استأجرت إسرائيل جزر (ديسي، ودھول، وشومي) فلم تكن مصادفة أيضا أن تستأجر إيران جزيرتين مجاورتين لهذا الأرخبيل، هما جزيرتا (فاطمة ونهلقة) على خليج ميناء عصب الإيتري.

وجاء توقيع إيجار هذه الجزر ذات المواقع الاستراتيجية، من خلال زيارات «تسويقية» قام



الحيوية منها جزيرة دهلك الكبرى بطبيعة الحال حيث يتواجد فيها ما يقارب 600 فرد، بالإضافة إلى الغواصات المخصصة للمهام الروتينية والدائمة في الطرف الجنوبي من مضيق باب المندب، فإنها تستعمل جزرا إرتيرية أخرى قريبة من المضيق كمحطات مراقبة وقواعد للإمداد، كما يوجد جنود صهاينة على الجزر بشكل واضح: (أن الحكومة الصهيونية لديها وجودا عسكريا قويا تعود جذوره إلى الاتفاق العسكري والأمني الموقع بين البلدين

تل أبيب وأسمرة خلال السنوات الخمس الماضية. كما نقلت الصحيفة العبرية عن أحد العمال اليهود الذين يعملون بإريتريا قوله إن الصهاينة يحبون هذا النوع من الدول الناشئة حيث إمكانات العمل هائلة، من تزويد الأدوية والسكر والبطاطس وحتى جلب السمسم والكاكاو إلى الكيان الصهيوني.

هكذا تحدثت صحيفة صهيونية رغم محاولات إنكار النظام الإرتري لوجود قواعد عسكرية على الأراضي الإرتري و ساحلها البحري المكتظ بالجزر

## في الصميم



زياد المنجد

## القومي والقومجي

يستخدم بعض الإعلاميين كلمة ( قومجي ) بدل قومي في وصف بعض من كان محسوباً على التيار القومي، فهل يحمل هذا المصطلح إساءة للقوميين وللفكر القومي؟؟؟

سؤال بات يسأله كل حملة هذا الفكر الذين يؤمنون به طريقاً لبناء الأمة العربية الواحدة، ويعتبر كثير منهم استعمال هذا الوصف استهزاءً بالفكر القومي، خصوصاً بعد تزايد استخدام هذا المصطلح سواء في الإعلام أو في كتابات البعض على وسائل التواصل الاجتماعي.

مستخدمو هذا المصطلح يبررون أنهم لا يعنون به القوميين الذين ثبتوا على مبادئهم، ولا يقصدون الاستهزاء بالفكر القومي، بل يقصدون بعضاً ممن كانوا محسوبين على الفكر القومي واعتاشوا على عطايا الأنظمة القومية، وعندما ذهب هذه الأنظمة إرتموا في أحضان إيران ليستفيدوا من عطاياها، وليروجوا لفكرة (المقاومة والممانعة) التي تستخدمها إيران غطاءً لتمير مشروعها الطائفي المقيت في المنطقة.

نحن وكل عربي حريص على أمته نشارك هؤلاء إستكثارهم أفعال ادعياء القومي الذين ارتموا في أحضان أعداء العروبة، ونقول لمن ما زال يصف نفسه بالقومي من هؤلاء، إن العروبة والفكر القومي براء منكم ومن أفعالكم، ونطالب من يهاجم هؤلاء أن يسميهم بالإسم عند الحديث عن أي واحد منهم، ولا نؤيدهم في استخدامهم كلمة (قومجي) للهجوم عليهم، فكثير منا يرى أن استخدام هذا المصطلح هجوم على كل القوميين واستهزاء بالفكر القومي، ولو كان مستخدمو هذا المصطلح صادقين في تبريرهم لاستخدامه، لكننا هاجموا هؤلاء المرتدين عن الفكر القومي بالإسم، وهم يعلمون أسمائهم في كل قطر عربي، ومعروفين لكل أبناء العروبة، ولكنهم على ما يبدو يريدون النيل من القوميين لكرههم الفكر القومي أو أنهم ينفذون أجندة للنيل من الفكر القومي ومعتقيه، وهم بذلك ينضمون الى محاربي فكرة القومية العربية ويتحالفون دون دراية مع الجهة التي باع (القومجيون) أنفسهم لها.



الرئيس أحمدي نجاد وأسفرت الزيارة عن نتائج في مقدمها اتفاقية (ثقافية) وعلمية، مع مذكرة تفاهم لتعزيز الروابط الاقتصادية والسياسية، وتفعيل حركة التبادل التجاري بين البلدين.

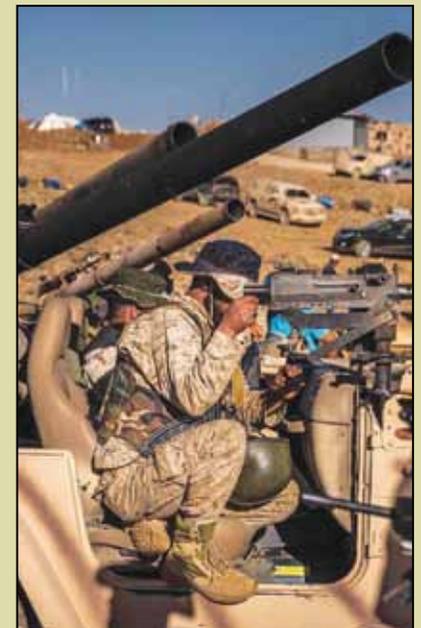
وقد نال الشأن العسكري حيزاً مقدراً في مباحثات الرئيسين إذ وافقت إرتريا على السماح لإيران ببناء قاعدة بحرية تطل على باب المندب في ميناء (عصب) ومعسكرات لتدريب المتمردين الحوثيين وعقدت لهم دورات تدريبية بإشراف خبراء من الحرس الثوري، تحت أنظار الصهاينة وموافقتهم.

وقام فيلق القدس الإيراني الذي يترأسه قاسمي نظير ذلك تقديم بترول بأسعار رمزية لدولة إرتيريا، والمشاركة في التنقيب لاستخراج الذهب الذي اكتشف هناك بكميات كبيرة في الجبال المجاورة للحدود الإثيوبية علاوة على منح مالية خاصة لنظام أفورقي.

وبما أن الكيان الصهيوني قد سبق إيران إلى هناك، حيث استأجرت بعض جزر أرخبيل دهلك، ووظفتها لخدمة مصالحها العسكرية والاقتصادية المرتبطة بالسفن التجارية وتربية الحيوانات واستخراج الغاز، فإن إيران تلتحق بها في ذلك الجزء الجنوبي من البحر الأحمر، قريباً من باب المندب، بمعنى أن أهدافها باتت متطابقة، ما دام يتفانيان اعتبارها مشتركة، على الصعيد الاستراتيجي والجيوسياسية.

بها أساس أفورقي، الذي كانت زيارته الأولى للكيان الصهيوني سرية، لغرض العلاج في نوفمبر عام 1995، وتم من خلالها التوقيع على اتفاقات ثنائية عديدة، أهمها دخول أرتريا ضمن فصول الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية في البحر الأحمر دون أن يكتسب للسيادة الوطنية التي كان مهرها ارتال من الشهداء، و الرجل بدأ يفكر في تعضيد اركان حكمه الذي لا يستند علي أي شرعية ..

وفي 20 مايو عام 2009 م، زار الرئيس الإريتري أساس أفورقي، طهران، إثر دعوة من





دعوات جادة لإعادة بناء الاتحاد المغاربي و تطبيع علاقات الدول الأعضاء

## الشعوب الشقيقة تدعو إلى الوحدة و ترفض الانقسام

إيجاد آلية سياسية مشتركة للحوار و التشاور الصريح، كما نشرت الصحافة المغربية تصريح العاهل المغربي الذي أكد فيه استعداده للتعاون مع الجزائر قائلاً: «بكل وضوح ومسؤولية، أؤكد اليوم أن المغرب مستعد للحوار المباشر والصريح مع الجزائر الشقيقة، من أجل تجاوز الخلافات الظرفية والموضوعية التي تعيق تطور العلاقات بين البلدين».

و لم تقدم الجزائر ردا رسميا على دعوة المغرب في إيجاد آليات الحوار ما جعل دول المغرب العربي تترقب هذا الرد بشغف خاصة أمام حالة التوتر التي تطبع منذ سنوات علاقة الجزائر والمغرب بسبب قضية الصحراء، و قضية الحدود المغلقة بين البلدين إلى يومنا هذا، الأمر الذي بقي محور نزاع يعيق التقدم في الأهداف المشتركة للاتحاد المغاربي و نتج عنه عدم الاستقرار في المنطقة و تزايد التهديدات الأمنية عبر الحدود.

و كانت وزارة الخارجية المغربية أعلنت في بيان لها قد تمسك المملكة باستئناف البناء المغاربي على أسس سليمة وصلبة، مجددة طلبها

من سنة 2018 عن مراسلتها للأمين العام لاتحاد المغرب العربي تتضمن دعوة لتنظيم اجتماع لمجلس وزراء الشؤون الخارجية للاتحاد في أقرب الأجل بعد إطلاع الدول الأعضاء على هذا المطلب الهادف إلى إعادة بناء الصرح المغاربي، إلا أنه إلى اليوم لم يتم الإجماع على أي قرار رسمي في شأن إحياء اتحاد المغرب العربي المجدد منذ سنوات.

و كان الأمين العام لمجلس الشورى المغاربي سعيد مقدم قد أكد في وقت سابق نهاية السنة ، أن عقد اجتماع يضم دول المغرب العربي لـ«إعادة الدفاء» للعمل المشترك يسير بخطى حثيثة خاصة بعد الحصول على موافقة الجزائر و موريتانيا والمغرب في انتظار البقية. و حسبه فقد قدمت سفارة ليبيا بالجزائر قائمة أسماء الشعبة الليبية و هذا في إطار المساعي الجارية لتمكين الدول المغربية من تنظيم أمورها و بناء وحدتها.

و من جهتها و بموازة مع نية الجزائر في إعادة بناء الاتحاد المغاربي جاءت دعوة العاهل المغربي الملك محمد السادس للجزائر إلى



حيزية تلمسي

أكدت المبادرات و التصريحات الأخيرة إرادة زعماء دول المغرب العربي و نيتهم في إعادة دفاء العلاقات و لم شمل الاتحاد المغاربي من جديد بعد سنوات من التوتر و الفتور و هذا من خلال عدة محاولات من كل من المغرب و تونس و الجزائر، هذه التي أعلنت شهر نوفمبر

## نقطة أول السطر



هلال العبيدي

## مصادرة العمل الوطني

بالرغم من حالة الانحطاط والفضل التي تعيشها اغلب النخب السياسية العربية وبالرغم من خضوع بعض هذه النخب الى ارادات متعددة لتشكيلها وفق رؤى اقليمية ودولية وجعلها لينة وطبعة امام متطلبات هذه المرحلة الصعبة من تاريخ امتنا. وبالرغم من جميع الاصوات التي ما زالت تطالب الجيل القديم بتقديم جيل جديد وتطوير النخب الشابة وإعدادها اعدادا سليما لتكون لها القدرة على تحمل وزر التركة الثقيلة من كوارث ومحن واحتلال التي لم تستطع اجيال الرعيل السابق من التصدي لها، إلا اننا نفاجاً رغم كل ما سبق بأصوات تصادر تلك الرغبة الحتمية في تطور العمل السياسي وتقف بالضد منها في محاولة لتحديد مسار وعرقلة المسار الذي تحاول هذه الطاقات الشابة النهوض به. لقد جربنا النخب التي قادت العمل الوطني سابقا ونحن للكثير منها احترام وتقدير كبير، ولكن هذه النخب التي اصبحت خبيرة بالعمل السياسي اصبحت في نفس الوقت تقلا اضافيا على إطاقات الشابة التي تريد ان تأخذ دورها الطبيعي، فهي كالثعبان الذي كان اساسيا في الفريق في زمن ما، ولكنه الان يرفض الجلوس على منصة الاحتياط ليترك المجال لمن هو انشط وأقدر منه جسدياً وذهنياً على الجري والمطالبة في المععب. على هذه النخب ان تدرك ان دورها سيصبح اقوى واشد من خلال ارشاد القيادات الشابة وتوجيهها الوجهة الصحيحة، ومنحها خبرتها المستقيضة ودفعها الى مواجهة الطائفية وسياسات التبعية المذلة المنتشرة في بلداننا، فلم تعد تنفع مع هؤلاء الشباب الشعارات الرنانة التي كانوا يرددوها خلفكم. لقد كبروا على هذه الشعارات التي لم تطبق على أرض الواقع وهم الان يريدون ان يطبقوا هذه الشعارات وغيرها وفق منظورهم ورؤيتهم مع الاحتفاظ بجوهر وثوابت العمل السياسي الوطني، فانتم الآن من يقوم بمهمة المدرب الذي يوجه ويضع الخطط ليترك الساحة للاعبين الشباب في اثبات قدرتهم على تحقيق النتائج المرجوة.



المغاربية الذين لم يجتمعوا منذ 12 سنة كاملة، بعد فشل ليبيا في استضافة الدورة العادية لقممة قادة الدول سنة 2007 و بقيت النزاعات بين قادة الدول الأعضاء ترهن مصير الاتحاد المغاربي، كما كانت اجتماعات مجلس وزراء خارجية الاتحاد عقيمة منذ اخر دورة لها سنة 2003

و حققت الجزائر سنة 2012 مبادراتها في مكافحة الارهاب في منطقة المغرب العربي و تنسيق السياسات الامنية من خلال عقد دورة استثنائية لمجلس وزراء خارجية دول الاتحاد خصصت لمناقشة التحديات الامنية، و تأسف الأمين العام لاتحاد المغرب العربي الطيب البكوش حسبما جاء في صحيفة إيوان الليبية لحالة الانقسام العميق الموجودة بين الدول الأعضاء في الاتحاد المغاربي الذي لم يجتمع رؤساء دوله منذ سنوات.

هذا و اشارت الصحيفة ايضا الى مساعي وزير الخارجية التونسية الأسبق في عقد اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد حيث تم تأكيد موافقة 4 دول في انتظار رد المغرب.

و قد اقترح من جهته الأمين العام للاتحاد المغاربي عقد القمة السابعة لرؤساء الدول الأعضاء شهر فبراير الجاري لإيجاد الحلول اللازمة للأزمة في ليبيا و لم شمل الاتحاد.

ويدعو مراقبون إلى تجاوز العقبات التي تعيق عمل الاتحاد المغاربي التي باتت تمنع تنفيذ اي قرار في حالة عدم موافقة دولة واحدة.

برد رسمي من السلطات الجزائرية حول الحوار المشترك.

ورغم حالة الفتور و التوتر إلا انه لا قوة تمنع تطبيع العلاقات بين أنظمة دول المغرب العربي الشقيقة التي لها مصير واحد و تدعوا كامل شعوبها إلى ربط أواصر الوحدة العربية المغاربية، و رفض التشتت و التدخل الخارجي في الشؤون الخارجية، لتنفيذ استراتيجيات صهيونية في تقسيم المغرب العربي في الوقت الذي تتعالى اصوات الدعوات إلى التعاون الإقليمي و الاهتمام بحل المشاكل الامنية و السياسية، و حالة عدم الاستقرار في ليبيا و تونس و موريتانيا، بدل الوقوف على أطلال التاريخ وسط البرود و التوتر السائد في علاقات ساخنة تخبر عن حروب باردة بين أنظمة و شعوب شقيقة تحلم بالوحدة المغاربية و تعلق امالا كبيرة على اتحاد المغرب العربي لإصلاح وضعه و ترميمه و بعث نشاطه المجدد من اجل تحقيق الهدف الذي أسس لأجله سنة 1989 من قبل موريتانيا و المغرب و تونس و الجزائر و ليبيا و المتمثل في تعزيز التعاون و التكامل الاقتصادي في سوق مشترك.

تقاعس دول الاتحاد المغاربي في حل الأزمة الليبية منذ ظهورها سنة 2011 رغم المبادرات الداعمة للمبادرة الأممية لحل هذه الازمة مما فتح المجال أمام قوى خارجية للتدخل في الوقت الذي تنتظر الأطراف الليبية أي مبادرة مغاربية تعتمد عليها في حل الأزمة بدل المبادرات الغربية، إلا ان حالة الركود بقيت تميز قادة الدول

# اليمن يرنو الى دولة وطنية

## القسم الأول

رأس هذه المنطقة، مما أدى بها الى الهلاك. وعام 1978، صاغت دولة الجنوب هذه دستورا ماركسيا النمط اتسم بالجمع بين « الاشتراكية العلمية» التي تمثلت بكونها « إيديولوجية الدولة» ( المواد 3، 12، 29) والإسلام « دين الدولة» ( المادة 47). وكانت السلطة، في « جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية»، هي سلطة « الشعب العامل» ( المادة 6) المتمثلة في حزب واحد ( المادة 3). أما السلطة التنفيذية فأُسندت الى هيئة رئاسية praesidium والى مجلس وزراء منتخب عن مجلس الشعب الأعلى. وبطبيعة الحال، يشير الدستور الى وحدة الشعب اليمني ( المادة 2)، لكن هذه الوحدة موضوعة في إطار سلطة سياسية يمنية «موحدة» و«اشتراكية».

هذا ما كان عليه الوضع في منتصف القرن العشرين. في الجنوب، الجمهورية الماركسية، البالية والفاشلة. وفي الشمال، الدولة الملكية للأئمة الزيديين. وكان المبدأ الجوهري للزيدية، التي تعد نظاما سياسيا إسلاميا أكثر منه مذهبا لاهوتيا، هو أن الحكم وقف على الملوك - رجال الدين المتحدرين من سلالة النبي ( الأسياد). ولا يمكن الإنكار أيضا أن الزيدية كانت ملائمة تماما لعقلية القبائل الجبلية، كقبيلتي بكيل وحاشد، بينما كان سكان السهل الساحلي والمناطق الجنوبية، وهم في معظمهم بحارة او ريفيون او تجار، من السنة الشافعيين، ومن أتباع المدرسة التي أسسها، في القرن التاسع، الإمام الشافعي الذي انتشرت تعاليمه في اليمن في بداية القرن الحادي عشر. وما يميز الشافعيين عن الزيديين هو قبلي أكثر منه ديني، وإقليمي أكثر منه سياسي. وبالتالي لا مجال للحديث عن انقسام مذهبي كبير. كما يجدر ذكره أيضا أن اليمن لم يشهد حروبا دينية حتى فترة ليست ببعيدة.

بيد أن كل شيء قد تغير، مع ثورة 27 سبتمبر/ ايلول 1962 التي أطاحت بالملكية في الشمال وأشعلت حرباً أهلية بين القبائل المؤيدة للملكية، التي تدعمها المملكة العربية السعودية، والجماعات الجمهورية التي تساندها مصر. وقد استمرت هذه الحرب حتى ديسمبر/ كانون الأول 1970، عندما كتبت الغلبة للنظام الجمهوري الذي اعترفت به العربية السعودية.

ثم جزءاً من الخلافة الأموية ومن ثم الخلافة العباسية. بعد ذلك، اسست دولتها الخاصة في القرن التاسع، عندما استقر يحيى بن الحسين في صعدة في شمالي اليمن. وهذا الأخير هو ابن حفيد الإمام علي، الخليفة الرابع وصهر النبي محمد، وابن الإمام الرابع علي زين العابدين.

وعام 898 م، أعلن يحيى بن الحسين نفسه إماماً تحت إسم الهادي الى الحق، حيث أسس السلالة الزيدية، وهي المذهب الشيعي الأكثر بعداً عن السنة، التي استقر نظامها الملكي بادئ ذي بدء في منطقة صعدة وصنعاء، ثم في كامل اليمن، حتى ستينات القرن العشرين. يجدر ذكره أن منطقة عدن قد انسلخت عن باقي البلاد بفعل البريطانيين الذين جعلوها لاحقاً محمية بريطانية قبل أن يغادروا المنطقة عام 1967، بعد أن تركوا خلفهم قبيلة موقوتة: دولة منفصلة عن باقي البلاد، ومن ثم عضو في الكتلة الشيوعية.

## تقسيم اليمن

في الأول من ديسمبر/ كانون الأول عام 1970، أصبحت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، التي أعلنها الحزب الماركسي الراديكالي لثوار « الجبهة الوطنية للتحرير»، على



الدكتور شارل سان برو

يعتبر اليمن السعيد كما يصفه الأقدمين، إحدى الدول الوطنية العريقة. فعندما قامت بلقيس ملكة سبأ بزيارة الملك سليمان، في القرن العاشر قبل الميلاد، كانت الحضارة في اليمن قد بلغت ذروتها، منذ عدة قرون. وبعد أن اعتنق اليمنيون الإسلام عام 628 م، شكلوا أكبر الفرق العربية - الإسلامية التي استطاعت أن تهز الأمبراطوريتين البيزنطية والفارسية وأن ينشروا دين العرب في جزء واسع من العالم. في البداية، كانت اليمن جزءاً من الدولة الإسلامية التي أسسها النبي محمد وخلفائه الراشدين،





في 28 ديسمبر 1970، تمت صياغة الدستور الذي طرح مبدأ وحدة اليمن، رافضاً الانشطار الى دولتين، والذي سعى الى التوفيق بين مختلف الميول في البلاد، خاصة بين الملكيين والجمهوريين.

والواقع أن القانون الأساسي اليمني، وعلى غرار معظم الدساتير، هو رائق على الورق، لكنه ليس مقنعاً في الواقع. فقد شهدت البلاد سلسلة من الانقلابات التي قام بها عسكريون أوصلوا البلاد الى تغيير النصوص الدستورية باتجاه زيادة السلطات الرئاسية. أما اليمن الشمالية فلم تشهد استقراراً نسبياً إلا عام 1978، عندما عين المجلس التأسيسي علي عبد الله صالح رئيساً للبلاد، الذي استطاع، بعد أن أحبط محاولة اغتيال أعدها القذافي، تحقيق الاستقرار واستعادة النظام والعمل على المصالحة الوطنية، كما أنه بذل جهوداً مكثفة لتوحيد اليمنين. وقد أفاد الرئيس صالح من انهيار الكتلة الشيوعية إثر سقوط حائط برلين والبيرسترويكا المدمرة التي أعدها غورباتشيف، فتوصل الى إجراء مفاوضات حول توحيد البلاد، ومن ثم تم الإعلان عن الجمهورية اليمنية في 22 مايو/ أيار 1990، أي عشية المصادقة على مشروع الدستور من قبل مجلسي الشعب في اليمنين، ومجلس الشعب الأعلى في الجنوب والمجلس الاستشاري في الشمال. وقد أقر الدستور عبر استفتاء شعبي في 15 مايو/ أيار 1991، وأصدر في 16 منه.

## اليمن الموحد

نصت المادة الأولى من دستور 16 مايو/ أيار لعام 1991 على ما يلي:

« الجمهورية اليمنية دولة عربية إسلامية مستقلة ذات سيادة، وهي وحدة لا تتجزأ ولا يجوز التنازل عن أي جزء منها، والشعب اليمني جزء من الأمة العربية والإسلامية.»

إن الإسلام هو « دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية» ( المادة 2)، و« الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات» ( المادة 3). كما نص الدستور أيضاً على أنه يتولى السلطة التنفيذية مجلس رئاسي مؤلف من خمسة أعضاء ينتخبهم المجلس التشريعي يديره رئيس يتم انتخابه من بين الأعضاء الخمسة. وفي 27 أبريل/ نيسان 1993، جرت أول انتخابات تشريعية في اليمن الموحد بطريق الاقتراع العام المباشر بمشاركة لوائح تمثل مجموعة سياسية واسعة: الملكيون الزيدون، حزب الإصلاح (الأخوان المسلمون)، المؤتمر الشعبي العام

دقيقاً بين بعض الصيغ التي نادى بها حزب الإصلاح، المقرب من الأخوان المسلمين، وإرادة الغالبية الرئاسية، أو بالأحرى القومية العربي، فيما يتعلق بالإبقاء على نطاق ديمقراطي وتقدمي واسع. فقد نص الدستور على أن النظام السياسي يقوم على التعددية. فالحريات المدنية والعامّة مضمونة، وكذلك حقوق الإنسان. كما نص على ضمان المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء. ومن الناحية النظرية، تضمن الدولة تكافؤ الفرص في العمل والتربية والحصول على الوظيفة العامة والضمان الاجتماعي ومشاركة النساء في الحياة السياسية، سواء كان ذلك باستخدامها حق التصويت أو بتقديم ترشيحهن للولايات الانتخابية. أضف الى ذلك أن العديد من النصوص التشريعية أو التنظيمية تركزت على الأوضاع الأسرية عموماً، وعلى المرأة خصوصاً. والواقع أن المشكلة الأساسية ليست مشكلة الحقوق أو الإرادة السياسية- القائمة فعلاً على رأس الدولة- بل هي المشكلة التي أثارها المحافظون المتمثلون في استدامة النزعة القبلية، وبالحركات الأصولية المتطرفة التي كان الإصلاح أكثر منها تأثيراً، وبالانتقامين الشيوعيين، وبيعض العادات والتقاليد الاجتماعية، خاصة في الأرياف، وبالتخلف على وجه الخصوص.

يتبع في العدد القادم

(علي عبد الله صالح) الذي كان أول الواصلين، البعث ( القوميون العرب )، الناصريين، والحزب الاشتراكي ( شيوعيو الجنوب سابقاً).

وفي ربيع عام 1994، جرت محاولة انقلابية انفصالية بقيادة الحزب الاشتراكي، الحزب الماركسي في الجنوب سابقاً، بدعم من الخارج. وبعد أن استتب الوضع في يوليو/ تموز، أنيطت بالمجلس الوطني مهمة تعديل دستور 1991. وأهم تعديل طاولته المراجعة الدستورية في 29 سبتمبر/ ايلول 1994 تناول المؤسسات السياسية، بحيث أصبح رئيس الجمهورية هو الذي يمارس السلطة التنفيذية. ويتم انتخاب الرئيس بطريق الاقتراع العام بين مرشحين يتوجب عليهم أن يجمعوا توافق 10% من النواب على الأقل. مدة الرئاسة 5 سنوات يمكن تجديدها مرة واحدة فقط. ويعين الرئيس نائباً له يتولى شؤون الرئاسة في حال وجود أي طارئ، وذلك لفترة مؤقتة لا تتجاوز ستين يوماً يتم في نهايتها انتخاب رئيس جديد. وبالتالي، تم التخلي عن الصيغة المؤقتة للمجلس الرئاسي المؤلف من خمسة أعضاء والذي تأسس إبان مرحلة توحيد اليمنين، لصالح نظام منح رئيس الجمهورية السلطة اللازمة مع استبعاد تجاوزات السلطة الشخصية. وهذا النظام يتضمن عدداً كبيراً من مبادئ الدستور الفرنسي للجمهورية الخامسة وبعض عناصر دستور الولايات المتحدة الأمريكية.

إن مراجعة الدستور مثلت حلاً توافيقاً



## إيران الملاي وإسرائيل

رغم التصريحات العدائية المتبادلة بين إيران والكيان الصهيوني، والتهديدات المستمرة بضرب المنشآت النووية الإيرانية، إلا أنه على المستوى الرسمي فإن العلاقات بين طهران وتل أبيب تأخذ طريقاً آخرًا، أما العلاقات السرية فحدث ولا حرج.

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قال خلال الكلمة التي ألقاها في محاضرة نظمتها جامعة نيويورك، إنه «لا يمانع من إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل إذا التزمت بحل الدولتين وانسحبت من المناطق التي احتلتها في عام 1967». و رداً على سؤال مراسل صهيوني «أن المشكلة ليست مع إسرائيل، وإنما مع الممارسات التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين طيلة 67 عاماً». وأوضح: «أن إيران لا تمثل خطراً على إسرائيل فهي لم تقم بأي اعتداء ضد تل أبيب»، مشيراً إلى أن المشكلة الحقيقية هي «أن إسرائيل لا تريد في حل مشاكلها مع المسلمين والعرب».

وعلى جانب آخر كشفت صحيفة «يديعوت أحرונوت» في تقرير لها أن حجم الاستثمارات الصهيونية في إيران بلغت 30 مليار دولار، كما أن إسرائيل تعتمد على التين والبالح الإيراني، بالإضافة إلى أن هناك العشرات من الشركات الصهيونية تقيم علاقات تجارية مع إيران وأغلبها شركات نفطية تستثمر في مجال الطاقة داخل إيران.

وأوضحت الصحيفة أن الجالية اليهودية في إيران التي تعد أكبر جالية يهودية في العالم حيث تبلغ أكثر من 30 ألف يهودي، تلقى اهتماماً واسعاً من قبل رؤساء إيران بتوصية خاصة من علي خامنئي،

### داعش و العدو الصهيوني: وثائق

### سرية تكشف العلاقات و تجارة

### السلاح بين الموساد و البغدادي

نشرت مواقع فرنسية خبراً يُفيد بإلقاء الأمن الأمريكي القبض على امرأة إسرائيلية متورطة في دعم تنظيم «داعش» الإرهابي، وتجديد المزيد من العناصر لصفوفه داخل أمريكا. وكانت صحيفة «جيزوراليم بوست» أعلنت بالسابق، أن هناك 20 إسرائيليًا تؤكد انضمامهم لتنظيم داعش، وقاتلهم داخل صفوف التنظيم في سوريا، وبين هؤلاء 20 بعض من النساء منهم امرأة عمرها 28 من مدينة أشدود. ومن أبرزهم «أبوخص» الذي أصبح بعد انضمامه إلى داعش إماماً لأحد المساجد في ليبيا، وقد تم القبض عليه في ليبيا في أغسطس عام 2017، وبعد التحقيق معه تبين أنه صهيوني ولديه جواز سفر باسم بينامين إفرايم يؤكد هذا، كما أنه كان ضابطاً في السابق لدى الموساد.

## التطبيع ..

## خيانة أم وجهة نظر؟

### القسم الثاني والاخير



## العدو الصهيوني و قطر و "الجزيرة"

ولا ننسى استقبال أمير دولة قطر شيمون بيريز نائب رئيس الوزراء الصهيوني في الدوحة بتاريخ 31 يناير 2007 معللاً ذلك بحجة واهية بمناسبة دعوة من برنامج (مناظرات الدوحة) الذي تنظمه مؤسسة أكاديمية قطرية.

وأشاد الدبلوماسي الأنف الذكر بالشيخة موزة، قرينة أمير قطر، واصفاً إياها بأنها باتت السيدة الأكثر تأثيراً في العالم العربي، متفوقة بذلك على كل زوجات الرؤساء والملوك العرب.

و من خلال «الجزيرة» تم التطبيع الإعلامي مع العدو الصهيوني، و فتحت هذه القناة الباب واسعاً بحجة واهية تحت مسمى «الرأي» و الرأي الآخر» و كأنها مناظرات داخل البيت العربي، وليست مع الكيان الذي يحتل فلسطين. و كان ظهور أفبخاي أدري المتحدث باسم جيش الكيان الصهيوني على قناة «الجزيرة» في برنامج «الاتجاه المعاكس»، بحلقة تحت عنوان «هيبة إسرائيل العسكرية» على شاشاتها، قوبلت برفض الشارع العربي وشن ناشطون على مواقع التواصل، هجوماً عنيفاً على قناة الجزيرة.

أوضح الدبلوماسي الصهيوني سامي ريفيل عن تفاصيل الطريق الذي اتخذته العلاقات بين قطر و دولته، في كتاب صدر له بعنوان «قطر وإسرائيل- ملف العلاقات السرية» وقد عمل ريفيل رئيساً لأول مكتب لتمثيل المصالح الصهيونية في الدوحة خلال الفترة من عام 1996 إلى عام 1999، وربط هذا الدبلوماسي بين صعود الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر، إلى سدة الحكم بعد انقلابه على والده وتسريع نمو العلاقات بين قطر وبلادته، مشيراً إلى تصريح أدلى به الأمير القطري الجديد لقناة ام بي سي، بعد 3 شهور فقط من توليه الحكم، قال فيه: «هناك خطة لمشروع غاز بين قطر وإسرائيل والأردن ويجري تنفيذها»، وطالب الأمير بإلغاء الحصار الاقتصادي المفروض من جانب العرب على إسرائيل. وعلى الصعيد السياسي فتاريخ التطبيع بين البلدين حافل بالمشاهد والصور التي تسف كل مزایدات وادعاءات هذا النظام المقاومة والممانعة وغيرها مما يدعونه، و ما تروجه قناة الجزيرة لتضليل الرأي العام العربي.

## عرب التطبيع

وبالمقابل فإن أكثر من 200000 ألف يهودي إيراني بالكيان الصهيوني يحظون باهتمام الحكومات المتعاقبة في زمن الشاه، و تطورت أكثر مع «نظام المقاومة والمانعة» الحالي.

وأوضحت الصحيفة أن أغلب اليهود الذين تقلدوا مناصب مهمة في تل أبيب من أصول إيرانية على سبيل المثال، بنيامين اليعازر زعيم حزب العمل السابق ووزير البنى التحتية، وشاؤول موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي الذي يعد من أكبر المعارضين لتوجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية، وموشية كاتساف الرئيس الصهيوني الأسبق.

وعلى جانب آخر، أرسلت رئيسة الرقابة العسكرية، سيما فكتين، برسالة حادة للمستشار القانوني للحكومة طالبته فيها إبلاغ الشابات بفتح تحقيق حول اتهامات تخص مسؤولين سريوا معلومات سرية وحساسة عن إيران لصحيفة «هآرتس» العبرية.

وأوضحت القناة الثانية الصهيونية، أن تسريب المعلومات متعلق بنشر أسرار مفاوضات سرية وحساسة بين طهران وتل أبيب حول قضايا تعود إلى 30 عاما وتخص مطالبة إيران بدين مستحق لها.

وأضافت القناة أن أكثر ما أغضب المسؤولين في الأجهزة الأمنية هو الكشف عن حساب سري صهيوني أودعت فيه مليارات الدولارات للسهولة مع إيران، خاصة عن حصتها في خط النفط (إيلات أشكلون) الذي كانت إيران شريكة في ملكيته في عهد الشاه، و استمر لاحقا، وذلك بموجب قرار لجنة تحكيم دولية.

كما تستفيد إيران من يهودها في أمريكا عبر اللوبي الصهيوني بالضغط على الإدارة الأمريكية لمنع ضرب إيران مقابل تعاون مشترك تقدمه إيران لشركات يهودية.

قايوس بن سعيد.

. فريق رياضي صهيوني يشارك في بطولة العالم للجمباز بقطر.

. ذكرت صحيفة «هآرتس» الصهيونية أن تل أبيب شاركت في الدورة الـ 42 للجنة التراث العالمي التابعة للأمم المتحدة، في البحرين.

. شارك فريق دراجات إماراتي، مطلع الشهر، في سباق «جبرو دي إيطاليا»، بمدينة القدس الفلسطينية المحتلة.

. غرد خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة عبر «تويتر»، دعم بلاده لما أسماه «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها».

. تحدث نتنياهو عن وجود تحالفات استراتيجية مع دول عربية دون أن يسميها.

. زار رئيس اللجنة القطرية المكلفة بإعمار قطاع غزة، السفير محمد العمادي القدس.

. قال الكاتب المصري يوسف زيدان في حديث صحفي، إن «القدس لم تكن يوما عربية».

. زار وزير الخارجية المصري، سامح شكري، دولة الاحتلال، حيث شارك في جنازة شيمون بيريز.

. قال نائب رئيس الوزراء، وزير الاستثمار السوداني (آنذاك)، مبارك النفاضل، في تصريح لقناة «سودانية 24»، إنه لا مانع من تطبيع العلاقات مع إسرائيل، على اعتبار أن الأمر يحمل في طياته فوائد للمصالح السودانية.

. زار ضابط الاستخبارات السعودي السابق، اللواء أنور عشقي، دولة الاحتلال لمدة أسبوع، حيث التقى مسؤولين صهاينة، كما أعلن الإعلام الصهيوني.

. وصل وزير الخارجية المصري، سامح شكري، إلى دولة الاحتلال في زيارة هي الأولى من نوعها منذ 2007، والتقى خلالها نتنياهو.

. ذكرت صحيفة «هآرتس» أن لقاء سريا عقد بين السيسي ونتنياهو بالقاهرة، في نيسان/ أبريل 2016.

. وأضافت أن اللقاء هو الثاني بعد آخر عُقد سراً في مدينة العقبة الأردنية، شباط/ فبراير 2016، بمشاركة كلا من الملك الأردني، ووزير الخارجية الأمريكي حينها جون كيري.

. ثار الرأي العام المصري بسبب استقالة النائب البرلماني المصري حينها توفيق عكاشة، للسفير الصهيوني في القاهرة حاييم كورين، و بعد نحو أسبوع، أسقط البرلمان المصري عضوية عكاشة.

من أحدث مظاهر ذلك التطبيع، تقدم هذه الوقائع للقراء، رغم الرفض الفلسطيني للتطبيع، قبل إنهاء الاحتلال، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها مدينة القدس الشرقية، يبقى أخطرها دور النظام السوري منذ الأب وصولاً للأن، حيث حافظا على أمن الكيان الصهيوني حتى اليوم و لم تطلق رصاصة واحدة رغم الجولان السوري المحتل، و «وديمة راين». كذلك استهداف منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني، و ما خفي أعظم:

. أعلنت الخارجية الصهيونية أن ثلاثة وفود من العراق، زارت تل أبيب في 2018، وضمت 15 شخصا.

. ذكرت هيئة البث الإسرائيلية (رسمية)، في تشرين الثاني/ نوفمبر، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يعززم زيارة الخرطوم.

. قال الرئيس المصري السيسي في مقابلة بثتها قناة سي.بي.أس الأمريكية، الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع إسرائيل، إن «قواتنا الجوية تحتاج أحيانا دخول الأجواء الصهيونية، ولذلك فهناك تسسيق جيد.

. جدد الأردن في بيان، الإعراب عن احترامه لماهدة السلام الموقعة مع دولة الاحتلال .

. صرح نتنياهو بأن عملية «تطبيع» تجري مع العالم العربي، دون تحقيق تقدم في العملية الدبلوماسية مع الفلسطينيين، دون أن يكشف أسماء الدول المعنية.

. قال وزير الخارجية القطري إن «الكثير من الدول العربية تختار التطبيع مع إسرائيل، قبل حل القضية الفلسطينية».

. ذكرت القناة العاشرة الصهيونية أن الدبلوماسي بروس كشدان، التقى سرا قبل نحو عام، بمسؤولين سودانيين، برئاسة مساعد خاص لرئيس المخابرات السودانية.

. ذكرت هيئة البث الصهيونية أن وزير الاقتصاد الصهيوني إيلي كوهين، تلقى دعوة رسمية لزيارة البحرين منتصف أبريل/ نيسان .

. خلال مشاركته في مؤتمر بمسقط عن النقل الدولي، طرح وزير النقل الصهيوني يسرايل كاتس: على دول الخليج ودول عربية أخرى، المشاركة بمشروع سكك حديد.

. وزير الاتصالات الصهيوني أيوب قرا، يصل إلى إمارة دبي.

. وزيرة الثقافة والرياضة الصهيونية ميري ريفيف، تزور العاصمة الإماراتية أبوظبي، على رأس وفد رياضي حيث تم رفع العلم الصهيوني وعزف نشيدهم.

. أعلنت دولة الاحتلال أن نتنياهو زار سلطنة عمان، والتقى السلطان

الجيش المصري داخل المستشفيات الصهيونية، ومن ثم عودتهم إلى المناطق الصحراوية التي يختبئون فيها بسيناء.

وقد أكد تقرير نشره موقع «روترنت» الصهيوني، أن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، عرض حياة «جواسيس إسرائيليين» داخل صفوف داعش للخطر إثر إعطائه

معلومات سرية إلى روسيا حول تحركات تنظيم داعش، وخططه المستقبلية لضرب استقرار روسيا، وهذا الأمر

يدل على وجود أكثر من عنصر «إسرائيلي» بارز داخل صفوف داعش، وفي منصب مهم داخل التنظيم، كونه عرف

معلومات شديدة الخطورة لا يستطيع أن يعرفها أي كان.

ومن الأدلة الدامغة على وجود تعاون واتصال بين الكيان الصهيوني وداعش، ما تم اكتشافه من

مراسلات على جهاز مندي صفدي، وهو مستشار سياسي سابق لنائب وزير التعاون الإقليمي الصهيوني

أيوب قرا، مع عناصر من داعش، بعد اختراق حسابه الخاص من قبل أحد الهاكرز في يوليو عام 2015

ووفقا لما تم تسريبه من جهازه، فقد تم التأكد من وجود اتصال «إسرائيلي» مع قادة في داعش، وكانت هناك

ومن أشهرهم على الإطلاق، المدعوقالنتين مزلفسكي، ابن الـ 39 عاما، أحد عناصر الجيش الصهيوني الذي أُلقي القبض عليه في فبراير عام 2017، بعد محاولة منه العبور

من تركيا إلى سوريا بهدف دخول مناطق سيطرة داعش.

علاقات داعش والدولة الصهيونية

كان الدليل على العلاقة أيضا، أن التنظيم لم ينفذ ولو عملية واحدة منذ ظهوره ضد العدو الصهيوني، على

الرغم من امتلاكه فرعا قريبا من الحدود، وهو الفرع الموجود في سيناء تحت اسم «جماعة أنصار بيت المقدس».

وكي يخفف التنظيم من هذه الاتهامات، أعلن في يونيو عام 2017 مسؤوليته عن تنفيذ عملية طعن في القدس،

استهدفت شرطية، مما تسبب في مقتلها على الفور، مطالبا مؤيديه في الأراضي الفلسطينية بتكرار هذا الأمر.

لم تكن تلك العملية ولا العمليات التي لحقتها، المثلة في إطلاق صواريخ ضعيفة على الكيان الصهيوني، لتتفي عن

التنظيم وجود أي تبعية له مع العدو وسط اتهامات تزيد كل يوم وتؤكد وجود هذه العلاقة، و من الدلائل على العلاقة

ما تردد عن علاج عناصر التنظيم الذين جرحوا بنيران

اتفاقات لتوريد سلاح «إسرائيلي» للتنظيم الإرهابي، وهو نفس ما تم مع جبهة النصرة، وقد تم الاتفاق وقتها

على توقيع عقد بيع الأسلحة في التشيك، إلا أن جبهة النصرة تراجعت لاحقا، في حين رحبت به داعش.

وبسبب كل هذه الملابس التي تؤكد وجود علاقة مباشرة أو غير مباشرة بين داعش والعدو الصهيوني، والتي وصلت

إلى حد تأكيد الموقع الأمريكي «فيترانز توداي» أن أوبوكر البغدادي زعيم داعش، ماهوإلا عميل «الموساد الإسرائيلي»

يهودي الجنسية اسمه الحقيقي «سايهون إيوت»، كلفته «إسرائيل» تأسيس داعش لتقسيم الشرق الأوسط.

في هذا الصدد، أكد منصور عبدالوهاب، الخبير في الشؤون الإسرائيلية، وجود علاقة أكيدة بين إسرائيل

وداعش، مشيرا إلى أن هذه العلاقة عبارة عن دعم لوجستي غير مباشر وغير ملعن من إسرائيل لداعش كي

تنفذ أجنذاتها في المنطقة، وعلى رأسها تقسيم الشرق الأوسط، وتنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي تحلم

به أمريكا وإسرائيل

# حرب المياه في فلسطين بين صاحب الارض ومفتصبها

تعاونية وزراعية وحضروا الآبار خاصة في مدينة قلقيلية وطولكرم وأريحا، والقرى التي كانت تتبعها كما أن بلديات أخرى حضرت هي الأخرى، وتم تمييز الارض الجبلية واستصلاحها وزراعتها بالبرتقال والجوافة والزيتون، حتى أن بعض المجتهدين استخدموا الجمال في الحفر لتوفير الامكانيات ثم اتبعوها بتحضير آلات كما جرى في بئر وادي الرشا، ثم أن النقطة الرابعة وهو مشروع أميركي قدم للأردن ومدعوم من الولايات المتحدة الأميركية نسق عمله مع حكومة الاردن في حفر آبار واستخدام عيون مياه لري البلدات التي تتواجد فيها تلك العيون، مثل عين عريك وقرية جيت، ولكن البلاد لم تكن في أوضاع مهيأة جيدا لاستغلال مواردها المائية واستثمارها على نحو أفضل وأوسع في عمليات ري زراعي، بسبب الفقر وسوء الحالة المعاشية، وتقدر كمية مخزون المياه في الضفة الغربية بحوالي 500 مليون متر مكعب في 3 احواض مائية، أهمها سلفيت وطولكرم وبيت لحم، ولهذا بقي الاعتماد الغالب على الزراعة البعلية، ولم تكن هناك طبقة تجارية مهتمة بهذا الجانب، ومع أن الأردن وفر مؤسسة إقراض زراعي باسم بنك كعبينة، لكنه بسبب فوائده الإقراض قلل من فرص الاستثمار والاستغلال الأمثل، ومع ذلك حضرت عشرات الآبار في محافظات قلقيلية وطولكرم وأريحا واستثمرت عيون أخرى في عدة مناطق.

جاء احتلال الجزء المتبقي من البلاد عام

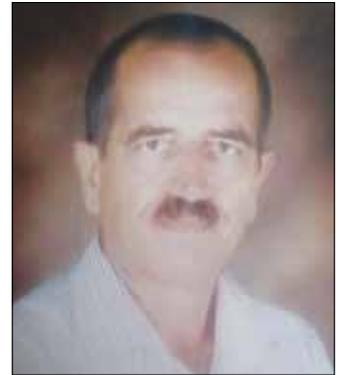
والأملاح المختلفة من البحر الميت، وشركة كهرباء نوتمبرغ، وتجفيف بحيرة الحولة، وتحويل مياه نهر العوجا في خط ناقل إلى مدينة القدس، وفي الجانب الأخرى سمح الانتداب للعرب واليهود على حد سواء بحفر آبار ارتوازية في السهل الساحلي.

وعندما نتناول هذه الآبار الارتوازية نلاحظ أنها غير عميقة وتتراوح بين 30 - 100 م على الأغلب، وقد أمكن الباحث مشاهدة بعضا منها بئر الأيوبي غرب حبله، وبئر بجوار قاقون المهجرة والمدمرة، وبئر أبي العون الأقدم عند بلدة جلجولية وعمقه 25 مترا حضره العلامة أبي العون الغزي الشافعي القادري نزيل جلجولية في عهد المماليك الأخير.

وكما هو معروف كانت مدينة يافا مضرب المثل في بياراتها منذ منتصف القرن التاسع والذي ذاع صيته وشهرته في العهدين العثماني والبريطاني.

بعد عام 1948 وجد الفلاح الفلسطيني نفسه قد خسر الأرض السهلية، مرج ابن عامر والسهل الساحلي الفلسطيني، وقد سيطر الصهاينة على 77.4% من مساحة فلسطين الانتدابية والبالغة 27 ألف كم<sup>2</sup>، وتصرفت كما يحلوها في المنطقة المحتلة عام 1948

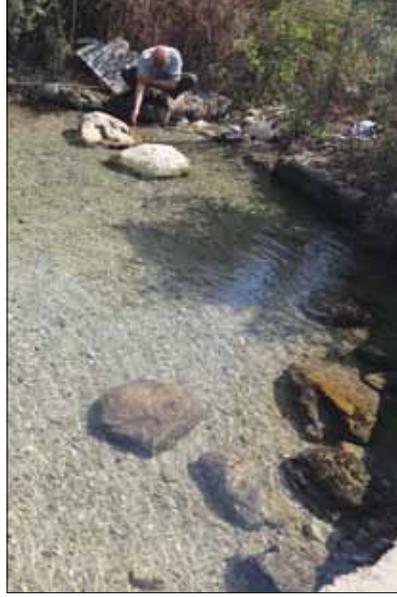
بقيت الضفة الغربية وقطاع غزة التي تبعت للملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية. اطلقت الاردن للأهالي حفر آبار ارتوازية، والذين أسسوا شركات وجمعيات



عبد العزيز عرار

تتعدد أشكال الحرب والنزاع في فلسطين إلى درجة يمكن القول فيها أن الاحتلال الصهيوني يستهدف فلسطين أرضا وهوية وشعبا وجودا، وتشمل الديمغرافيا ومعيقاتها وسرقة الأرض من قبل رعاغ المستوطنين ونهب تراثها وتاريخها ومائها، ولها أشكال وصور مختلفة، هذا ناهيك عن مخالفة الاحتلال للقانون الدولي الانساني في جميع ممارساته.

منذ العهد البريطاني عملت الحركة الصهيونية على نهب الارض والسيطرة على مصادر المياه، والعبث فيها، وتوظيفها في خدمة مجتمع البيشوف (المجتمع الصهيوني في فلسطين)، وقد حصلت على إمتيازات من قبل الحكومة البريطانية وأهمها استخراج البوتاس



بسبب انهيارات أو نضوبها لأسباب مختلفة. ومع ذلك جرت عمليات حفر مختلفة في جنين والخليل وبعض القرى والبلدات، وللكشف عن وجود مياه يستخدمون غصن الرمان وأسلاك النحاس للتأشير على وجود المياه الارتوازية وينقصهم توفر خبراء في هذا الشأن أو أدوات أخرى والأهم مضايقة الاحتلال، فبمجرد وصول المعلومات حول البئر الارتوازي يسارع لردمه وتخریب المضخات، كما جرى في بئر في سلفيت وآخر في جنين ودير ابو ضعيف في السنوات الماضية، ولأن المخاطرة صعبة وتحتاج لإمكانيات مادية، لهذا يعمل البعض على العمل بسرية مطلقة وعددهم قليل ورغم ذلك يستمر العمل في حفر الآبار سرا، الى جانب لجوئهم الى استخدام الازاميل في حفر فتحات في خطوط المستعمرات الصهيونية الناقلة للمياه والمارة من أراضيهم ويتم تعريضهم إذا شعر وعلم الاحتلال بذلك وتنتشر هذه في منطقة أريحا ومواقع أخرى. ويصدق في حالنا قول الشاعر المرحوم أحمد شوقي:

### أحرام على بلائه الدوح حرام على الطير من كل جنس

حيث يتلذذ المستعمر الصهيوني في تصريف المياه لدرجة أن الاسرة اليهودية تستخدم ما لا يقل عن 2 كوب للاستحمام والشرب يوميا في حين يبلغ معدل مصروف الاسرة العربية 30 كوب شهريا رغم انها عائلات كثيرة الاولاد.

ومما يزيد الامر بؤسا ان سلطة المياه الفلسطينية لا تمتلك صلاحية ترخيص وحفر آبار دون موافقة الاحتلال كما أنها لا تشجع ولا تعزز المبادرات الاهلية، في حين تمتنع الجهات الداعمة على تقديم أي دعم لمشروع غير مرخص، لهذا تبقى أسرى للاحتلال وسياساته. ناهيك عما يقوم به الاحتلال من ترك المجال لمستعمراته في الضفة الغربية بترك المياه العادمة دون تصريف جيد لها وتخریب الاراضي الزراعية، ومحاولات وضع اليد على عيون المياه، واعتبار بعض الاودية مناطق محميات طبيعية ومنها منطقة وادي قانا والتي اقيمت بجواره 8 مستعمرات صهيونية، ناهيك عن استغلال مياهه وموارده بحفر آبار جديدة مما أسهم في عطش وتجفيف بعض بيارات العرب فيه، عدا عن اعتباره متزده لليهود وأرض عذراء ومحمية طبيعية لهم السيطرة عليها.

1967 ليعيق استكمال عمليات الحفر في الآبار الارتوازية بسبب منع الاحتلال لها ووضع قيود واشترطات. وهناك أمثلة شاهدة في بلدة كفرثلث وقرية الضبعة ورأس طيرة وقرية صير وكفرعبوش والنبي الياس، حتى أن واحدة من الشركات التي يمتلكها لبناني تركت معداتها في اراضي كفرزياد والذين جمعوا اموالهم لهذه الغاية في هذه القرى ذهبت سدى.

### الاحتلال يسيطر على الاراضي والمياه بعد حرب حزيران

وجد أبناء البلاد انفسهم أمام احتلال غاشم وإدارة مدنية صهيونية أخذت تصدر تعليماتها وتقوم بعدد الاجراءات ومنها:

وضع عدادات لآبار المياه وتحديد كميات المياه المسموح بها، وغلق آبار قائمة، وعدم السماح بحفر آبار ارتوازية جديدة، ناهيك عن اجراءات معيقة في التصدير مارستها دولة الكيان الصهيوني والمملكة الاردنية بسبب سياسة الجسور المفتوحة. ولا ننسى سيطرة شركة مكوروت الصهيونية على المياه والتي أخذت تبيع المياه لعدد القرى الفلسطينية في الضفة الغربية والذين اضطروا للاعتماد عليها في مياه الشرب بدلا من الاعتماد على آبار الجمع الشتوية او بعض النزازات، وقام الاحتلال بحفر آبار عديدة في الضفة الغربية من أجل الاستعمار الاستيطاني الاحتلالي الذي يمارسه لدرجة انها تسحب 1000 متر مكعب في الساعة بينما تسحب آبار ققليلية كمية تتراوح بين 70-120 كوب في الساعة، وراحت سلطات الاحتلال الصهيوني تستحوذ على مصادر المياه المختلفة ومنها آبار حفرتها النقطة الرابعة في العهد الاردني أهمها بئر قرية الزاوية الذي يغذي





شيماء خميس

## دور رجال الأعمال الفلسطينيين في الخارج في دعم القضية الفلسطينية

القطاعات التعليمية والاجتماعي والاقتصادي في أعقاب طرد جُلّ الفدائيين الفلسطينيين من قاعدتهم في لبنان إبان الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 بقيادة رئيس الوزراء السابق أرييل شارون، كما يمكن اعتبار التطبيع الاقتصادي في مجموعة واسعة من الأنشطة المشتركة مثل المناطق الصناعية المشتركة ومنتديات الأعمال الإسرائيلية الفلسطينية المشتركة، والاستثمارات الفلسطينية في إسرائيل ومستوطناتها، والإدارة المشتركة للموارد المائية. ويُمثل هذا أعلى مستويات النشاط التطبيعي في تاريخ النضال الفلسطيني.

ونستطيع أن نفهم مما سبق أن هذا الدعم المحدود كان يتم مقابل الحصول على ثمن سياسي، وهو ما اتضح بشكل كبير منذ عام 2008، حيث زاد نفوذ هذه الطبقة في المؤسسة السياسية. وفي معظم الأحيان، «تبدأ» رجال الأعمال والتكثفون المؤيدون للسلطة مناصب وزارية رئيسية في حكومات فياض».

يهما أكثر من كل ما سبق، ضرورة أن يقوم رجال الأعمال الفلسطينيين حول العالم المساهمة في شراء الأراضي والبيوت من المقدسين حتى لا يلجأ البعض منهم إلى بيع عقاراتهم للمستوطنين الصهاينة، ودعم المقدسين في دفع الضرائب التي يعجزون عن سدادها حتى لا تتم مصادرة أراضيهم وبيوتهم، وتقديم الدعم المادي لفقراء قطاع غزة والمساهمة في إعادة إعمارهم، وتشجيعهم - أي رجال الأعمال - على الاستثمار في مناطق السلطة الفلسطينية، فأين هم من هذا الدعم؟

في وقوفه على أرضية كفلت لها الاستمرار حتى الآن إلى أثرياء يهود الولايات المتحدة من خلال تبرعاتهم السخية.

ونعود ونسأل: هل هناك مقياس نستطيع من خلاله معرفة حجم مساهمة الأثرياء الفلسطينيين في خدمة قضيتهم؟

يجيب طارق دعنا (مقاله الرأسمالية الفلسطينية المتمادية ) ، على هذا السؤال بقوله: «هناك مشاركة في مشاريع التطبيع الاقتصادي. فهؤلاء الرأسماليين الفلسطينيين يتعاملون مع الصهاينة كما لو كانوا شريكا تجارياً طبيعياً وليس قوة محتلة ما انفكت تشتهك حقوق الشعب الفلسطيني بلا رحمة منذ ما يزيد على 65 عاماً» ولعل شركة رامي- ليفي تقدم مثالاً لهذا النوع من التطبيع.

ويحدد دعنا مظاهر هذه المشاركة التي تتضمن بعض الإيجابيات بقوله: «انطوت مشاركة الرأسماليين الفلسطينيين مع منظمة التحرير الفلسطينية على تقديم التمويل، وشغل المناصب القيادية في المنظمة، والوساطة السياسية. ومن أمثلتها وساطة رجال أعمال فلسطينيين بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والأردن في أحداث أيلول الأسود، وبين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والإدارة الأمريكية إبان ثمانينيات القرن الماضي. وكان للعديد منهم مساهمات خيرية ودعموا العديد من المشاريع التعليمية والاجتماعية والاقتصادية. ومن الأمثلة الرئيسية في هذا الصدد إنشاء مؤسسة التعاون سنة 1983 التي شكّلت دفعةً للمشروع الوطني الفلسطيني كان بأمس الحاجة لها في

يوجد مئات الملياديرات الفلسطينيين في الخارج، ووفق مجلة «فوربس» الأمريكية هناك 25 مليارديرا من أصل فلسطيني في أمريكا، يعملون في شتى المجالات، بما في ذلك مجال النفط، منهم راي إيراني الذي يمتلك شركة أوكسيدنتال البترولية الأمريكية، ومحمد أبو غزالة الذي يترأس الشركة العملاقة (دلمونتي) المدرجة في بورصة نيويورك، وهي ثاني أكبر شركة في العالم في مجال الفواكه والخضراوات، والخبير الكيميائي فاروق الشامي مخترع العديد من صبغات الشعر الخالية من مادة الأمونيا التي تسبب أضراراً صحية عند استعمالها، وجيسي معال وغيرهم. وهناك العديد من رجال الأعمال الملياديرات في مصر والأردن ولبنان وسوريا والسعودية والإمارات العربية المتحدة من أبرزهم خميس عصفور وعبد اللطيف جميل ورامي أبوغزالة وتوفيق أبو خاطر... الخ.

ونحن نتساءل إلى أي مدى شاركت هذه الشريحة من الفلسطينيين الأثرياء حول العالم في دعم القضية الفلسطينية؟. في الإجابة على هذا السؤال ينبغي أولاً المقارنة بين ما قدمه اليهود - وبالأخص يهود الولايات المتحدة وبريطانيا - لإسرائيل قبل وبعد قيامها لتدرك للوهلة الأولى أنه لا مجال للمقارنة في الحالتين، فأول حي يهودي تم تأسيسه خارج أسوار القدس (حي مونتيفوري) قام بتمويل شخصي من الثري اليهودي موسى مونتيفوري، الذي قام أيضاً بتأسيس بعض المستوطنات الزراعية في الجليل ويافا، إلى جانب العديد من المشاريع الصناعية الصهيونية في فلسطين منذ نهاية القرن التاسع عشر. كما يدين الكيان الصهيوني



علي الزبيدي

## العرب وقمم الجامعة العربية

أمة. فكثير من هذه القمم كانت سببا لتعميق الجراح والخلافات بين الأنظمة نفسها والخاسر الأكبر هو الشعب العربي فلا قرارات مجلس الوحدة الاقتصادية وجدت طريقها للتنفيذ، ولا معاهدة الدفاع العربي المشترك وضعت حيز التنفيذ، ولا بقية القرارات التي تصب في مصلحة الأمة وجدت أذنا صاغية من قبل الأنظمة لتطبيقها.

إن ما يؤسف له أن تتحول الجامعة العربية وقممها إلى أدوات لتنفيذ المخططات المعادية للامة العربية وخير مثال على ذلك ما شهدته قمة القاهرة 1990 من خروج عن النظام الداخلي بالتصويت على القرارات وتأمير نظام حسني مبارك لاجهاض الحل العربي لأزمة دخول العراق الى الكويت، والسماح بالعدوان الأمريكي الأطلسي على العراق ومشاركة جيوش أقطار عربية مع قوات العدوان الثلاثيني على العراق، مقابل إلغاء ديون الولايات المتحدة الأمريكية المستحقة على مصر والبالغة سبعة مليارات دولار وهذا ما اعترف به سفير مصر لدى الولايات المتحدة الأمريكية علنا، إلى جانب هذا الموضوع فإن من ضيع الحق العربي في فلسطين هي الجامعة العربية كونها أصبحت صدى الأنظمة السائرة في ركب أمريكا، والتي سعت إلى إضعاف الموقف الفلسطيني من خلال تشتيت انتماءات الفصائل الفلسطينية بدل دعم وحدتها العسكرية والتنظيمية وتعهد إضعاف دور منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

إن تأمر أقطار عربية بعينها على أقطار مثل ليبيا واليمن وتأييد احتلال العراق بحيث خلت الساحة العربية من اهم عناصر قوة الأمة البشرية والعسكرية والاقتصادية مما أتاح للكيان الصهيوني التمادي والتوسع في الاستيطان وقمع الشعب الفلسطيني، ولم يصدر عن الجامعة العربية إلا بيانات الشجب والاستنكار لكون النظام العربي هو في مجمله نظام خانع ومتخاذل وضعيف في احسن احواله. ولهذا كله فالجامعة العربية أصبحت منذ سنوات في غرفة العناية المركزة وليس باستطاعة قممها ان تعيد الحيوية لها، لكي تضطلع بدور بمستوى هموم الشعب والوطن العربي فلا بد للجامعة ان تعيد النظر في ميثاقها بما يتلاءم والظروف التي تحيط بالأمة وهذا لا يتحقق إلا بوجود إرادة قومية مخلصه وهذا ما نفتقده اليوم لدى النظام الرسمي العربي.

منذ نشأتها في الثاني والعشرين من آذار مارس 1945 تعد جامعة الدول العربية من أقدم المنظمات الدولية التي أنشأت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وان أهداف ما تأسست عليه هي الوحدة السياسية والاقتصادية والعسكرية بين الأقطار العربية المستقلة، والسعي لاستقلال بقية أقطار الأمة من سيطرة الدول الاستعمارية الكبرى، وهي أهداف كبيرة وعظيمة بل امنية كل مواطن عربي من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ونحن على أعتاب الذكرى الرابعة والسبعين لانبثاقها، وقرب عقد القمة الثلاثين في آذار مارس المقبل السؤال الملح وفي أذهان كل مفكري وسياسيي الامة هل نجحت جامعة الدول العربية في تحقيق الحد الأدنى من التضامن العربي ام انها فشلت؟ وماذا قدمت القمم العربية الاعتيادية منها والاستثنائية للشعب العربي وقضاياه المصيرية؟

قبل الخوض في تفاصيل ومبررات إنشاء الجامعة العربية وأهدافها وطبيعة الأقطار المؤسسة لها علينا التطرق إلى الحدود المرسومة للامة العربية من قبل الدول الاستعمارية وطبيعة الأنظمة العربية المرتبنة سياسيا لهذه الدول الاستعمارية. وعندما نعرف ان الظروف التي أوجبت تأسيس الجامعة العربية كانت افضل بكثير من ناحية وعي الشعب العربي لطبيعة الصراع مع الدول الاستعمارية من اجل نيل الحقوق وفي مقدمتها الاستقلال والخروج من الوصاية الأجنبية على اقطارها وتحرير ثرواتها من الكارتل النفطي العالمي الذي كانت تقوده بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، وهنا لابد لنا من التفريق بين الشعب والانظمة العربية. فغالبية تلك الانظمة كانت دائرة في الفلك الاستعماري ومرتبطة به بالعديد من المعاهدات بما يضمن هيمنة الدول الكبرى على مقدرات الأمة وهناك شعب طموح تقوده أحزاب ثورية يسارية فنية تحاول جاهدة ان تقود جماهير الأمة إلى تحقيق أهدافها في الحرية والعدالة الإجتماعية. إذن فهناك ارادتان إرادة الأنظمة وإرادة الشعب العربي لكن وبعد كل هذه السنوات وبعد أن عقدت جامعتنا العتيدة 29 قمة اعتيادية و13 قمة طارئة وثلاث قمم اقتصادية تنمية والتي يمكن للمتابع ان يميز قمتين او ثلاث فقط هي التي كانت قد خرجت بقرارات تصب في مصلحة الأمة العربية، والإ يمكن تصنيف القمم الباقية بأنها قمم إسقاط الفرض. قمم مصالح انظمة لا مصالح

# الفيضانات السياسية الجديدة للنظام الفارسي للتغيير الديموغرافي في الأحواز

والقنيطرة، وحوالي 200 قرية في غرب الأحواز في منطقة ميسان، وأكثر من 100 قرية تابعة لمدينة الأحواز العاصمة، وكذلك الفيضانات اجتاحت شرق مدينة الأحواز ومدينة الرفيع المنكوبة في ميسان.

لا شك في أنه لا أحد في الأحواز يصدق مزاعم النظام الإيراني عن أزمة الفيضانات في الأحواز. في الواقع، نحن متأكدون أن المشكلة الحالية هي جزء من سياسة النظام الإيراني لتدمير المناطق السكنية في الأحواز. ستؤدي هذه السياسة إلى تهجير عدد كبير من الأحوازيين بعد إلحاق أضرار بمناطقهم الريفية وفقا لمنطق النظام الفارسي. وبالتالي، فإن هؤلاء الناس يبحثون عن مكان آخر للعيش فيه. وهذا يعني أن هذه هي الأجندة السياسية للنظام الإيراني لتغيير الديموغرافيا في الأحواز.

لم يخبر النظام الإيراني أي شيء عن الأزمة إلى الشعب الأحوازي. ولذلك، فتح النظام السدود دون أي إنذار مسبق، فقط من أجل تسبب أضرار في المناطق الريفية في الأحواز. يستطيع النظام في الواقع فتح السدود واحدا تلو الآخر لجعل المياه تذهب ببطء داخل القنوات البعيدة عن المناطق السكنية حتى يكون لهذا الطريق تأثير أقل على الأراضي الأحوازية.

ووفقاً لآخر الأخبار من الأحواز، فإن ما يقرب من 3000 أسرة في شمال الأحواز نزحوا وفقدوا الغالبية العظمى من ثروتهم مثل المنازل والأراضي والثروة الحيوانية. أكثر من 2000 أسرة في غرب الأحواز في منطقة ميسان نزحوا وخسروا كل ممتلكاتهم، لا سيما مناطق الريفية ومدينة الرفيع المنكوبة التابعة لمدينة الحويزة. بالإضافة إلى أكثر من 800 أسرة في المناطق الريفية التابعة لمدينة الأحواز العاصمة نزحوا الي مناطق أخرى.

عموماً، أكثر من 800 قرية تضررت من السياسة الإيرانية من خلال الفيضانات. ومع ذلك، أكد نشطاء الأحواز أن سكان 11 قرية في السوس نزحوا بالكامل، و6 قرى في تستر، و12 قرية في ميسان، و6 قرى في القنيطرة، وكذلك جميع المواطنين في مدينة الرفيع والحويزة نزحوا الي مناطق أخرى.

ووفقاً للإحصاءات، فإن عدد سكان مدينة الحويزة يزيد عن 50.000 نسمة، والرفيع أكثر من 15000 ونحو 50.000 من سكان الريف



نعال الكعبي

النظام هي تدمير أراضينا العربية تحت حجة سقوط الأمطار ووجود الفيضانات.

أدت الأمطار في الأحواز إلى ملئ البحيرات خلف السدود، ومن المفترض أن تستمر لعدة أيام أو أسابيع على رغم النظام الفارسي قال إن الوضع سيستمر حتى 31 كانون الثاني / يناير. ولكن لا يزال النظام الإيراني يفتح السدود، ولا سيما الدز والكرخه في المناطق الشمالية والغربية من الأحواز العربية، مما تسبب في فيضانات تدمر المدن والقرى الأحوازية، وتسبب في أضرار بيئية واقتصادية وصحية وحتى سياسية بعد نزوح العشرات الالاف من المواطنين الأحوازيين.

تسببت الفيضانات في تدمير حوالي 500 قرية في شمال الأحواز في مدينة السوس وتستر

يواجه الشعب العربي الأحوازي حالياً كارثة تهدد وجودهم في أرضهم التاريخية. الفيضانات والسيول، التي أنشأها النظام الإرهابي الإيراني، هي سياسة جديدة لإلحاق الضرر بالمدن والقرى في الأحواز بحجة وجود الأمطار الغزيرة. لا شك أن الأحواز تشهد هذا العام هطول الأمطار التي تسببت في ارتفاع منسوب المياه في أنهار الأحواز، حيث تشير بعض الإحصائيات إلى أن هطول الأمطار هذا العام في الأحواز لم يسبق له مثيل في الأربعين سنة الماضية. ومع ذلك، فإن هطول الأمطار ليس في موقع لتدمير المناطق الريفية وحتى الحضرية في الأحواز. ومن هنا، فإن سياسة





# هولندا: إيران تقف وراء إغتيال أحمد مولى

أعلن وزارة الخارجية الهولندية في الثامن من يناير/كانون الثاني الماضي بشكل رسمي عن ضلوع النظام الإيراني بإغتيال القائد الأحوازي الشهيد أحمد مولى قائد ومؤسس حركة النضال العربي لتحرير الأحواز، وأتى هذا الإعلان بعد خمسة عشر شهرا من تاريخ تنفيذ الجريمة والتي وقعت في الثامن من شهر نوفمبر/تشرين الثاني عام 2019م أمام منزله بمدينة لاهاي في مملكة هولندا.

وعلى إثر ذلك الإعلان هاجمت مجموعة من الشباب من أصول أحوازية مقر السفارة الإيرانية بمدينة لاهاي وقد رفعوا العلم الأحوازي وصورة الشهيد أحمد مولى على أسوار سفارة الاحتلال ورشقوها بالحجارة والقناني الزجاجية مصحوبة بهتافات تدين جريمة النظام بالإغتيال واتهامه بالإرهاب.

حول هذه الأمور أجرت مجلة «كل العرب» لقاء خاصا مع السيد ناهض أحمد مولى ابن الشهيد أحمد مولى والقيادي بحركة النضال العربي لتحرير الأحواز. وهو أيضا أحد مهاجمي سفارة الإرهاب الإيرانية بمدينة لاهاي الهولندية والذي تم احتجازه على إثره ذلك الهجوم.

- ما هو موقفكم من اعلان المملكة الهولندية رسميا ضلوع نظام الاحتلال الإيراني الرسمي في طهران بإغتيال القائد الأحوازي احمد مولى؟

- بداية أود أن أوضح أن هذا الإعلان جاء عبر جهاز المخابرات الهولندي ولم يكن عبر فريق التحقيق الذي لا يزال يحقق في قضية الاغتيال، وأما بالنسبة لسؤالكم فإن الإعلان لم يكن بالنسبة مفاجئا حيث أننا وجهنا أصابع الاتهام منذ البداية إلى النظام الإيراني الداعم للإرهاب، وقد كان إتهام جهاز المخابرات الهولندي للنظام الإيراني عبارة عن تأكيد لهذا الاتهام، وأما بالنسبة لموقفنا بالتأكيد أن الإعلان يعتبر خطوة متقدمة وجاء عبر وثائق يمتلكها جهاز المخابرات الهولندي، ونحن نتمنى أن يكون هنالك تعامل بين فريق التحقيق وجهاز المخابرات الهولندي في هذا الخصوص.

- هل تعاملت الدولة الهولندية ومؤسساتها الامنية والاستخبارية بشكل شفاف ومرضي حول قضية الشهيد القائد احمد مولى منذ تاريخ استهدافه؟

- بالتأكيد هولندا تعاملت منذ البداية مع قضية اغتيال الشهيد القائد أحمد مولى بشفاافية وقد شكلت فريق كبير لا يزال يعمل بجدية وإصرار من أجل كشف كافة ملبسات اغتيال القائد أحمد مولى

نزحوا من مناطقهم السكنية. بالإضافة إلى حوالي 250.000 من أهالي الريف وكثير من الأهالي في منطقة الزرقان بالعاصمة الأحواز تأثروا بسبب الفيضانات.

كما أكدت الإحصائيات أنه تم تدمير أكثر من 280 ألف هكتار من الأراضي الزراعية، بالإضافة إلى تدمير البنية التحتية في شمال وغرب الأحواز. لا يوجد مقدار محدد من الخسائر المادية، لكن نشطاء الأحواز يعتقدون أن خسائر المادية مثل تدمير البيوت والأراضي الزراعية والثروة الحيوانية والبنية التحتية والبيئة حوالي 41 مليار دولار

تضم المدن المنكوبة في الأحواز هي: الرفيع، و الحويزة، حيث يقع كلاهما في حدود العراق، بعد نزوح 100% من السكان، فضلا عن نزوح الغالبية العظمى من سكان الريف. والمدن المحاصرة هي عدد كبير من القرى وبعض من الأحياء في مدينة الخفاجية الواقعة في منطقة ميسان وقرية النهيرات وبيت كوار والمجرية والسمومية والدغاغلة والشموس والسويداني وحي الزرقان في شرق الأحواز وكل المناطق الريفية على ضفاف نهر كارون والكرخة.

ومع ذلك، بدأ النظام الفارسي الوحشي والمتخلف في الضغط على المواطنين الأحوازيين الذين يرسلون المساعدات إلى أبناء وطنهم المتضررين تحت حجة الاخلال بالأمن، والتي هو في الواقع تحرك الأحوازيين لدعم مواطنيهم هو محاولة إحباط سياسة النظام العنصري الفارسي، الذي يريد تغيير تركيبة السكانية، ولا سيما المناطق الواقعة على الحدود العراقية إلى مناطق أخرى خارج الأحواز. ويريد النظام بناء مستوطنات للفرس بين الأحواز والحدود العراقية لفصل العرب عن بعضهم البعض من خلال بناء المستوطنات الفارسية ومن خلال تهجير العرب أصحاب الأرض.

في الواقع، لدى النظام الفارسي سياستان لفعل هذه الكارثة في الأحواز: أولا، تهجير العرب من المناطق الحدودية، وجلب الفرس إلى مستوطنات جديدة لتغيير الديموغرافية في المنطقة وفصل العرب عن بعضهم البعض لأسباب أمنية. ثانيا، نقل المياه الأحوازية إلى المدن الفارسية مثل أصفهان. في الواقع، بدأ النظام تحت ضغوط من قبل نشطاء الأحواز بأن النظام يريد تدمير البيئة في الأحواز من خلال تغيير طريقة مياه الأنهر الأحوازية نحو المدن الفارسية، وبالتالي فإن السياسة (الفيضانات)، يريد النظام انشغال شعب الأحوازي في الكوارث الطبيعية وابتعادهم عن مخططاته الجهنمية.

وتسليمهم للعدالة.

- ما هي توقعاتكم بعد اعلان وزارة الخارجية الهولندية أنها ستقوم بإجراءات ضد النظام الإيراني؟

- أود أن أشير في هذا الخصوص أن الإعلان جاء عبر جهاز المخابرات الهولندي ثم بعد ذلك أعلن ذلك وزير الخارجية الهولندي السيد ستيف بلوك، حيث اتهم إيران بالضلوع في اغتيال القائد أحمد مولى في عام 2017 وعلي معتمد في عام 2015، معلنا عن فرض عقوبات على جهاز المخابرات الإيراني وشخصين آخرين. بالتأكيد نحن نرى أن العقوبات التي فرضت على جهاز المخابرات الإيراني لا تكفي، وتوقع أن تتوسع العقوبات لتشمل قطاعات ومؤسسات أخرى تابعة للنظام الإيراني الداعم للإرهاب خلال الفترة القادمة.

- في حال لم تكن الاجراءات مرضية ضد النظام الإيراني من قبل السلطات الهولندية ما هي وسائل ضغطكم على هولندا؟

- بالتأكيد نحن لا نتمنى أن يحصل إخفاق أو تكاسل بموضوع التحقيق وعلى السلطات الهولندية أن تأخذ ذلك على محمل الجد، حيث أن قضية اغتيال القائد الشهيد أحمد مولى أصبحت قضية دولية وبالتأكيد نحن نسعى بكل جهدنا أن نتابع مهما كلفتنا من جهد معنوي أو مادي، وفي هذا الخصوص أسأل الله سبحانه وتعالى أن يظهر الحق على الناس جميعا عاجلا غير آجلا إنه سميع الدعاء.

- ما هي الغاية من وراء إحتجاجكم أمام السفارة ولماذا جاء الآن تحديدا؟

- بالنسبة للإحتجاج فإنه كان طبيعى حيث كان هنالك غضب متراكم منذ اغتيال الشهيد القائد أحمد مولى، وأجد أن النظام الإيراني الداعم للإرهاب انتهك القوانين الهولندية وأنه ارتكب على التراب الهولندي جريمتين لذا من المفروض أن يتم طرد هؤلاء الدبلوماسيين لأنهم عبارة عن جنود في فيلق القدس الإرهابي التابع للحرس الثوري الإيراني، وإذا ما نظرنا إلى سجل جرائم الإغتيالات التي نفذها النظام الإيراني الإرهابي نجد أنه لا يلتزم أبدا بالعهود والمعاهدات ولا يحترم القوانين الدولية.



## الانتفاضة السودانية تكمل اسبوعها الخامس دون توقف رغم العنف المفرط من قبل الحكومة السودانية



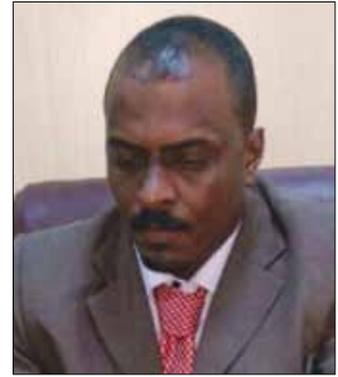
الجزيرة. لم تسجل حالة وفاة هذا اليوم، لكن حسب بيان صادر من لجنة الأطباء هنالك اصابة لمتظاهر بطلق ناري في فخذه، كما سجلت عدة من اصابات الحريق على الأجسام وبعض الكسور.

ابرز التظاهرات هذا اليوم 31 يناير كان في حي شمبان بحري احد الاحياء العريقة المعارضة للحكومة السودانية والتي قدمت عام 2013 عدد من الشهداء كما كانت احياء الموردة والعباسية في مواجهة شرسة في الشارع العام وهو الشارع الذي استشهد فيه الشاب خريج الاعلام عبدالعظيم واطلق اسمه على الشارع، كان يوم حافل بالكر والفر في كل المدن والقرى.

الرئيس البشير حاول فك الحبل من على رقبته، وقام بجولة اقليمية شملت كل من مصر، قطر، والكويت، وتشاد بحثا عن دعم سياسي

تواصل التظاهرات السودانية او ما يطلق عليها السودانيون انتفاضة الحرية والكرامة المطالب برحيل الرئيس البشير استمرارها وتدخل اسبوعها الخامس بنفس الزخم الذي بدأت به منذ ديسمبر 2018 لتشمل كل المدن والقرى السودانية، المتظاهرون مصممون على الوصول لهدفهم وهو إسقاط حكم الاخوان المسلمون في الخرطوم مهما كلفهم ذلك، والحكومة تصر على البقاء في سدة الحكم بالرغم من العزلة الشعبيه الواسعة التي فرضت عليها، لذا واجهت المتظاهرون بالقمع المفرط، فقامت باطلاق الغاز المسيل للدموع بكثافة حتى داخل المنازل في احياء العاصمة الخرطوم، واطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين مما ادى الي سقوط 12 شهيدا في الاسابيع الاخيرة ليصل عدد الشهداء 49 شهيدا وعشرات من الجرحي والمصابين بعضهم بالمستشفى حتى الان.

آلة القمع والقتل والتعذيب لم تستطيع ايقاف التظاهرات كما اثبتت الواقع، بل بدأت التظاهرات تمتد كل يوم وتكسب اراضي جديدة، في الاسبوع الاخير عمت التظاهرات كل مدن وقرى السودان، إذ انتفضت كل قرى ولاية الجزيرة والبحر الاحمر وسنار ولاية نهر النيل ابرزها منطقة حجر العسل معقل اغلب قادة الحكومة السودانية. وكان موكب الخميس 31 يناير الماضي، والذي أطلق عليه موكب الزحف الأكبر هو الاضخم من حيث الانتشار في أغلب مدن وقرى السودان والعاصمة الخرطوم، لكن الحكومة السودانية قابلته بالقمع المفرط واطلقت الغاز المسيل للدمع بكثافة على المتظاهرين في كل احياء العاصمة الخرطوم و مدن الولايات خاصة مدينة ود مدني عاصمة ولاية



معتمد الزاكي

ما يزال العديد من قادة الاحزاب الوطنية رهن الاعتقال و أبرزهم المناضل علي الريح السنهوري.

بلغ عدد الشهداء حتي الان 49 شهيدا حسب رصد حقوقيون

بلغ عدد المعتقلين اكثر من 5000 من النساء والرجال حسب رصد ناشطون اطلق سراح بعضهم وما زال القسم الأكبر رهن الاعتقال بالسجون

سجلت حالات تعذيب جسدي كثيرة على المعتقلين ابرزها وفاة طالب الطب محجوب التاج محجوب تحت التعذيب

المشهد الابرز انضمام اساتذة جامعة الخرطوم العريقة الي التظاهرات مطالبه برحيل النظام

## إستذكار يوم العدوان الامريكي على بغداد



خالد يحيى جابر النعيمي

مرّت قيل أيام ذكرى غزو العراق والعدوان الفاشم الوحشي على بغداد عاصمة المجد والحضارة والتاريخ، فكانت تلك الليلة السوداء، نقطة إنعطاف في تاريخ العراق، وهي وصمة عار في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، التي كذب المجرم بوش وادارته على العالم كله، بأن العراق يمتلك اسلحة دمار شامل، وله علاقة مع تنظيم القاعدة، والتي تم تكذيبها على ارض الواقع، ولكن بعد خراب البصرة كما يقال، وتدمير العراق وتهجير وقتل شعبه. ولنعد الى تلك الليلة، حيث كان العراقيون، يعرفون بفطرتهم وفطنتهم، أن الحرب واقعة لا محالة، وهكذا وبعد منتصف الليل، إنهالت الصواريخ على بغداد بالآلاف، لتحيل سماء بغداد نارا ودخان وأشلاء تتطاير في الفضاء، وعمارات تنهار ومقرات عسكرية ومباني وزارات تتفجر، كانت الضربة الاولى استباقية و مباغتة، بالرغم من أن القيادة العراقية كانت قد اخذت جميع الاحتياطات والاذنارات للشعب والقطعات العسكرية والوزارات والدوائر الحكومية، واستمر القصف الوحشي ولم يستثن الابرياء والنساء والشيوخ والاطفال، كذلك لم يستثن الدوائر الخدمية والدفاع المدني والجوامع والكنائس ودور العبادة والمدارس والجامعات وغيرها. ياخضرار كان استمرار القصف الوحشي الامريكي إنتقاميا يامتياز، وبدأ بعدها الهجوم العسكري البري، ليقاتل الجيش العراقي البطل قتالا بطوليا ويوقف التقدم العسكري للجيش الامريكي في أم قصر ومنع وصولها الى البصرة، ولكن إدامة زخم القصف والانزالات على القطعات ومراكز التمرکز وانتشار القطعات. وقد اعلنت القوات الامريكية، بدء الصفحة الثانية من المعركة بعد ان توقف التقدم نحو الاراضي العراقية وفشل الهجوم العسكري البري، لاكثر من اسبوعين وخاصة اللواء 54 البطل الذي اوقف تقدم القوات الغازية، فبدأت معركة المطار بإنزالات متكررة، وقصف شديد بأسلحة محرمة دوليا، وهكذا توالى الانزالات وحصل السيطرة على الطرق الاستراتيجية بمساعدة الادلاء الخونة والعملاء، إضافة للتفوق التكنولوجي والعسكري ووحشية القصف وتدمير شامل بأسلحة وصواريخ التوماهوك المدمرة، إنتهت بانسحاب الجيش وتراجع لتقليل الخسائر البشرية، والاعتراف بالقوة الفاشمة كإحتلال غاشم. هذه هي محطة استذكار لغزو همجي ثبت عدم شرعيته، أفضى الى تدمير الدولة العراقية وحل جيشها، وخلخلة التوازن الاقليمي والدولي في حل جيشه الوطني، وبدأت الصفحة الاخرى من الخراب الذي يعيشه العراقيون الآن.



واقصادي حتى يخرج من أزمته الحالية، لكن ما رشح لنا انها لم تكن موفقة حسب ما تسرب من معلومات.

ابرز المشاهد هو انضمام أساتذة جامعة الخرطوم اعرق الجامعات السودانية الى التظاهرات المطالبة باسقاط النظام و وقع 512 دكتور من الجامعة على وثيقة تطالب برحيل النظام يوم 30/يناير 2019 في مخاطبة حاشدة داخل الجامعة. المشهد الآن ينذر بتصعيد في مقبل الايام خاصة مع إصرار تجمع المهنيين المعارض الذي ينظم التظاهرات على مواصلة المواجهة مع حكومة البشير حتى رحيله، حسب شعار «لن نخون دماء الشهداء» حسب بيانات صادرة عنهم.

الرئيس البشير استبق المراهنين على انضمام القوات المسلحة وإنحيازها للشعب بإجتماع واسع مع كبار الضباط من رتبة عقيد وما فوق، خرج عنه إعلان وقوفهم الي جانب الرئيس البشير، لكن تاريخ القوات المسلحة يقول ان الضباط الصغار وضباط الوسط عقيد فما دونها هم اقرب الى نبض الجماهير دائما.



# الاتجاه للعملة الرقمية والاقتصاد العالمي

العملات، وذلك عن طريق انتقال «الكود» مباشرة من محفظة المشتري لمحفظة البائع، وهي تشبه الحساب البنكي، فهو شخصي و سري وآمن، وكما الحساب البنكي يختلف حسب البنوك ولكن الهدف واحد وهو حفظ الرصيد الشخصي من عملة البتكوين، ثم يعطيك رمز بتكوين الخاص بالمحفظة وهو عبارة عن مجموعة مشفرة مكونة من حروف وأرقام وذلك لتستقبل عليها عملة البتكوين عند شراء هذه العملة، فبمجرد حصول البائع على «الكود» يعتبر وثيقة ملكية تتمتع بالسرية التامة ولا يوجد لأي جهة كانت السلطة عليها، فهي تذهب من حساب مستخدم إلى آخر بشكل فوري ودون وجود أي رسوم تحويل ودون المرور عبر أي مصرف أو أي جهات وسيطة من أي نوع كان، وهذه الخدمة متوفرة على مستوى العالم ولا تحتاج لمطالبات أو أشياء معقدة لاستخدامها، علما بأن ألمانيا كانت أول دولة تعترف بهذه العملة لأسباب ضريبية أي لمحاولة إخضاع المتعاملين بها للضريبة، ثم تلتها

(Digital currency) وهي التي تكون متاحة فقط على شكل رقمي، وليس لها وجود مادي (مثل الأوراق النقدية والنقود المعدنية، ولها خصائص مماثلة للعملات المادية، فظهر عندنا اشكال عديدة من العملات الرقمية)، كان أهمها وأكثرها انتشارا هي عملة «البتكوين Bitcoin»، فدخلت للعديد من الاسواق المالية العالمية ولها قبول لدى العديد من المستثمرين والمضاربين بالعملات، فما هذه العملة وما هي مقوماتها؟

البتكوين هي عملة إلكترونية افتراضية ليس لها وجود مادي سواء ورقي أو معدني تعتمد بشكل أساسي على مبادئ التشفير، ولا تصدر عن سلطة نقدية أو بنك مركزي معين مما يعني عدم وجود أي جهة رقابية أو إشرافية عليها، كما انها لا تمتلك رقما متسلسلا ولا أي وسيلة أخرى كانت من أي نوع تتيح تتبع ما أنفق للوصول إلى البائع أو المشتري. ظهرت في مطلع العام 2009 ويتم استخدامها فقط عبر شبكة الأنترنت لتسوية المشتريات أو تحويل



غسان الطالب

في مقالة سابقة تحدثنا عن احتمالية ان يشهد العالم عملة بديلة للدولار الامريكى، وأوردنا ما يبرر وجهة النظر هذه من تغيرات اقتصادية يشهدها العالم اليوم، إلا اننا لم نتطرق لموضوع الثورة الرقمية التي بدت تفرض نفسها على قطاعات اقتصادية واسعة سواء انتاجية أم خدمية، ومنها ظهور العملة الرقمية



الولايات المتحدة الأمريكية. بالمقابل رفضتها بقوة الصين ودول أخرى عديدة.

فرغم عدم وضوح الرؤيا في التعامل بها إلا أن بعض المحللين يرون أن لها عدة مميزات نذكر منها:

غير مكلفة: لطالما انها عملة افتراضية وغير ملموسة فلن يكون لها كلفة طباعة أو إصدار كما هو الحال في النقود الورقية أو المعدنية.

لها ميزة السرعة: فهي لا تحتاج إلى وسطاء بين البائع والمشتري، فقط يتم ذلك من خلال نقل العملة من محفظة المشتري إلى محفظة البائع.

من خصوصياتها بأنها تمتاز بالسرية التامة، ولا يمكن لأحد ان يطلع عليها وهي خارج سيطرة السلطة النقدية وأدوات الرقابة المصرفية.

لها هويتها العالمية أي ليس وطن أو هوية معينة ولا تحدها حدود، ويمكن التعامل بها في أي مكان في العالم.

حديثنا عن ميزات هذه العملة لا يعني تجاهل بعض العناصر في خاصيتها التي تتصف بها والمثيرة للشكوك بدورها في الاقتصاد الوطني كما يرى العديد من الباحثين والمهتمين بمستقبل هذه العملة فعلى سبيل المثال:

- يمكن لها ان تؤثر على موجودات البلد من العملة الصعبة، أو سحب الدولار، من البنوك المركزية.

- عدم وجود أدوات حاكمة لها أو رقابية من جانب البنوك المركزية.

- ليس لديها أي شكل أو وجود ملموس أي كما قلنا بأنها رقمية يتم إصدارها والاحتفاظ بها إلكترونيا.

- لا تخضع لأي مرجعية قانونية ولا تشريعية ولا تنظيمية للمحافظة على حقوق المتعاملين بها.

- لا يوجد لها سعر صرف رسمي لها كمرجعية يمكن القياس عليه أو الاعتماد عليه عند تنفيذ عمليات البيع والشراء، وقيمتها تتغير بشكل حاد، ولا تتمتع بالاستقرار مقارنة بالعملات الأخرى.

- لا تؤدي وظائف النقود المتعارف عليها خاصة وظيفة حفظ القيمة أو أداة إدخار.

من هنا كان الحذر في قبول أو رفض التعامل بها رسميا إضافة الى الارتقاع الهائل في سعر صرف الوحدة الواحدة منها حيث قاربت الـ 20 ألف دولار أمريكي ثم هبطت الى حدود الـ 8 آلاف دولار، وهنا يكمن السؤال كيف

لعملة افتراضية من قيمة الواحد سنت في بداية ظهورها الى ما هي عليه الآن؟ كل هذا أوجد حالة من عدم اليقين ونحن نرى العديد من الانظمة الاقتصادية لا زالت تنظر اليها بعين الحذر والريبة خاصة وأنها (مجهولة النسب) أي «عملة البتكوين» ان جاز التعبير، لعدم وجود أي جهة رسمية مسؤولة عن إصدارها، ولا تخضع لأية قوانين أو تشريعات نقدية لأية دولة كانت، لهذا فإننا نشارك السلطات الرقابية مخاوفهم في العديد من البلدان التي رفضت التعامل بهذه العملة الرقمية أو أي شكل منها للمبررات التالية :

التخوف من ان تصبح هذه العملة وسيلة لغسل الاموال في ظل سهولة تحويلها إلى أي مكان في العالم دون أي رقابة أو جهة تشرف على عملية التحويل هذه.

تسهيل هجرة رؤوس الاموال من موطنها الى أماكن أخرى وبالتالي حرمان الاقتصاد الوطني من مساهمة هذه الاموال في خطط التنمية الاقتصادية والاستثمار في بلدانها.

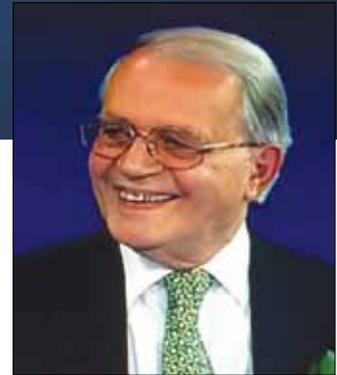
الخوف من أن تكون هذه العملة وسيلة لنهب ثروات الدول النامية لصالح قوى وعصابات دولية.

التلاعب في سعر الصرف للعملات الوطنية والعالمية، وذلك لعدم وجود سعر صرف ثابت ومستقر لهذه العملة، مما يهدد بتعرض العالم إلى أزمة اقتصادية ومالية اشد قسوة من أزمة الـ 2008.

بعد كل هذا فإننا نتوجه الى علماء الاقتصاد وخبراء المال والنقود في وطننا العربي للوقوف عند هذه الظاهرة لبيان الغموض فيها وما هو مستقبلها، ثم اجراء البحوث والدراسات التي تثير لنا الطريق دائما نحو الافضل.



# استشراف المستقبلات في الوطن العربي



مازن الرمضاني

أول إصدار عربي يدعو إلى التعامل مع المستقبل أنطلاقاً من مقارنة علمية .

إن إحساس إدى إلى تتابع صدور مؤلفات ودراسات مستقبلية عربي توزعت على مستويين: نظرية- تعريفية، وإخرى إستطلاعية- معيارية.

فأما عن المؤلفات والدراسات النظرية - التعريفية، فلقد تميز إ إنصرف أساساً إلى التعريف بالجوانب المتعددة للحقل المعرفي، الذي أضحي يسمى الآن بدراسات المستقبلات. وتعد مؤلفات كل من انطوان زحلان والصادرعام 1975، و قسطنطين زريق المعنون: نحن والتاريخ، الصادر في عام 1977، وكذلك حسن صعب المسمى: المقاربة العربية للإنماء الغربي، والصادر في عام 1979، أبرز المؤلفات الرائدة الأولى، ومؤلفين أوائل الرواد العرب في حقل التفكير العلمي في المستقبل.

إن ريبين العرب لا تكمن في الغاية التعريفية، وإنما أيضاً في الدعوة إلى الأخذ باستشراف المستقبل سبيلاً للإرتقاء بالإستجابة العربية إلى مستوى تحدياته. كما يؤكد محمود عبد الفضيل، على إير العربي في عصر سادت فيه روح السلبية والإستسلام .

ونفترض أن إدراك نخبة من المثقفين العرب

اللايقين العميق الناجم عن مخرجات هذه العملية . وجراء هذه المخرجات كان لابد من توظيف العلم لإستشراف مشاهد المستقبل ، استباقا واستعدادا لمعطيات قابل الزمان.

يعود تاريخ الإستشراف العلمي العربي لمشاهد المستقبل إلى منتصف عقد السبعينات من القرن الماضي. وبذلك كان متأخراً حتى بالمقارنة مع بعض دول عالم الجنوب . وعلى الرغم من ذلك تميزت بداياته بزخم لا يه . اذ كان في وقته واعداً.

ونرى أن هذه البداية لا تكمن في مجرد تماهي بعض المثقفين العرب مع واقع الإنتشار العالمي للتفكير العلمي في المستقبل وتطبيقاته، كما يؤكد إيم العيساوي فحسب، وإنما أيضاً وخصوصاً في يمة العرب في حرب عام 1967 قادت إلى أن يبدأ الإحساس على صعيد نخب عربية بجدوى توظيف التفكير العلمي في المستقبل وتطبيقاته العملية سبيلاً للحد من تأثير المدخلات التي أدت إلى تلك الهزيمة، وبالتالي الحد من تفاقم الترددي العربي في الأقل. ويؤكد ذلك تاريخ البدء بهذه الدراسات وبهذا الصدد تجدر الإشارة، كمثال، إلى مؤلف انطوان زحلان وآخرين، الموسوم بالوطن العربي عام 2000، والصادر في عام 1975، والذي يُعد حسب معلوماتنا

منذ زمان ما قبل التاريخ والإنسان يفكر في المستقبل. وقد استخدم لذلك أدوات عبرت عن نوعية تطوره الحضاري. وجراء ذلك مر هذا التفكير بأنماط مختلفة المضامين . فابتداءً كان دينيا، بشقيه الوثني والتوحيدي ، ثم أضحي فلسفياً ، وبعد ذلك خيالاً علمياً. ومنذ منتصف القرن الماضي صار يأخذ بالمقاربات المنهجية العلمية. و بالإضافة إلى أنه أضحي يُعبر عن أعلى درجات التفكير الإنساني في المستقبل حتى الآن، فإنه يتجه، في الوقت ذاته، إلى أن يكون ظاهرة شبه عالمية.

وإلى ذلك أدت مدخلات متعددة ذات مضامين مختلفة. وتكمن جلها في اثر مخرجات التقدم العلمي والتكنولوجي في بلورة عالم صار يتميز، وعلى نحو غير مسبوق، بتسارع عملية التغيير وعلى شتى الصُّعد، ومن ثم بخاصية



بجدوى نشر ثقافة الأنحياز إلى المستقبل داخل المجتمعات العربية لدى إستمرار صدور مؤلفات، أو دراسات، أو بحوث عربية مستقبلية إلى الوقت الراهن. فهذه انصرفت إلى التعريف بالجوانب المتعددة للتفكير العلمي في المستقبل، وبضمنها التعريف بمقارباته وكيفية توظيفها. ومثالها مؤلفات وليد عبد الحي وسواه.

وأما عن المؤلفات والدراسات الإستطلاعية- المعيارية ، فلقد تميزت بخاصيتين : الأولى، أن إ مشترك ضمن إطار مؤسسي، وعمد إلى إستشراف مستقبلات الوطن العربي على الصعيير الدين حسيب وأخرون المعنون: مستقبل الأمة العربية: التحديات والخيارات، والصادر في عام 1988، وسعد الدين إيم وأخرون المعنون: صور المستقبل العربي، والصادر في عام 1988. أما الخاصية الثانية، فهي تجسد أنصراف مؤلفات أخرى، اما بجهد منفرد أو مشترك، إلى إستشراف مواضيع، على الصعيير الجزئي ( القطاعي ) ، كمستقبل بعض الدول العربية، أيبية المصرية.

وبالإضافة إين المستويين الأساسيين من المؤلفات والدراسات العربية المستقبلية، إستمر، مثلاً، صدور دراسات عربية أفادت عناوياً، بيداً، عملياً، كانت تتحدث عن الماضي أكثر من حديثها عن المستقبل. ومثالها دراسة المعنونة: الواقع العربي وتحديات قرن جديد، والصادرة في عام 1995. ويتقابل هذا النوع من الدراسات العربية مع تتابع نشر مضامين ندوات علمية مهمة في المستقبل العربي ولكن دون أن تحمل عناوينها كلمة المستقبل. ومثالها دراسة السيد ياسين وأخرون المعنونة: الوطن العربي بين قرنين، والصادرة في عام 2000.

وتفيد المقارنة الكمية بين المؤلفات العربية النظرية- التعريفية، والإستشرافية- العملية، أن الغلبة لا زالت للنوع الأ. فمنذ ثمانينيات القرن الماضي وحتى الآن لم يتجاوز عدد المؤلفات العربية ذات المضمون الإستشرافي-العملي عن خمسة مؤلفات ولا غير.

ويتزامن عدم ايلاء إستشراف المستقبل الأهمية التي يستحقها مع إستمرار الأخذ بأنماط من السلوك العملي تعبر عن نوعية رؤيتنا للمستقبل. وتؤكد ذلك العديد من المعطيات، ومنها الآتي:

أولاً، بقاء الإستشراف العربي الرسمي للمستقبل مقتصرأ على عدد محدود من الدول العربية. فمن مجموع الدول العربية (أثنان وعشرون دولة) فقد عمدت حكومات سبع دول تتحدد حتى الآن في مصر، والمغرب، والاردن ،



بلدانها. وتعد دولة الإمارات العربية المتحدة، الدولة العربية الوحيدة التي تتوافر على مثل هذه الوزارة، والتي تسمى بوزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل. ومثل هذه الندرة تسحب أيضاً على المراكز البحثية الرسمية، التي يفترض أن تقدم للحكومات العربية الإستشارات والدراسات المستقبلية قبل إتخاذها ل. وتعد مصر بمثابة الإستثناء. فية الوحيدة، التي يؤدي فيها مركز الدراسات المستقبلية، الذي يرتبط رسمياً بمجلس الوزراء المصرية.

والسودان ، والمملكة العربية السعودية ، ودولة الإمارات العربية المتحدة ، والبحرين ، وقطر، وسلطنة عمان، إلى الأخذ بمشاريع لإستشراف مستقبلاتها ولأزمنة تمتد إلى بضعة عقود قادمة. فبينما يمتد مثلاً مشروع مستقبل مصر إلى عام 2020، يمتد مشروع المملكة العربية السعودية والمغرب للمستقبل إلى عام 2030. أما مشروع سلطنة عُمان فهو يمتد إلى عام 2040.

ثانياً ، ندرة إستعانة الحكومات العربية بوزارات تتولى عملية إستشراف مستقبلات

منذ بداية عام 2016م تُعد أحدث الدوريات العربية ذات العلاقة .

يات، رصينة يحمل عناوية المستقبل إلى التخصص به حصرياً في بيروت. كما آيات عربية أخرى، تحمل عناوين متباينة، تعتمد إلى نشر مواضيع ذات مضامين مستقبلياً الدولية الصادرة .

وعلى الرغم من أير العلمي في المستقبل وتطبيقاته العملية، إقترن منذ منتصف عقد السبعينيات من القرن الماضي، ببداية واعدة، إلا أن مخرجاته زخم بداياته. ويعبر إبراهيم العيسوي، عن هذه المخرجات بقوله إن الإستشراف العربي للمستقبل أضحي " كاليتم على مائدة البحث العلمي... (حظه) قليل من العناية (وحظه) أقل من التمويل".

لذا لا غرابة في أساعد على إحداث نوع من التغيير في أنماط تفكيرنا . نحن العرب . ومن ثم سلوكنا حيال المستقبل. فالمجتمعات العربية إستمرت، قدر تعلق الأ، تحتضن ثلاث مجاميع إجتماعية تتبنى ثلاث رؤى متباينة :

فأما عن المجموعة الأولى ففكرية - ثقافياً على ما سبق وليس على ما لم يلى سحب ما كان من أنماط الحياة الماضي، وكذا على ما قد يكون، بمعنى إحلال الماضي بديلاً للحاضر والمستقبل. وبهذا الصدد، يقول السيد ياسين: " ... نحن في المجتمع العربي المعاصر قابعون في كهف الماضي نتعبد في محرابه وتخيلنا أشبأه... (والبعض يحاول) إقتناعاً بأن الماضي بكل ما دار فيه يصلح لكي يكون مرجعيتنا في الحاضر ويوصلنا للمستقبل".

إلى أن يضحى الحاضر والمستقبل متوقفاً عند الماضي، تؤدي بالتالي إلى أن تكون كايحاً لكل نزوع يتطلع إلى تشوف المستقبل، خصوصاً وأن الواقع العربي يتميز بإنتشار ثقافة تحنك الحقيقة، وتلفي التجديد، وتفر من التجريب، وتستريب بالمخالفة، وتقصي الآخر.

وأما عن المجموعة الثانية ففكرية - ثقافية مختلفة عن الأولى. إذ تجعل من تأمين



الموارد ... (أو أنه) يحوم حول مجال البحث المستقبلي ... (ولكن) دون أن ينتج بحثاً مستقبلياً بالمعنى الحقيقي للكلمة...".

خامساً يات العربية الجادة والمتخصصة في نشر ما له علاقة بالتفكير العلمي في المستقبل عموماً، والعربي خصوصاً. وحسب معلوماتنا تتحدد يات في مجلة دراسات مستقبلية التي يلى سيوط المصرية، وكذلك في مجلة (كتاب) إستشراف، التي بدأ المركز العربي للبحوث ودراسات السياسات في الدوحة، قطر، بإصدارها

ثالثاً، ضاللة إهتمام جل الجامعات العربية، الرسمية والخاصة، في تعليم طلبتها التفكير العلمي في المستقبل، وكيفية تطبيقه عملياً. فإستثناء جامعات في مصر، والجزائر، والمغرب، والعراق، والأردن، وسوريا، والمملكة العربية السعودية، والكويت، لم تزل بقية الجامعات العربية، وهي عديدة، تتجاهل إدخال موضوع المستقبل كمادة دراسية ضمن برامجها الأكاديمية، سواء على صعيد الدراسات الأولية أو العليا.

رابعاً، و كما ية الخاصة التي تجعل من كلمات دراسات و/أويحوت مستقبلية لصيقة بعناوية. فيغض النظر عن بضعة مراكز، تتحصر في تسعة دول عربية فقط، وتتصرف فعلياً إلى الإهتمام بدراسات المستقبلات على الرغم من معاناتها من مشاكل مهمة كضعف التمويل الرسمي وغير الرسمي، ناهيك عن محدودية عدد اصحاب الإختصاص من المستقبلين المحترفين العرب العاملين فيها، يؤكد أيم العيسوي، أن جل المراكز الأخرى إما "معتل لا نشاط له (عملياً)، أو أنه ينشط ولكنه يزاول أنشطة لا تمت بصلة لعنوانه جلباً



## كلام آخر



جلال الداوي

### الميليشيات في العراق.. والمطرقة المفقودة

كثرت في الآونة الأخيرة تسريبات انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي تتحدث عن خطوات على الأرض تقوم بها القوات الأمريكية في بعض المحافظات العراقية الهدف منها الحد من الميليشيات العراقية المدعومة من إيران من خلال ضرب مكاتبها أو قرارات بتجريفها من السلاح ومحاصرتها وإنهائها.

وقد تناقل الناس في العراق هذه التسريبات بطريقة عفوية نابعة من شدة العاطفة التي تفيض بالكراهية لهذه الميليشيات، لما لها من سمعة سيئة نتيجة لتصرفاتها وجرائمها التي ارتكبتها بحق الكثير من المواطنين العزل، ولسبب آخر لا يقل خطورة وهو ارتباطها الملحن والصريح بايران، لاسيما ان مشاعر الانزعاج والكراهية لدى الناس في العراق للنظام القائم في ايران شهدت في الآونة الاخيرة ظهورا ملموسا، بل ومتصاعدا في مدن ومحافظات كانت حتى وقت قريب متهمه بولائها او انحيازها لايران، لكن الواقع اثبت عدم صحة هذا الاعتقاد وما جرى من حرق للقنصلية الإيرانية في البصرة يكاد يكون الدليل الابرز على ذلك وغيره من الأدلة التي نسمعها ونشاهدها يوميا.

وفي وسط هذه المشاعر العراقية الناقمة على الميليشيات وقادتها تأتي موجة التسريبات عن الحنق الأمريكي على ايران وميليشياتها لتجد من يصدقها.

فهل نحن امام حقائق ام فيكرات ؟

وهل بالفعل ان الامريكان جادون ؟

وهل المصلحة الامريكية تقضي بذلك ؟

اسئلة وغيرها تبدو الاجابة عليها في غاية الاهمية، وهنا لابد ان نتساءل: هل رأينا بالفعل او شهد الناس واقعة واحدة من بين عشرات الوقائع التي نشرت وتم تداولها؟

والجواب .. كلا!!

في الحقيقة كانت عملية واحدة فقط تلك التي ضربت بها الطائرات الامريكية ضربة خفيفة تحذيرية لقوات عراقية و ميليشياوية عند الحدود العراقية السورية لاسباب تتعلق بالاتفاقات الامريكية مع تركيا وروسيا فيما يتعلق بالوضع في سوريا، وعدا ذلك لم نجد على ارض الواقع اية تحركات فعلية او جادة في هذا الصدد. قد تكون جرت هنا وهناك ملاحقة لمطلوب لسبب ما او رد على تحرش بالقوات الامريكية مثلا، لكن كل هذه لا ترقى الى رسم الاحلام في مخيلتنا.

ان الامريكان لو كانوا جادين فيما يريدون ان يفعلوا اي شيء في العراق لفضدوه بين ليلة وضحاها ولن تستطيع اية قوة ان تقف بوجههم ان كانت الميليشيات او غيرها.

ومن هنا ينصح الكثير من المراقبين والسياسيين المخضرمين بالتأني في تقبل ما ينشر او يبيث وتصديقه على اساس انه امر حقيقي، مثلما الامر مع ما يروج عن تغيير امريكي سيجري في العراق، ولذلك فأن ما يقال ايضا عن التغيير القريب القادم المزعوم في العراق هو مضر اكثر مما ينفع لانها تهز مصداقية من يقف في خندق المعارضة للعملية السياسية.

بهذه الاضواء السريعة يمكننا القول ان اثاره مثل هذه الزوايح غير الحقيقية ستعود على من يتلقفها بالضرر لاسيما اذا ما تكررت ليبقى ينتظر دون جدوى حتى يقتله اليأس.

الدار التي تهدمت لا يعيد بناءها الا اهلها وهم اولى من غيرهم .. فلا تنتظروا شيئا من غيركم.

مستلزمات العيش في الحاضر وتقليه. ويعبر، مثلاً، الكاتب السعودي، عائض بن عبدالله القرني، في كتابه □ية بقوله: "...إترك المستقبل حتى يأتي لا تسأل عن اخباره، ولا تنتظر زحوفه لأنك مشغول باليوم ...".

إن □ية تجد أيضاً إنتشاراً في الشارع العربي. فعندما تسأل أحد المواطنين، عن موقفه من المستقبل، فإنه قد يقول بجواب يؤكد أن إه ينصب على الحاضر أساساً. ومثال ذلك إجابة أحد المصريين، اذ قال: " يا عمي أنت بتكلمني عن بكره (أي عن الغد)، خلى (أي دعنا نبقى في اليوم)".

وقد ساعد على □ية تأتى: أ، تجذر تشبئة إجتماعى□بع الإرادة الإنسانية التدخل في كيفية صناعته على وفق ما تريد. أما المدخل الثانيفيد بنزوع عربي رسمي إستمر يتطلع، في العموم، إلى إشغال المجتمع بإشكاليات ثانوية ومتجددة سببلاً لإبعاد إه عن إشكالياته الأساسية التي إستمرت بدورها دون معالجات جذرية حقيقية، ومن ثم إشغاله بمعطيات واقع حاضره. إن الإدارة بالأى، وليس الإدارة بالاهداف التي هي السبيل للإرتقاء الحضاري.

إن ما تقدم لم يؤد، إجتماعياً، إلى إنتشار سمات الإغتراب، واللامبالاة، واليأس، والإحباط، بين شرائح إجتماعية عربية واسعة فحسب، وإنما أيضاً إلى تراجع الشعور بالمسؤولية حيال حاجة المجتمع العربي إلى الإرتقاء الحضاري. وغني عن القول ألتراجع لا يأخذ بالتفكير في المستقبل وإ، سيما وأير يتطلب أصلاً توافر الشعور بالمسؤولية حيال الإشكاليات التي ي وأيجاد الحلول الجذرية لها.

إبن المجموعتين داخل المجتمعات العربية أفضى إلى أن يبيث عن المستقبل وجدوى الإستعداد له، موقفاً سلبي□ن الإنحياز العربي إلى الماضي و/أو الإنشغال بثقل معطيات الحاضر أفضى في العموم إلى أن يستمر إختزال الحاضر في الماضي، وإيلا عن السعي إلى نقل التفكير في المستقبل، إنطلاقاً من الحاضر، إلى دائرة العمل الواقعي والجاد.

أ□ية نخبة عربية، لا زالت محدودة الإنتشار، تتميز بإنحى□لى المستقبل، تفكيراً وسلوكاً. ويعبر محمد بريش عن غاي هذه النخبة بقوله إنها ترمي إلى دفع الإنسان العربي " ...إلى العدول عن الفرار إلى جهة الماضي إحتماً وأدباراً عن مواجهة الواقع ...وإلى إجتناى الميل المطلق جهة المستقبل تمنياً وحلماً".

ويجد هذا التوجه دعماً من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من خلال الندوات التي تعقدها عن دراسات المستقبلات في الوطن العربي، وكذلك عبر وحدة الدراسات المستقبلية التابعة لها.

وغني عن القول أن عموم الموقف السلبي العربي من المستقبل ليس بمعزل عن تأثير مدخلات ذات تأثير عميق في الذات العربية. وستعمد إلى تناول أهمها في مقال لاحق



همام الزعبي شاب سوري طموح هجرته الحرب الدائرة في سوريا مع طفليه ليترك خلفه ما بناه خلال السنوات الماضية، عمل همام في مجال السياحة والسفر والحج والعمرة، إضافة إلى تأجير السيارات.

كل ما كان يحلم ويخطط له هو توسيع عمله وفتح فروع إضافية لمكتبه في باقي المحافظات السورية، لكن الحرب الشرسة أكلت أخضر الأحلام ويابسها، وقتلت وشردت وأطلقت النار على المستقبل.

ترك همام مدينته الجنوبية درعا وتوجه في رحلة لوجوء إلى هولندا التي فرضت عليه قوانينها، تعلم لغتها والاندماج في مجتمعها قبل أن يبدأ في إعادة ترتيب حياته من جديد.

نجح همام في كل ما طلب منه، ثم توجه إلى سوق العمل فافتتح شركته الخاصة (مكتب الختم للسياحة والسفر) في مدينة خرونينغن الهولندية.

لفت مكتب الختم الانظار واستقطب الجمهور بطيب التعامل والصدق، بالإضافة إلى الدقة في المواعيد والأسعار المنافسة.

وللتعرف أكثر على قصة نجاح سورية، كان لنا مع السيد همام الزعبي صاحب ومدير شركة (الختم للسياحة والسفر) الحوار التالي:

مجدولين الرفاعي

## شركة الختم للسياحة والسفر بإدارة سورية متميزة الزعبي لكل العرب:

# إنها صخرة سيزيف رفعتها مرات عدة ثم تدرجت

شعوري؟ إنه شعور مرّ وصفه يجرح روعي ويصب الملح فوق وجعها، أن تخسر كل شيء وتعود من الصفر يشبه الغيبوبة الطويلة، بإختصار انها صخرة سيزيف رفعتها مرات عدة ثم تدرجت وها أنا أكرر المحاولة من جديد وكلي أمل وثقة بالنجاح والمستقبل الواعد.

ما هي أبرز الصعوبات التي واجهتك خلال إقامة مشروعك في هولندا؟

بصراحة لم تكن الأمور سهلة ابدا، فقبل أن تبدأ أي عمل في هولندا لا بد من النجاح في امتحان اللغة والاندماج، وبعد ذلك دراسة الجدوى الاقتصادية ومن ثم الموافقات المطلوبة، ولكن الحمد لله استطعت تجاوز الصعوبات وتحقيق النجاح واستقطاب العملاء من كافة الجنسيات فخبرتي في مجال السياحة و السفر كبيرة وقديمة ومكتب الختم في سوريا كان من المكاتب المعروفة بتعامله وأسعاره المنافسة لذلك استطعت هنا كسب الثقة من جديد. وها نحن

ماهو شعورك وأنت تعيد بناء حياتك ومستقبلك وكأنك ولدت الآن؟

سؤالك من أصعب الأسئلة التي يمكنها أن توجه لأي سوري، فكيف يا سيدتي أصف

بداية نرحب بكل في مجلتنا كل العرب التي تفتخر بكل نجاح عربي في أوروبا ونجاحك إحدى المنارات المضيئة في عمدة الظروف الصعبة التي نعيشها، سؤالنا الأول لك



# المتتاقفون الجدد



عادة طلابية

كونفوشيوس هم المتتاقفون الذين يَحْمون أنفسهم بكل أمر بدون تفكير، مدّعين العلم والدراية بتشعبات الأمور مهما كانت عقدها، يظهرون اهتمامهم بكل التفاصيل، وفي حقيقة الأمر هم لا يفكرون إلا بأنفسهم ومصالحهم الشخصية، ولهم من اهتماماتهم مآرب في أعماقهم، كالنجاح والشهرة والمجد والمال وغيرها... وفي حقيقة الأمر فإن هذه الفئة ليس لديها الوقت للتفكير، بل لتحصيل المكاسب حتى لو على حساب الإنسانية والمجتمع، وإن إحتاجهم المجتمع لن يجد لهم أثرا، ولن يجد جوابا لأي سؤال، فهم لا يحفظون في صفحاتهم الفارغة إلا عدّة سطور وبعض العناوين.

أما الفئة الأخرى المفكرة، فهي عادة في مجتمعاتنا لا مبالية، وغالبا ما نجدها مهمّشة، وهم الفئة التي يتسلق على أكتافهم فئة الصعاليك المتتقفين بغية الوصول إلى الشهرة والمراتب العليا.

وفي النهاية يا سادة يا كرام، هذه واحدة من آفات مجتمعاتنا المتهاكلة والمهترئة، بل وأجزم بأنها الآفة الأخطر على المجتمع، خاصة في ظل ما تُعانيه بلادنا العربية من صراعات وحروب وويلات، نحن بأمس الحاجة إلى المثقفين العالمين ببواطن الأمور وما يخدم البلاد، فمجتمعاتنا حقيقة بحاجة إلى كل من يدفعها خطوة ولو كانت صغيرة تحتسب إلى الأمم، ولكني أرى بأن عقدة المتتاقفة والمتتاقفين الجدد في بلادنا تتحدر بنا إلى العصر الحجري ونحن نشهد اليوم زمن العلم والتكنولوجيا والتطور الحضاري، فالقلم سلاح والفكر سلاح أشد فتكا من أسلحة الكون المدمرة، وأشد نفعاً من كل أدوات الإعمار!

الثقافة بمعناها الدقيق، هي معيار وسلوك ينتشر في المجتمعات الإنسانية على اختلافها، وتعتبر هذه الكلمة من المفاهيم المركزية في الأنثروبولوجيا، لشمولها على كافة الظواهر والتغيرات التي تحدث في المجتمعات البشرية من خلال العلم والمعرفة.

أما المتتاقف، فهو الشخص المتشبه بالقشور والعناوين، الجاهل بالجوهر والمضمون، مدّعي الثقافة من خلال حفظ وتكرار بعضاً من المصطلحات لا يمل من تكرارها في كل محفل أو نقاش.

يدّعي المتتاقف العلم بكل أحوال الكون، حتى يكاد البعض منهم أن يزاحم الرب في علم الغيب، يفسّر، يحوّر، يتفلسف، يتحاذق، ولا يمل من الثثرة ليبرز نفسه، حتى تكاد تحسبه نبيّ العصر، فيصيبه الغرور وداء العظمة، ويبعد في الإحتيال وتزييف الحقائق، وتجميل عناوين جوهرها باطل.

يشتهر المتتاقفون بنفاقه، متلون كالحرباء، فهو تارة متدين وأخرى علماني، وفي مجالس أخرى ملحد أو شيخ جامع.

المتتاقف مصابّ بهوس الشهرة وحبّ الظهور مهما كلفه الأمر، حتى لو خلفت شهرته ضحايا فهو يمرّ على ضحاياه لاعنا يّاهم لمحاولة عرقلته، أو حتى مزاحمة ظله وهو لا ظلّ له، يعميه المركز الأول في كل أمر، فإن لم يحصده فإنه يدّعي بأن المركز غير لائق ولا يستحق!

ولا يُشترط بأن يكون المتتاقف جاهلاً، فأكثر المتتاقفين من حملة الشهادات العليا، فليس كل متعلم مثقف، والعكس صحيح، إذ أشار إليهم (كونفوشيوس) عندما قال: «التعلم من دون تفكير جهْد ضائع، والتفكير من دون تعلم أمر خطير».

حيث أنّ الفئة الأولى في مقولة

اليوم معتمدون من منظمة آياتا العالمية ووزارة الحج والعمرة في السعودية.

. هل لك أن تحدثنا عن الخدمات التي يقدمها مكتب الختم، وهل هذه الخدمات خاصة للعرب أم تهتم المواطن الاوروبي بشكل عام والهولندي بشكل خاص؟

. في الحقيقة الإقبال العربي كبير جدا وخاصة على الحج والعمرة، والفيز لدول الخليج وتركيا وغيرها، وأما الحجوزات السياحية فالإقبال عليها من الأوروبيين أكثر من إقبال العرب، وخدماتنا متنوعة ومتعددة واسعارنا تناسب الجميع. ويمكن الحجز عن طريق موقعنا:

[www.alkhatemtravel.com](http://www.alkhatemtravel.com)

او عبر صفحتنا على فيسبوك:

Alkhatem Travel & Tourism

. هل فكرت بفتح فروع لشركتك خارج هولندا؟

الفكرة موجودة طبعا رغم أننا نتعاون مع عدة مكاتب في الوطن العربي والدول الأوروبية..

. هل لديك رغبة في العودة إلى سوريا في المدى المنظور؟

. أعشق سوريا وأهيم بحبها لكن لا يمكن العودة إليها في ظل الظروف التي تعيشها الآن ربما لاحقا ان تحسنت الظروف وسأذهب وقتها لأقبل كل حجر من حجارتها وأعاق كل سنبلة تتمايل في سهولها.

. على الصعيد الشخصي هل تجد صعوبة في تربية أولادك في مجتمع مفتوح يختلف كليا عن المجتمع في سوريا؟

. الصعوبات كثيرة ولكن الحمد لله الأمور جيدة بشكل عام.

. ماهي أحلامك المستقبلية بعد نجاحك في العمل السياحي في هولندا؟

. أحلامي كبيرة جدا ولا حدود لها وقتاعتي بأن الإنسان يستطيع بالمثابرة والعمل تحقيق كل ما يصبو اليه، حلمي الأكبر إعادة فتح مكتب الختم في سوريا وتنظيم رحلات سياحية إلى هولندا والعكس.

. تطمح «كل العرب» الحصول على معاملة خاصة منكم لجميع قرائها وخاصة في حجوزات الحج والعمرة فهل تعدنا بتقديم التسهيلات لكل من يحمل معه نسخة من مجلّتنا؟

. أهلا وسهلا سأقدم كل التسهيلات والحسومات لكل قراء مجلة كل العرب ولأسرتها أيضا فنحن نكبر بكم وبثقتكم.



## الفن رسالة حب من وإلى سوريا

الاهتمام في سوريا والدول العربية؟  
 - نعم أهتم الألمان كمجتمع وحكومة بما قدمت منذ وصولي إلى ألمانيا حتى الأعمال الصغيرة يعطونها الأهمية، وهذا ما ينتصنا في البلاد العربية بشكل عام فلا الحكومات تهتم بالموهب ولا المجتمعات إلا في نطاق ضيق بين أهل الإختصاص فقط.  
 - ماذا تضيف لك المشاركات في المعارض الجماعية، وما رأيك بها؟  
 - بالنسبة للمشاركات الجماعية والفعاليات المشتركة مهمة في البداية للخبرة والمعرفة، والتعارف فلا بد منها لنا كوننا جدد في المجتمعات الأوربية، ولكنها تقيد الفنان فهو كالطير يعيش الحرية، ولكل طير عالمه وأسلوبه في التغريد والتحليق فيجب أن يكون مستقلا بمواضيعه وأطروحاته. المعارض الفردية تعطي للفنان فرصة أكبر في بيع لوحاته ومنحوتاته.  
 - من وجهة نظرك، هل يستطيع الفنان الاعتماد على فنه كمصدر للرزق؟  
 - من يحترف الفن لا بد أن يكون الفن مصدر رزقه سواء في الفن التشكيلي أو الغناء أو الموسيقى وحتى الأدب كذلك.

العريض من العرب والألمان.  
 - هل الإبداع بحاجة إلى دراسة، أم الدراسة تحتاج إلى إبداع؟  
 - الإبداع يحتاج إلى الموهبة، والموهبة تحتاج إلى رعاية وتمتية واحتضان سواء من المجتمعات أو الحكومات، وكلا الحاضنتين مفقودتين في بلادنا العربية، سيما للمواهب الفاعلة والخلاقة والمؤثرة في بناء المجتمع، أما الفن الهابط الذي يؤدي إلى السقوط فإنه يجد كل الرعاية في بلدانا، أما بالنسبة للشق الثاني من السؤال، لا شك بأن الدراسة تحتاج للإبداع في مناهج التعليم وأساليبه وهذا كفيل بخلق المواهب التي ترتقي بالمجتمع.  
 - أما إذا كان المقصود من السؤال: هل الفنان يحتاج للدراسة ليكون مبدعا، أقول ليس بالضرورة وإنما يحتاج للخبرة لصقل موهبته، ثم للرسالة التي يحملها لأن الفنان أو الأديب بدون رسالة يؤديها كالطبل الأجوف لا يجيد سوى إرتداء القبعة وإمساك البايب وإطلاق ذقته أو شعره.  
 - إهتمت ألمانيا بإبداعك في فن النحت وكتبت عنك صحف عدة، هل وجدت هذا

بمشاركة مجموعة من الفنانين السوريين أقام ملتقى اسن الثقافي في ألمانيا فعالية ثقافية فنية وعروض مسرحية قصيرة حازت على إعجاب الجمهور وتصفيقه الحار.  
 - جسدت اللوحات والمنحوتات الفنية التي عرضت، سوريا بكل أوجاعها وآلامها ورغم بعض الياسمين المنقوش على بعض اللوحات ظل لون الحزن هو اللون الطاغى على كل الألوان.  
 - من الأسماء المشاركة في المعرض، بسمة قطيفان، صالح الحسين، سوسن حج ابراهيم (قادمة للمشاركة من دمشق)، حسين كري بري، مصطفى عبد الرحمن، صالح حسن، نور عبيد، وليد البورداتي، نسرين محمد.  
 - اختتم الملتقى بتوزيع الشهادات التقديرية قدمها السيد عدنان الأشتر مدير ملتقى اسن الثقافي ثم صدحت الموسيقى مع وصلات غنائية تراثية فراتية استحضرت الفرات وجسره المعلق.  
 - على هامش المعرض كان لنا اللقاء التالي مع الفنان والنحات صالح الحسين الذي حازت منحوتاته المميزة على إعجاب الجمهور





رأي

ماجدولين الرفاعي

## رجل لا يصلح للحب

نسيت أخبارك يا سيدي بأنني عاشقة للمطر حين يبيل غرة المواعيد ويستببح خصلات شعرها، ونسيت اخبارك أيضا أنني أعشق الثلج حين تغمرنا المواقد بدفء أحضانها، ثم نسيت أخبارك بأني كذبت عليك حين قلت بعد انتظاري الطويل لك في مقهى التمثيل اني أحب المطر وأن البرد يهيني طاقة إضافية تجعلني أرقص فرحا، كنت غاضبة منك ومن المطر الذي تأمر على معطفي فصب جام غضبه على أكتاف الجوخ الثقيل، كنت أكذب عليك وأنا أردد أن لا مشكلة لي مع الليل الذي جعلني أرتجف كورقة ليلاب آيلة للسقوط في خريف مكتهر.

ما زلت أكذب عليك حين أكرر بأن الانتظار نعمة إذ يجعلك أكثر لهفة للقاء مرتقب، بينما أنا غاضبة حد اللعنة لا لأنك تأخرت عن الموعد بضع حروب ونيف، بل لأن طريقتك في اختراع الحجج والأعذار تستفزني، كنت تلوذ خلف لفاضة التبغ وانت تربط الحجة بالحجة فيفضحك عود النقاب الذي يلقي بظلال ليهيبه على تعاريج وجهك، ويعري ضحكة خرساء تقف خلف قش أعذارك!!

كنت أمامك أنتع غضبي في فتجان قهوة ساخن تمنيت لو أسقط داخله لعله يذيب ثلج قلبي المتراكم منذ أول شتاء عرفتك فيه، وصدقت أنك تعرف ماذا يعني أن تصل امرأة إلى مواعدها ولا تجد من ينتظرها بالورد والدفء.

صدقت إعتذارك في وقتها لأنني أرغب بتصديقك إذ لم أكن أحتمل فكرة خسارتك، (لا محال للورد في طريقتك!!) في كل مرة تردد ذات الحجة وتخجل من ورودي أمامك.

كنت أسأل نفسي دائما، ترى كم يلزمني من الصبر قبل أن يعلن قلبي ثورته وينقلب ضد حماقاتك (الماراتونية) وبخل مشاعرك وعجزك عن اختراع فرص مؤاتية لعناق الأصابع

دعني أخبرك الآن وأنا أخط رايات ثورتك عليك، بأنني امرأة لا تصلح للإنظارات العقيمة ولا لرجل يعتبر الصدق بدعوة، والعتب وقاحة!! ودعني أخبرك أيضا بأنك رجل لم تعد تصلح لامرأة فاض إسفنج صبرها، لا.. لا أنت باختصار شديد رجل لا تصلح للحب.



هل أثرت الحرب في سوريا ثم رحلة اللجوء التي خضت غمارها على موضوعاتك الفنية؟

بالتأكيد فكل أعمالتي محاطة بآثار وتأثيرات هذه التجربة لأنني مازلت أعيشها وبلدي يعيشها ومدينتي تعيشها فإن من أهلي من يعيش الآن في المخيمات ومنهم من يعيش في شتات الوطن وأصدقائي كذلك، لذلك لا أستطيع الخروج من تأثيراتها، وغالبية أعمالتي تعكس ذلك، وتخلد رموز نضالها، مثل الفنانة مي سكاف التي وعدتها بنحت تمثال لها ونفذت وعدي ولكن للأسف بعد وفاتها.

هل لديك بعض الأعمال التي توثق للحب بكافة اشكاله؟

بالنسبة للحب كان له في الصغر معنى واحد وهو الحب المتبادل بين شاب وفتاة وفي تلك الأيام كنت أمارس فن الرسم فأرسم من أحبها مثلا، أو من يحبها صديقي وهكذا، أما الآن فالحب بالنسبة لي ينقسم إلى نصفين الأول، هو حب الوطن والأرض والانتماء، والثاني، عشق الروح والحب السامي وتلك الرهافة لا يمكن تفسيرها بالإزميل.

ماهي الأمنية التي لم تتحقق بعد؟

على الصعيد العام أمنيتي هي أن تتوقف الحرب في بلدي، أما على الصعيد الشخصي فلا توجد عندي أمنيات وإنما أهداف وقد تواجهني تحديات وصعوبات وعوائق للوصول إلى أهدافي ولكن لدي الإرادة والإصرار والقدرة لذلك سأصل إلى هدفي بإذن الله في نهاية المطاف.

ما هو العمل الفني الذي أنجزته وتمنيت الا يشتره أحد؟

كل أعمالتي في ألمانيا تمنيت أن لا يشترها أحد لأنها تجسد حقبة زمنية بكل تفصيلاتها، ولم أنجز أي عمل إلا تحت تأثير حالة من حالات ذلك الزمن، ولا أظن اني سأخرج من هذه الحالات إلا إذا تغير الحال في بلدي، لذلك أشعر أن هذه الأعمال هي وجداني ومشاعري وعواظمي وأحاسيس ومشاعر أهلي ومجتمعي لذلك أعتبرها ثروتي ورصيدي.



يا ابن أُمِّي، أين أُمِّي؟  
ها قد توالدتِ الذناب  
رأيتهم  
هنا وهناك  
بكشرتهم ينهشون لحمي.  
يا ابن أُمِّي، أين أُمِّي؟  
تكاثرتِ الذنابُ من حولي  
أراهم.. هنا وهناك  
بوجوه تحت ألف قناع وقناع  
يحتفون بغيرز الأشواك في جسدي  
هنا، وهنا، وهنا، وهناك.  
يا ابن أُمِّي، أين أُمِّي؟  
إنهم يحتفون بوادي  
ها هم  
يقتلعون الرقاب  
يشربون الدماء  
بنخب معطاء  
يا ابن أُمِّي، أين أُمِّي  
إنني لأرى الذناب  
تُرضعُ سُميجها للأحفاد  
يا ابن أُمِّي، أين أُمِّي  
لا يزال «يوسف» بالجُبِّ دون أبيه  
لا يزال «قاييل» و«هابيل» (أخوة دم)  
إنني لأرى  
ولأ أرى سُدج ما قيل  
«أنا وأخي على ابن عمي .. وأنا وابن عمي عالغريب»  
أولستُ «أنا» والغريب صديق الصديق؟  
ف«ما» هو أخي؟  
إنني لأرى  
أخي من خوى عظمي.. لا من عظم نخوي  
يا ابن أُمِّي  
أم يا ابن أُمِّي  
آه يا ابن أُمِّي  
أواه يا أُمِّي.



مي العيسى

## يا ابن أُمِّي



رأي

## بين حياة و حياة!!!...

سنا جاء بالله

أن نحب الحياة وأن تناضل من أجل حقنا فيها هو ما يميز الإنسان الحرّ فينا، وهي تلك العلاقة بين الإنسان الحيّ والحياة بكل ما فيها، فالكثير منا يعيش ولا يحيى، نمرّ بين طرفات هذه الحياة دون أن نرى تفاصيلها في كل محطاتها ونتبته للجمال فينا وفيها.

وهنا يتجلى معنى الحياة الحقيقي في الفرق الشاسع بين «أن نعيش وبين أن نحيا»، لأن العيش لا فروق له بين الكائنات الحيّة في هذا العالم، ولكن الحياة لها طقوسها وفروعها الخاصة والمتعلقة بالإنسان وحده دوناً عن جميع الكائنات.

الحياة هي المحرك المحوري للإنسان وهي الطريقة التي يدرك بها خبراته ويعمل على تنظيمها وتكاملها مع احتياظه الدائم بوجود غرض من الحياة، أن نحيا لا يعني أن نكون مجرد أحياء فقط بل بمقدار ما تحتويه هذه الحياة من أهداف سامية ونبيلة نسعى إليها.

أن نوجد معنى للحياة يعني أن نحقق وجودنا عبرها وفيها ومنها، و يعتبر التشبث بالحياة هو فعل مقاومة وكفاح من أجل الحرية، حرية العقل وحرية القلب معاً، فلطالما اقترنت الحرية بالوعي وحب الحياة ومن خلال تلك الأشياء التي تناضل من أجلها.

أن نحب الحياة يعني أن نحب الوطن ونحفظ الأرض والحق لأن الوطن هو الأرض والحق معاً...

أن نحب الحياة يعني أن نصنع تفاصيلها بأيدينا ونحكي من خيوط الشمس ونسائم الأمل نجاحاً تصبو إليه أنفسنا لأن ما نحبه نفتكه ولا يمنح إلينا...

أن نحب الحياة يعني أن نبحت عن الجمال والعدل وحتماً سنجد الحياة صاغرة، فهي لا تتحني إلا للقلوب القوية...

أن نحب الحياة يعني أن نقطع مع حلم لم يتحقق، و نخلق بداية لحلم جديد لن يخذلنا...

أن نحب الحياة يعني أن نمدّ جسوراً من الأمل نقطع بها من سطور الأمل والوحشة إلى برّ الأمان والفرح...

أن نحب الحياة يعني أن نراهن على الغد بكل ما نملك من إيمان وثقة بأنفسنا وحتماً ستكون الحياة سخية في عطاءها...

أن نحب الحياة هو أن نبدأ الحياة كل يوم من جديد كما لو كانت أول مرة، كفراسة يلامس الضوء أجنحتها في الفضاء الرحب لأول مرة...

و أجمل ما في الحياة عندما نقرر مصادقة الفرحة لتكون من أصحاب الابتسامة الدائمة والجميلة كورد نيسان...

و يحدث أن تبدأ الحياة... بابتسامة صباح الخير...

فتقول عندها صباح الخير لمن تليق بهم الحياة!...



نسرین الصايغ

## صرخة أنين..

يا سمك اللهم الرحمن الرحيم أواسي كل مكلوم كظيم!

يا سم الإسلام والعروبة أخاطب الواهين منهم الساهرين المرتجفين على البلاط منكبين....

يا سم الشعب المناضل أحيي من هم عن أرضهم نازحين وفي أصقاع الأرض هائمين...!

أن طوبى لكم ضيوفاً كراماً نازلين .!

إني لأرى غيثاً يتلقفه الثرى! حفنة مجبولة بالدمع..!

وأى دمع!..... أي حنين!

حنين لغصن زيتون إجتث من جذوره عنوة!!

أم لثنته يأسمين أغرقها العدوان ريباً...!!

سفك الذين من قبلكم شهداء تآثرين!!

مزقوا أشلاء وهم للنصر أحراراً واعددين...

تململوا داخل ضريح العزة للفرودوس وارثين..

حتى تعوذ الوجد بالله من كل شيطان رجيم!!

خسئ الذين أطفأوا بريق العين من بؤبؤها...!

قتل الذين جففوا أداء التكالى من لبنها..!

لعمركم ما شهد مثلكم الورى وما انتم لنا بواعظين....

كفاكم اليوم عينا لا تغفو الليل ولا تستكين..

يوم يقضى الأمر!

ويكشف عنكم غطاؤكم!! فانتم حينها عن سراب باحثين ..

يا سم الحيارى المشفقين المكفكين دمع الأب للبنين!

الموقدين شموع الأمل لله ساجدين ..

المعذرة منكم اليوم!! إن تبيس حريء!!

المعذرة إن وهن عظمي وإشتعلت حروبي في شيبا!!

وإن تأوه الوجدان من خاصرة الوجد تهيدا...!

دعوتك يا ربي المعبود..! رب المستضعفين...

أن إفتح أبواب الخير علينا بما رحبت...!

وأرح نفساً ذافت من الذل حتى شبت...!

## انتقادات لسهير رمزي وشهيرة بسبب خلع الحجاب



### نوال الزغبى

### تفتتح سنتها باليوم جديد

تستعد الفنانة نوال الزغبى لتصوير إحدى أغنيات الألبوم الجديد التي ستطلقه قريباً بالتعاون مع شركة روتانا، وقد بدأت نوال الزغبى بشكل تدريجي، بالكشف عن عناوين أغاني ألبومها الجديد ومنها ثلاث أغنيات (الجمال لناسه)، (اللي براسي عملتو)، (جوا بقلبه).

ويضم ألبوم نوال الزغبى الجديد 10 أغنيات، 7 أغان باللهاجة المصرية، وأغنيتين باللهاجة اللبنانية، وأغنية واحدة باللهاجة العراقية. وتعاونت نوال في هذا الألبوم مع أيمن بهجت قمر، ونور الدين محمد، وأمير طعيمة، وإيهاب عبد العظيم، وخالد تاج الدين، وعمرو مصطفى، وعمرو المصري، وعمرو الشاذلي، ومحمود الخيامي، ومصطفى العسال، من مصر، وحسن عيسى، ومازن ضهر، وفضل سليمان، وعلي حسون، من لبنان، أما الأغنية العراقية فهي من كلمات الشاعر أحمد عبد النبي، وألحان بسام مهدي.

يشار إلى أنّ الإنفصال الفني بين نوال الزغبى وشركة (روتانا) دام 10 سنوات، وتم استئنافه العام الماضي.



أثار ظهور شهيرة الأخير بدون حجاب، وبإطلالة شعر أشقر الانتقادات ضدها بسبب نفيها المتكرر في العديد من المناسبات بأنها لاتتوي خلعها مطلقاً، ولكن صورتها الأخيرة تؤكد تخليها عن الحجاب نهائياً وذلك في حفل الإعلامية سهير جودة مقدمة برنامج (لستات ما بيعرفوش يكذبوا).

يشار إلى أنه منذ أكثر من عام تقريباً انتشرت صورة لشهيرة خلال وجودها في أحد مراكز التجميل بدون حجاب أيضاً، وقد أثارت هذه الصورة جدلاً واسعاً عقب نشرها من قبل خبيرة تجميل مصرية تدعى راندا عبد السلام، حيث ردت شهيرة حينها غاضبة على صاحبة الصورة، وأكدت أنها التقطتها لها داخل مركز التجميل، وأنها ما زالت محجبة، كذلك ظهرت بعدها وهي ترتدي (الكاب) بدلا من الحجاب بشكله المعروف.

في السياق ذاته، كانت قد ظهرت الفنانة سهير رمزي بدون حجاب في حفل عيد الميلاد الذي أقامته الإعلامية بوسي شلبي في منزلها لكل زملائها وأصدقائها الفنانين ومنهن رانيا محمود ياسين وشهيرة ورانيا فريد شوقي الهام شاهين وغيرهما.

سهير رمزي من جانبها حضرت الحفل بدون غطاء رأس وهي المرة الثانية التي تظهر فيها بدونها بعد حضورها لحفل عيد ميلادها متخيلة عن حجابها.

يذكر أن شهيرة حضرت الحفل ذاته مرتدية غطاء الرأس التقليدي الذي اعتادت الظهور به وهو عبارة عن قبة تظهر بعض خصلات شعرها وتطلق عليها شهيرة (محاولة للاحتشام) بحسب تعبيرها.





كوثر ابراهيم

## المرأة العربية

خلال السنة المنصرمة 2018 حققت المرأة في عالمنا العربي من المحيط إلى الخليج بعض المكاسب الهامة في مختلف المجالات مما يجعلنا نتفاءل بالمزيد من النجاحات مستقبلا.

فعبّر التاريخ، برهنت المرأة العربية عن دورها المحوري في الأسرة والمجتمع وحتى الدولة منذ القدم. تمكنت المرأة عبر العصور من فرض وجودها، فكانت في مجتمعات عدة ذات مكانة مرموقة. فمن منا لا يعرف (للمثال لا للحصر) بلقيس ملكة سبأ و زنبيا ملكة تدمر و الشاعرة المخضمة الخنساء، وكيف لي أن أنسى أم المؤمنين خديجة بنت خويلد و الفارسة و الشاعرة خولة بنت الأزور و شجرة الدر و فاطمة الفهرية.

هن الأمهات و الزوجات و الأخوات، هن كما قال نبينا الكريم المؤنسات الغاليات.

يقول احمد شوقي: الأم مدرسة إذا أعددتها... أعددت شعباً طيب الأعراق.

علينا أن نعد المرأة العربية المعاصرة خير إعداد لمواجهة تحديات صعبة تتمثل في الإقصاء والتمييز والعنف والتحرش. المرأة نصف المجتمع، فإذا استمر تهميشها سيبقى مجتمعنا يعمل فقط بنصف طاقته وهذه معضلة كبرى.

العولمة جاءت بسلبيات شتى إضافة الى مواقع التواصل المختلفة التي صارت تؤثر بقوة في حياة المرأة خصوصا، حيث غالبا ما تختزل نشاطاتها في عروض الموضة والأناقة وجديد صالونات الحلاقة. فعلى المرأة العربية العاملة أن تؤمن بطاقتها وأن تتحدى الجانب السلبي للعولمة ومواقع التواصل، عليها أن تقتدي بنساء رفعت قديما وحديثا راية العلم والأدب والرياضة وغيرها في وطننا الكبير بفضل منجزات نساؤه ورجاله والذي نفتخر بانتمائنا إليه كما قال الشاعر:

بلاد العرب أوطاني من الشام لبغدان

ومن نجد الى يمن الى مصر فتطوان  
سؤالي يجيرني: هل ستظل المرأة العربية صامدة أمام ظواهر سلبية دخيلة علينا وهل ستبقى حريصة على تربية الابناء، وتهذيب سلوكهم كأ م مثالية كما في الماضي أم ستستسلم لتيار الاستلاب؟ او ربما تقبع حبيسة للبرقع والحجاب؟.. أسئلة شائكة تبحث عن جواب. في انتظار ما سينبتنا به المستقبل القريب، أتمنى للمرأة في وطننا الحبيب المزيد من النجاح والتقدم والتميز.

## هل كيكى هي كيم كارديشان؟

يبدو أنّ الأمور بين دريك (Drake) و كاني ويست (Kanye West) تتجه إلى التصعيد أكثر فأكثر، بعد أن أقدم الأخير على إلغاء متابعتة لنجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان (Kim Kardashian) في انستغرام، على إثر تهديد زوجها له.

وكان كاني ويست قد شنّ هجوما على النجم العالمي دريك على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن علم بأنه يتابع زوجته على انستغرام، حيث كتب مجموعة من التغريدات عبر حسابه الشخصي في تويتر لإظهار غضبه واستغرابه مما يحصل، ولكنه حذف جميع تلك التغريدات بعد فترة قصيرة من كتابتها.

وكتب ويست في تغريداته: «لم أكن أعرف أنّ دريك يتابع زوجتي على انستغرام منذ شهر أيلول/سبتمبر».

وتابع: «تخيل أن تكون على خصام مع أحدهم، ثم تجده يتابع زوجتك على وسائل التواصل الاجتماعي».

يُذكر أنّ الخلافات بين دريك و كاني بدأت منذ شهر أيلول/سبتمبر، واشتدت بعد أن اجتاحت العالم أغنية دريك (كيكي هل تحبينني؟)، وقيل حينها إنه كان يقصد بها كيم كارداشيان التي ربطته بها علاقة عاطفية عام 2006، وهو ما نفتته كيم حينها، مؤكدة أنه ما من علاقة حب أو حتى صداقة جمعتهم.





## لا تتجاهل هذه الأعراض ربما هو الاكتئاب

جزئياً اضطرابات النوم التي يواجهونها أيضاً.

الشعور بعدم القيمة

الشخص المكتئب تتنابه مشاعر مفرطة بعدم قيمته كشخص أو شعور قوي بالذنب، والذي لا يكون له أساس في الواقع في أغلب الأحيان.

اضطرابات معرفية إدراكية

هذا خلل معرفي وإدراكي يقلل من قدرة الشخص المكتئب على التفكير بشكل منطقي. وبمحاذاة هذه الصعوبة على التفكير المنطقي، نجد كذلك أنّ الشخص يواجه صعوبة في التركيز وتحديد المواقع والتي يترتب عليها عدم القدرة على اتخاذ القرارات.

أفكار سوداوية

الأفكار السوداوية قد تتناوب الشخص المصاب بالاكتئاب أو أي شخص آخر. وتتمحور هذه الأفكار من بين أشياء أخرى، حول الموت أو الميول الانتحارية بشكل متكرر. وقد يفكر الشخص المكتئب بالانتحار، كذلك كطريقة ملموسة مع تخيّل لسيناريو الانتحار. وفعل الانتحار هو من المخاطر الرئيسية للاكتئاب.

فقدان الشهية إلى الأكل، والتي لها صلة بقلة الاهتمام عمومًا من جانب الشخص. وأما زيادة الشهية إلى الأكل فعلى الأرجح أنها طريقة لملء الشعور بالفراغ، والتي تؤدي إلى التهام كميات كبيرة من الطعام.

اضطرابات النوم

تتميز اضطرابات النوم في حالة الاكتئاب، إما بالأرق وعدم القدرة على النوم، أو النوم المفرط جداً. وفي حالات الأرق، فسوف يواجه الشخص المصاب بالاكتئاب صعوبة في إيجاد النوم في بداية الليل على الرغم من الشعور الشديد بالتعب، فإن الشخص المكتئب يجد صعوبة شديدة في النعاس والنوم، وقد يستيقظ مرات عدة خلال الليل، ويبقى مستيقظاً فترة طويلة قبل أن يعود إلى النوم مرة أخرى. و أما النوم المفرط فإنه يتميز بفترات نوم أطول بكثير من المعدل الطبيعي للنوم للهروب من الواقع.

التعب

يشعر الأشخاص المصابون باضطراب اكتئابي بالتعب بشكل شبه دائم. ويشعرون بنقص الطاقة، الأمر الذي يجعلهم يجدون صعوبة في ممارسة أي نشاط. والشعور بالتعب هذا سببه

الاكتئاب من الأمراض التي يمكن اكتشافها ومعرفتها بسهولة من خلال عدة أعراض هذه بعضها:

المزاج المكتئب

وهو عبارة عن شعور بالتعاسة أو الفراغ يعانيه الشخص طوال اليوم وكل الأيام تقريباً، وقد يصاحب هذا الشعور البكاء والدموع أو مشاعر اليأس، وما يميز هذا الشعور بالتعاسة أنه شبه دائم وليس له سبب واضح يعرفه الشخص.

قلة الاهتمام

تتميز هذه الأعراض بعدم الاهتمام بجميع الأنشطة تقريباً، وبالتالي غياب المتعة في ممارسة الأنشطة التي كانت محببة من قبل الشخص قبل نوبة الاكتئاب، وبناءً عليه فإن الشخص الذي يعاني متلازمة الاكتئاب، قد يمارس جميع الأنشطة النهارية الخاصة به بطريقة رتيبة وخالية من أية انفعالات أو عواطف.

اضطرابات الوزن

تتميز الاضطرابات الغذائية ذات الصلة بالاكتئاب، إما بفقدان كبير في الوزن في ظل غياب نظام غذائي، أو على العكس تماماً زيادة كبيرة في الوزن، وفقدان الوزن يحصل نتيجة



# أختاري مايناسبك من أزياء الفنانات

اخترنا لك في هذا العدد أجمل الأزياء التي ظهرت بها الفنانات مطلع سنة 2019 فاختاري مايناسب فأنت فنانة بإطلالتك وسحر أنوثتك وتستحقين الأفضل.





نسمة أبرحوس

## فوائد مسحوق العكر الفاسي «دم الغزال الصحية»

العكر الفاسي و يطلق عليه أيضا مسحوق دم الغزال و سبب تسميته ترجع إلى لونه الأحمر الذي يشبه دم الغزال و يستخلص من بتلات زهرة شقائق النعمان الحمراء و يمكن شراؤه من الصيدليات، و لندرة وجوده فهو يباع بالغمرام كالذهب، حيث تتم طريقة إستخراجه بتجفيف البتلات بعيدا عن أشعة الشمس، ثم يتم طحنها بطريقة خاصة.

- يساعد في التخلص من آثار حب الشباب.
- يحافظ دم الغزال على نضارة وبقاء البشرة، وذلك عن طريق تطبيق ماسك العكر الفاسي وماء الورد.
- يساعد قناع العكر الفاسي في التخلص من مشكلة المسامات الواسعة.
- يدخل في الوصفات الطبيعية التي تمنح الشفاه اللون الورد الطبيعي.
- يعالج العكر الفاسي مشكلة الشفاه المشققة.
- يستخدم بغرض التخلص من الشفاه الداكنة، وذلك عن طريق تطبيق خلطة العكر الفاسي والقليل من الفازلين على الشفاه قبل الخلود إلى النوم وغسله صباحاً.
- يستعمل العكر الفاسي كنوع من أنواع صبغات الشعر الطبيعية، لقدردته على منح الشعر اللون الطبيعي، دون أي سبب له مشكلة الجفاف، وذلك عن طريق خلطه مع الحناء.
- يعالج العكر الفاسي مشكلة تقصف أطراف الشعر؛ نظراً لقدرته الفعالة على معالجة الشعر التالف.
- يعالج مشكلة الشعر الجاف وذلك من خلال تطبيق وصفات خاصة لترطيب الشعر يتم تحضيرها من مسحوق العكر الفاسي «دم الغزال».
- يستخدم العكر الفاسي في وصفات طبيعية للحصول على لون برونزي للجسم.
- ختاماً فالعكر الفاسي يعتبر من المواد الأساسية لسر جماليتك لما يحتويه من فوائد عديدة للصحة و الجمالية لاحتوائه على مكونات كيميائية طبيعية فريدة و يعتبر البديل الأفضل لك من بعض مساحيق التجميل.





## إصنعي مكياجك في منزلك من مواد طبيعية



طريقة تحضيره بمنتجات طبيعية:  
- كوب صغير مياه مقطرة أو مياه معدنية  
- نصف كوب صغير ماء ورد  
- نصف كوب صغير جلسرين  
- زجاجة/عبوة ببخاخ لوضع المثبت  
- اسكبي المياه المقطرة داخل العبوة البخاخة،  
وأضيفي الجلسرين  
- ضعي ماء الورد على الخليط  
- رجي الزجاجة جيداً وستصبح جاهزة  
للاستخدام  
«eyeliner» عمل  
باللون الأسود الفاحم:  
قومي بوضع قطرات من زيت جوز الهند على  
الكحل الأسود الطبيعي، ثم ارسمي به عينك  
وستذهلك النتيجة.

أغلب السيدات يتفقن أموالهن على شراء  
مستحضرات التجميل لعمل مكياج يبرز جمالهن،  
ولكن هذه المستحضرات مصنوعة من مواد كيميائية  
تؤثر سلباً فيما بعد على صحة البشرة وحيويتها،  
حيث تعتبر من أحد أسباب ظهور حالات سوداء  
تحت العين، وانتشار البقع الداكنة.  
صنع مزيج للمكياج الطبيعي:

كل ما عليك هو إحضار زيت زيتون وخلطه مع  
نصف كوب من ماء الألويفيرا، ثم استخدمى هذا  
الخليط لإزالة المكياج.

- عمل ماسكارا لتطويل الرموش:

اخلطي الفازلين مع الكحل الأسود الطبيعي، ثم  
ضعي هذا الخليط على رموشك وفي أقل من شهر  
ستلاحظين النتيجة بنفسك.

- مثبت المكياج من الأشياء الضرورية ضمن  
مستحضرات التجميل، لذلك نقدم إليك اليوم



حميدة نونى

## وهناك تبدل التاريخ

كانت لندن تحت رحمة الغارات النازية فوجد تشرشل في حليفه الجديد رحمة تساعده على عدم الاستسلام بانتظار ان تحسم الولايات المتحدة امرها في الدخول الى الحرب، قال ديغول في الإذاعة الموجهة الى فرنسا: ان فرنسا لم تهزم، وبدأ الكفاح يقوى ضد الالمان، خاصة بعد اعتداء المانيا على الاتحاد السوفياتي وستالينغراد، كل شيوعي بفرنسا أصبح مع المقاومة، وهكذا تحررت فرنسا على يد ذلك الجنرال وأخذت مقعدها في مجلس الامن كأمة منتصرة.

(لا تعني حريتهم سأتولى الامر بنفسى)

ذلك الشعار هو ما رفعه الطلبة ضد التضيق على الحريات في الجمهورية الخامسة. كان الاقتصاد الفرنسي في حالة نمو وظنت الرأسمالية الغربية انها قد حلت مشاكلها بالحرب فجاءت حركة الـ 1968 لتعلن العكس، إستقال الجنرال لسبب بسيط لا يستحق الاستقالة ورحل الى قريته كولب ليكتب مذكراته.

بعد خمسين عاما من رحيل الجنرال هاهي فرنسا تتور من جديد ضد ضريبة الوقود لتتطور المظاهرات التي نزلت الى الشوارع يلبس أفرادها السترات الصفراء، وهي السترات التي على كل من يقود سيارة اقتنائها حتى اذا عطلت سيارته يرتديها ويقف على جانب الطريق كي يراه المارة فيسرعون الى نجدته.

في يوم 17 تشرين الثاني 2018 نزل الى شوارع باريس وبقية المدن الفرنسية حوالي 300000 ( ثلاثمائة الف متظاهر). وكانت حوادث عنف وسقط قتلى وجرحى من رجال الأمن ومن المتظاهرين. كان ماكرون الرئيس الشاب من خلال فرضه ضرائب جديدة تمس الطبقة الفقيرة والمتوسطة، لصالح الشركات الكبرى يريد ان يجعل من الاقتصاد الفرنسي أمام الاقتصادات الاوروبية اقصادا قادراً على المنافسة لكنه بثقافته البرجوازية - الرأسمالية الكولونيالية، لم يكن يعرف طبيعة ما آل اليه المجتمع الفرنسي بعد موجة العولة وتوحش الرأسمالية، أنه إقتصاد ضعيف يقسم المجتمع الى طبقتين الغني والفقير.

بدون شك يعتبر الرئيس الفرنسي من ألمع الاقتصاديين نظريا ولكن ها هو يسقط عمليا في مجتمع تعلم أن ينتزع مكتسباته بالدم منذ الثورة الفرنسية الى العام 1968 الى ضريبة البنزين التي تطورت الى مطالب اجتماعية برفع الرواتب ومعالجة موضوع التقاعد.

مع كل تظاهرة تجري يوم السبت تتزايد الخسائر ويسقط عدد جديد من الجرحى،

و انتشرت الحركة لتكون رمز احتجاج من اجل تحسين اوضاع المواطنين، وبات اصحاب السترات الصفراء الفرنسيين يطالبون اليوم باستقالة رئيس الجمهورية.

هذه هي فرنسا اليوم.